الوزارة الجديدة تؤدى اليمين الدستورية اليوم

الجنزورى أجرى مشاورات مكثفة لاختيار عدد من الشخصيات الجديدة لدخول الوزارة

حركة المحافظين ورؤساء الأجهزة والهيئات خلال أيام

تؤدى الوزارة الجديدة اليمين الدستورية اليوم أمام الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة. اجرى الدكتور كمال الجنزورى المكلف بتشكيل الوزارة، مشاورات طوال امس مع بعض الشخصيات الجديدة التى ستدخل الوزارة. وكان «الجنزورى» قد قام بالاتصال من مكتبه بوزارة التخطيط بالمرشحين الجدد للتشكيل الوزارى. وقامت سكرتارية مجلس الوزراء بالاتصال بالمرشحين فى سرية تامة، للحضور الى مجلس الوزراء فى الساعة الثالثة بعد الظهر للاجتماع مع «الجنزورى» ثم عدل الموعد الى الساعة السادسة ولم ينته «الجنزورى» من اعداد التشكيل النهائى للوزارة حتى مثول الجريدة للطبع .. وعلمت «الوفد» ان طول المشاورات يرجع الى اجراءات البحث والتدقيق فى اختيار الاسماء المرشحة للوزارة. وكان الرئيس حسنى مبارك قد اعطى الدكتور كمال الجنزورى صلاحيات كاملة لاختيار معاونيه من اكفأ العناصر ليكون التشكيل الجديد قادرا على مواجهة اعباء المرحلة القادمة. ومن بين الذين تم الاتصال بهم صباح امس الدكتور خيرى سمرة لوزارة الصحة، وطلعت حماد للعدل، وحسين رمزى كاظم لشئون مجلس الوزراء، والدكتور احمد عمر هاشم لوزارة الأوقاف، والدكتورة فوزية عبدالستار للشئون الاجتماعية، والدكتور عبدالمنعم راضى للاقتصاد. كما تم الاتصال بالدكتورة عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة، واحمد جويلى وفاروق التلاوى محافظ الفيوم لاختيار احدهم وزيرا للزراعة، كما تم الاتصال بالسيدة ميرفت التلاوى سفير مصر باليابان ثم توقفت الاتصالات فى الساعة الخامسة مساء واعيدت عملية النظر فى هذه الترشيحات. اثار تأخر اعلان التشكيل الوزارى حالة من القلق والتوتر. وتوقفت تقريبا اعمال الوزارات انتظارا لاختيار الوزراء. كما كثرت التكهنات والشائعات حول دمج بعض الوزارات او تقسيمها. وتوقعت مصادر مطلعة ان يعقب التغيير الوزارى حركة للمحافظين ورؤساء الهيئات والاجهزة خلال ايام. وصرح الدكتور الجنزورى لوكالة أنباء الشرق الأوسط بانه سوف يعلن التشكيل الوزارى عقب مقابلته للرئيس حسنى مبارك. واشار الى انه لم يستكمل مشاوراته مع المرشحين للوزارة. اوضح الجنزورى انه لم يستقبل احداً من المرشحين ولم يقع الاختيار على شخصيات بعينها لتولى مناصب وزارية معينة. ولم يتطرق «الجنزورى» الى حجم او مدى التغيير الوزارى.



احمد عمر هاشم - خيرى سمرة - طلعت حماد - ميرفت التلاوى - حسين رمزى كاظم - عبدالرحيم شحاتة - فوزية عبدالستار

اهتمام الصحف العالمية باستقالة حكومة «صدقى»

القاهرة ـ وكالات الانباء:

احتلت انباء استقالة حكومة الدكتور عاطف صدقى وتكليف الدكتور كمال الجنزورى بتشكيل الحكومة الجديدة، اماكن بارزة فى الصحف العالمية. ابرزت الصحف فى السعودية والكويت والمانيا وفرنسا، تصريحات الدكتور «الجنزورى» حول تقليل عدد الوزارات واستمرار تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى. ووصفت الصحف وزارة الدكتور عاطف صدقى بانها «الاطول عمراً فى تاريخ مصر».

أحوال الأمطار

يسود البلاد طقس متقلب، وتنتشر السحب المنخفضة والمتوسطة المسببة للامطار.

أنباء عن ترشيح صدقى لرئاسة مجلس الشورى

كتب ـ احمد بكير:

ترددت انباء عن ترشيح الدكتور عاطف صدقى الذى قدم استقالة وزارته، لرئاسة مجلس الشورى، خلفا للدكتور مصطفى كمال حلمى. اشارت مصادر مطلعة الى رغبة مصطفى كمال حلمى فى عدم الاستمرار فى رئاسة المجلس لظروف صحية.

ارتياح فى الشارع المصرى

كتب ـ محمد عبدالفتاح:

اعربت جموع الشعب المصرى عن ارتياحها الشديد لاستقالة وزارة الدكتور عاطف صدقى. سادت الشارع المصرى حالة سعادة لانتهاء عهد حكومة صدقى التى ارتبطت بالغلاء.

توقعات بتعيين رئيس جديد لهيئة قناة السويس

القاهرة ـ «رويتر»:

توقعت مصادر مطلعة امس تعيين رئيس جديد لهيئة قناة السويس خلال ايام خلف للمهندس محمد عزت عادل الذى انتهت مدة تفويضه لرئاسة الهيئة.

هل كان الحلاج ثائراً أم معتوها؟

بقلم: جمال بدوى

(على الصفحة الأخيرة)

الوفد

العدد الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ JANUARY 4 1996 □ VOL.12,NO.610

الوزارة الجديدة والوزارة القديمة

بقلم: جمال بدوى

لاينبغى ان تكون وزارة الدكتور كمال الجنزورى امتداداً لحكومة الدكتور عاطف صدقى، حتى لو كان الجنزورى أحد مؤسسى الوزارة المستقيلة، بل إن معايشته للحالة الوزارية ستكون دافعاً له على تجنب الاوزار التى حملتها وزارات الدكتور صدقى طوال تسع سنوات وشهرين .. ولذا يتوقع الرأى العام المصرى ان تكون الوزارة الجديدة .. جديدة فى دمائها وسياستها واسلوب ادائها .. ولا تكون ظلا باهتا .. او مجلساً تنفيذياً يستمد وجوده وحركته من توجيهات رئيس الجمهورية(!!)

●● نتوقع من الدكتور الجنزورى ان يقود، بحزم، سفينة الوزارة التى ستعبر بنا إلى القرن الواحد والعشرين، وأن يمارس سلطاته الدستورية المنصوص عليها فى النظم الديمقراطية، حتى يشعر الناس ان فى مصر حكومة حقيقية متضامنة فى المسئولية، وتعمل بروح الفريق. ويجمع بين اعضائها التوافق والانسجام والتعاون البناء. وتتخلص من داء السلبية والشللية والتناحر والتضارب بين الوزراء .. وعلى الوزارة الجديدة أن تجتمع اسبوعيا بصفة منتظمة، وليس على سبيل الصدفة، لتبحث فى خطيرات الامور، وتنأى عن السفاسف. وتتخذ القرارات السياسية التى تعالج تل المشاكل المتراكم منذ سنوات.

●● ومن حسن حظ الوزارة الجديدة ان رئيسها الدكتور الجنزورى من العناصر التى اتسمت بحسن السمعة والنزاهة طوال سنوات عمله الحكومى، وتلك ميزة تجعله قادرا على تصفية أركان الفساد، ووقف نزيف السلب والنهب، والتصدى لعمليات التلاعب بالقرارات الحكومية التى تتيح الفرصة أمام البعض للمتاجرة وكسب المليارات فى غمضة عين او ضربة حظ (!!) واعتقد أن المهمة الاولى للدكتور الجنزورى ستكون الاهتمام بالاوضاع المتردية التى تعيش فيها الطبقات الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود، اولئك الذين تحملوا العبء الأكبر من سلبيات الاصلاح الاقتصادى. واكتووا بنار الغلاء الفاحش فى أسعار القوت الرئيسى، وتكاليف التعليم والعلاج والسكن وغيرها من الضروريات الأساسية.

●●●

●● لقد رحلت وزارة الدكتور صدقى بعد ان قادت عملية التحول الاقتصادى بايجابياته وسلبياته، ولكن الايجابيات تآكلت أمام وطأة السلبيات، ولم ينتج عنها سوى زيادة المعاناة للطبقات الفقيرة، الأمر الذى انعكس بالسلب على الأوضاع الاجتماعية والاخلاقية والأمنية .. لقد حمل الدكتور صدقى عملية التحول الاقتصادى، بما له من خبرة اكاديمية فى شئون المال والاقتصاد. فنجح حينا واخفق احيانا .. نجح فى تثبيت سعر الجنيه المصرى امام الدولار، ولكنه اخفق فى صناعة رغيف خبز نظيف صالح للاستعمال الآدمى، وتلك مجرد امثلة على تباين مقاييس النجاح والفشل، ولكن الحكم العام على وزارة الدكتور صدقى يقطع بانها عجزت عن تحقيق العدالة بين طبقات المجتمع، وانحازت إلى جانب القادرين وأصحاب الاصوات العالية، وذوى النفوذ، وتسترت على عصابات السلب والنهب الخفى، وتركت للطبقات العاجزة حرية الصراخ والعويل.

●● رحلت وزارة الدكتور صدقى وكانت اقرب إلى المجلس المحلى منها إلى الوزارة الدستورية المسئولة عن إدارة دفة البلاد، وانتهى بها الأمر إلى العجز عن حل مشكلة كوبرى او طريق او متحف او رصيف فى ميناء .. وانفض الناس من حولها وصاروا يلوذون برئاسة الجمهورية كلما حزبهم امر، او استعصت عليهم مشكلة .. ولن ننسى لحكومة صدقى انها عاشت سنوات عمرها فى حماية قانون الطوارىء، وضيقت الخناق على الحريات العامة، وفى مقدمتها حرية الاجتماع وحرية الرأى والفكر، وهى الحكومة التى أصدرت قانون اغتيال حرية الصحافة، وجرجرت الصحفيين والكتاب إلى ساحات المحاكم ليواجهوا الحكم عليهم بالسجن (!!) ولن ننسى للحكومة المستقيلة انها ختمت تاريخها بإدارة اسوأ انتخابات نيابية شهدتها مصر، وتركت الحبل على الغارب امام اعضائها للعبث بالجداول الانتخابية، ونقل اصوات الناخبين إلى مقرات الوزارات والمصالح والنوادى، ولم تحاسبهم على مافعلوا .. وهى الحكومة التى اغمضت العين عن أعمال العنف والبلطجة حتى يفوز حزبها بالاغلبية (!!)

●● وإن كنا لاننسى للدكتور عاطف صدقى انه قضى سنواته الوزارية دون ان تلحق به شبهة الاثراء المؤثم، أو استغلال النفوذ، واعتقد ان اقرار ذمته المالية بعد تركه الوزارة لن يختلف عنه قبلها .. وتلك ميزة تذكر له ولعلها اقوى الميزات فى هذا المناخ المترع بالفساد.

خطة لاسقاط قانون اغتيال حرية الصحافة



يعقد مجلس نقابة الصحفيين اجتماعا يوم «الاثنين» القادم برئاسة ابراهيم نافع نقيب الصحفيين. يناقش المجلس خطة تحرك النقابة لاسقاط قانون اغتيال حرية الصحافة، وسبل تنفيذ قرارات وتوصيات الجمعية العمومية الأخيرة. كما يناقش الاجتماع اتخاذ موقف تجاه توسع الدولة وبعض المحامين فى استخدام قانون اغتيال الصحافة ضد الصحفيين، وصدور أحكام قضائية ضد قيادات بعض المؤسسات الصحفية. كما يناقش المجلس تقريرا حول اداء لجنة المجلس الأعلى للصحافة المكلفة بوضع مشروع قانون للصحافة، وماتوصلت اليه اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة. اكد على هاشم سكرتير عام النقابة، ان المجلس سيجرى مراجعة شاملة لمشروعات الخدمات التى تقدمها النقابة للاعضاء.

تقرير جديد يكشف تجاوزات وانتهاكات ضد المرشحين الأقباط فى الانتخابات

كتب ـ مجدى حلمى:

كشف تقرير مركز حقوق الانسان لدعم الوحدة الوطنية الانتهاكات والتجاوزات التى ارتكبتها الحكومة ضد مرشحى الاقباط فى انتخابات مجلس الشعب. اكد التقرير ان مرشحى الحزب الوطنى استخدموا اسلوب الاثارة ضد المرشحين الاقباط. اشار التقرير الى ان هذا الاسلوب لم تشهده الحياة السياسية والبرلمانية فى مصر. كما اشار التقرير الى ان الدولة استخدمت امكانياتها لاسقاط المرشحين الاقباط خاصة فى دائرة الوايلى. اوضح التقرير ان الدولة تلاعبت فى كشوف الناخبين. وشطبت الاف الاصوات القبطية من كشوف الناخبين. كما اكد التقرير استعانة الحكومة بموظفى وزارة الكهرباء وشركة الاهرام لاسقاط المرشح القبطى منير فخرى عبدالنور بدائرة الوايلى. اكد التقرير ان مرشحى الحزب الوطنى استخدموا المساجد فى الدعاية الانتخابية طالب التقرير باجراء تعديلات تشريعية لتكريس المساواة بين المرشحين. اشار التقرير الى رفض الاقباط مبدأ التعيين لعدم تعبيره عن رأى الناخب. كشف التقرير فى خلفية تاريخية ان الزعيم خالد الذكر سعد زغلول كرس مبدأ المساواة والتآخى. اشار التقرير الى ترشيح الوفد الاقباط فى انتخابات عام ١٩٢٩، وقامت احزاب الاقلية بهجوم على الاقباط. واعتبر الوفد الهجوم ضده. كما اشار التقرير الى ان مرشحى الاقباط فازوا جميعا فى هذه الانتخابات. وتم انتخاب ويصا واصف باشا رئيسا لمجلس النواب فى ظل حكومة الوفد.



عزل رئيس وزراء موريتانيا

نواكشوط ـ وكالات الانباء:

اصدر الرئيس الموريتانى معاوية ولدى سيد احمد طايع امس قرارا باقالة رئيس وزرائه. اشارت مصادر رسمية الى ان الرئيس الموريتانى قرر عزل سيدى محمد ولدبوبكر رئيس الوزراء، بعد اربع سنوات قضاها فى المنصب.

اليوم .. بدء اجتماعات وزراء الداخلية العرب فى تونس

استمرار مناقشة اقتراح مصر لمشروع مكافحة الارهاب

تونس ـ سعيد عبدالخالق:

تبدأ صباح اليوم فى العاصمة التونسية اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لوزراء الداخلية العرب. وصل تونس مساء أمس حسن الالفى وزير الداخلية لرئاسة وفد مصر فى المؤتمر، ويغادرها فى ساعة مبكرة من صباح غد «الجمعة» الى القاهرة لاداء اليمين الدستورية بعد اختياره فى الوزارة الجديدة. تستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام، ويتضمن جدول الأعمال ١٦ موضوعا تهدف الى تنمية وتوثيق وتوطيد علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية فى مجال الامن الداخلى ومكافحة الجريمة. شهدت اجتماعات اللجان التحضيرية مناقشات واسعة بين الوفود المشاركة. اصرت ليبيا على ان تتضمن توصيات المؤتمر، إدانة الارهاب الدولى. كما طلبت السودان إدانة الحركات الانفصالية. يناقش المؤتمر الاقتراح الذى تقدمت به مصر فى مؤتمر العام الماضى، وتشمل المناقشات الصيغة النهائية لمشروع «مدونة قواعد سلوك» للدول العربية فى مكافحة الارهاب. جرت فى الفترة الماضية دراسات ومناقشات واسعة بين فريق حكومى من الدول العربية حول المشروع المصرى. ومن المنتظر ان يشهد المؤتمر مناقشات بين وزراء الداخلية العرب حول مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب. وتتوقع مصادر مسئولة عدم اقرار هذا المشروع

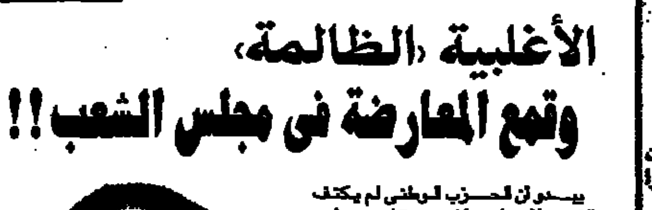
(البقية ص ٤)

حسن الالفى

ضبط شبكة تجسس تعمل لصالح إسرائيل

القاهرة ـ ا. ف. ب:

كشفت اجهزة الأمن مؤخراً عن وجود شبكة تجسس تعمل لصالح إسرائيل وتجرى اتصالات مع مسئولين بجهاز الاستخبارات الاسرائيلى «الموساد». اشارت صحيفة الحياة اللندنية إلى اعتقال عامر سلمان رئيس شبكة التجسس. كما اشارت الصحيفة الى اعتراف «سلمان» بالعمل لصالح اسرائيل وتزويدها بمعلومات مقابل تسهيل تهريب كميات من المخدرات الى مصر. قرر «سلمان» ان المعلومات التى قدمها الى اسرائيل حول النشاط المصرى فى سيناء وتقارير حول النيات المصرية بالنسبة لالتزام السلام



آخر تقرير..!

قدم المستشار جمال شومان المدعى العام الاشتراكى السابق آخر تقرير له إلى مجلس الشعب. أحال الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس التقرير إلى اللجنة التشريعية. يقع التقرير فى ٥٠٠ صفحة، ويتضمن نشاط جهاز المدعى العام الاشتراكى خلال عام ٩٤ - ٩٥. كما يتضمن آخر ما توصل إليه الجهاز فى قضايا شركات توظيف الأموال، وحجم الأموال التى تم تحصيلها وحجم الإنفاق. رفض أعضاء اللجنة التشريعية اقتراحا للمستشار محمد موسى رئيس اللجنة بتلخيص التقرير وتوزيعه على الأعضاء لتسهيل المناقشة، وأصروا على طبع التقرير وتوزيعه عليهم. أكد المستشار «موسى» أن الطبع يكلف مبالغ كبيرة، واتهم بعدم قراءة أعضاء مجلس الشعب للتقارير، وأخيرا وافق على رغبة الأعضاء فى طبع التقرير وتوزيعه عليهم فى الاجتماعات القادمة.

«حلمى» يستقبل بطرس غالى

استقبل أمس الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس الشورى، الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة. تناول اللقاء استعراض أهم القضايا الدولية ودور الأمم المتحدة فى حلها، ودور مصر برئاسة الرئيس مبارك فى حل النزاعات الاقليمية والدولية بالطرق السلمية، كما بحث دعوة الرئيس لمواجهة ظاهرة الارهاب ودور الأمم المتحدة فى تصدى لها.

بريطانيا تسأل! عن انتخابات مجلس الشعب

أكد أمس أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أن إيواء المملكة المتحدة للارهابيين يتعارض مع قيمتها ومبادئها فى احترام حقوق الإنسان.

كان سرور قد استقبل وفدا من مجلس العموم البريطانى برئاسة مارك لينوكس. وعن سؤال للجانب البريطانى عما أثير حول انتخابات مجلس الشعب، قال «سرور» أن الطعون التى وجهت للانتخابات أحيلت الى مجلس النقض. وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد والذى حضر اللقاء، أن العنف الذى وقعت فى بعض الدوائر كانت من أنصار المرشحين.

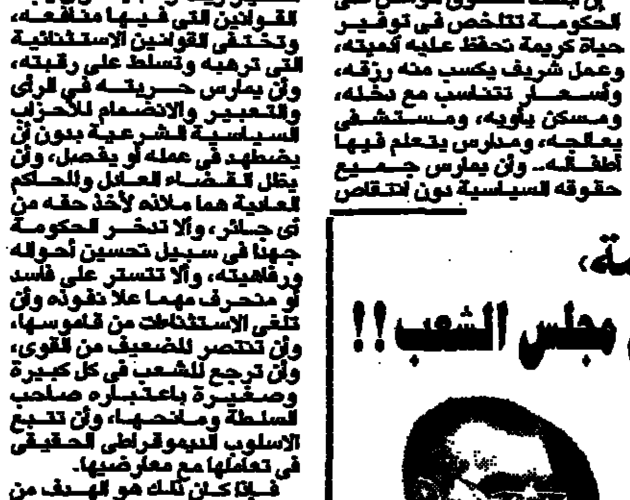
فى القانون الجديد مريض التأمين الصحى يحدد الطبيب والمستشفى

يناقش مجلس الشورى بعد غد السبت برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، تقريرا عن مستقبل الرعاية الصحية فى مصر. يهدف التقرير إلى توحيد التشريعات الصحية فى مصر من أجل توسيع قاعدة التأمين الصحى، بحيث تشمل الفئات المحرومة من الخدمات الطبية، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين كافة فئات الشعب فى مجال الحصول على الرعاية الصحية التأمينية.

د. مصطفى كمال حلمى

وأكد الدكتور إسماعيل سلام رئيس لجنة الصحة بمجلس الشورى أن النظام الجديد يطلب الاهتمام بوجود البطاقة الصحية والتسجيل الطبى وتطوير نظم المعلومات وتحليل البيانات ومنح المؤمن عليه حق اختيار الطبيب أو المستشفى من بين قوائم محددة، لمنع تولد الإحساس بالإجبار لدى المؤمن عليه، مع وضع الضوابط الفنية والإدارية اللازمة.

ويركز التقرير على أهمية زيادة مهارات العاملين من فنيين وإداريين، والعمل على ترشيد استهلاك الدواء، عن طريق وضع نظام لصرف الأدوية، وتحديد الأصناف الدوائية، وتحديد مدة العلاج حسب الحالة المرضية.



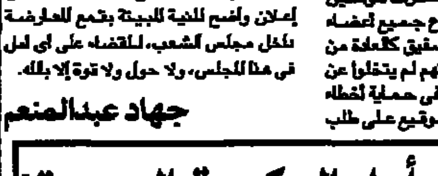
هل ستجنى الرعية ثمارا طيبة من وراء التغيير الوزارى وتودع طعم الحنظل؟

إن أبسط حقوق المواطن على الحكومة تتلخص فى توفير حياة كريمة تحفظ عليه آدميته، وعمل شريف يكسب منه رزقه، وأسعار تتناسب مع دخله، ومسكن يأويه، ومستشفى يعالجه، ومدارس يتعلم فيها أطفاله.. وأن يمارس جميع حقوقه السياسية دون انتقاص

الأغلبية «الظالمة» وقمع المعارضة فى مجلس الشعب!!

يبدو أن الحزب الوطنى لم يكتف بالاستيلاء على ٩٥٪ من مقاعد مجلس الشعب، ولكنه يبيت النية للإطاحة بالبقية الباقية من الهامش الديمقراطى «الديكورى». وتصر الهيئة البرلمانية لحزب الحكومة على اتباع سياسة القمع تجاه المعارضة على طريقة «خش عليه».

ووضحت هذه الرؤية من خلال متابعة جلسات مجلس الشعب الأخيرة التى شهدت عمليات الاستعداد ونصب منصات إطلاق صواريخ الشوشرة، على نواب المعارضة إذا فكر أحدهم فى انتقاد الحكومة. وعلى الرغم من أن الدور البرلمانى مازال فى بدايته ولم يحن بعد موعد تقديم طلبات الإحاطة والأسئلة أو الاستجوابات، انتظارا لبيان الحكومة إلا أن التنسيق واضح بين نواب الحزب الوطنى لمنع نواب المعارضة من توجيه أى انتقاد للحكومة وظهر ذلك واضحا عندما ألقى المهندس سليمان متولى وزير المواصلات بيانه حول حادث البدرشين، والذى حفل بالإنجازات، دون اعتراف بالمسئولية عن مصرع عشرات المواطنين وإصابة المئات.. ورغم امتناع جميع أعضاء المجلس بالبيان، وعدم التصفيق كالعادة من جانب نواب الحكومة، إلا أنهم لم يتخلوا عن مسئوليتهم التاريخية فى حماية أخطاء الحكومة وسارعوا، بالتوقيع على طلب



كمال الشاذلى

لإحالة البيان إلى لجنة النقل والمواصلات، وعدم فتح باب المناقشة لتفويت الفرصة على المعارضة فى كشف عناصر القصور السافر فى البيان. وعندما طلب ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الكلمة لمناقشة بيان الوزير، فوجىء بإطلاق صواريخ الشوشرة عليه فى إعلان واضح للنية المبيتة بقمع المعارضة داخل مجلس الشعب، للقضاء على أى أمل فى هذا المجلس، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

جهاد عبدالمنعم

المستضعفون فى الأرض: مأساتى أمام الحكومة الجديدة

الحمد لله أزاح الله عنا حكومة الدكتور عاطف صدقى التى كبست على الأنفاس لمدة ٩ سنوات، مرت عجافا طوالا، وفشلت فى توفير الراحة للمواطنين الأشقياء الذين لا حول لهم ولا قوة يواجهون ارتفاعا حادا فى الأسعار، ولا يجدون مأوى يقيهم من برد الشتاء، وصعوبة بالغة فى توفير العلاج للمرضى.. ونتمنى من الله أن تكون الحكومة الجديدة تعمل لصالح البشر الذين هدهم الجوع والفقر وعدم توفير وسائل العلاج والعيش فى راحة وأمان.

والطفل محمد سعد حسن زايد من شبراطو بمركز بسيون بمحافظة الغربية، دوخت الحكومة أهله فى جميع المستشفيات الحكومية والخاصة، وصرف الأهل الغالى والنفيس، على علاجه دون جدوى.

محمد سعد حسن

وباتوا يلعنون الحكومة على تصرفاتها فى تجاهل المرضى..

الطفل محمد ابن السنوات السبع، يصرخ مناديا الإنسانية نجدته من العذاب اليومى الذى يواجهه وعجز أهله عن إيجاد حل لمأساته التى باتت تفوق قدراتهم. ولد الطفل الصغير بعجز مستديم وهو ضمور فى الساقين، ويقوم أهله بحمله إلى المدرسة وإحضاره يوميا، ولا يستطيع الجلوس على كرسى فى الفصل بين زملائه وأقرانه.

وأمل البرعم الصغير هو الحصول على كرسى بعجل متحرك، لقد طرق هذا الطفل أبواب الحكومة ولم تسأل فيه استغاث بمحافظ الغربية فلم يلب نداءه، وصرخ مناديا رئيس مدينة بسيون دون جدوى، وناشد مسئولى التربية والتعليم والصحة، فلم يسمع له أحد!!!

فهل يطمع هذا الطفل فى مناشدة الإنسانية توفير هذا الكرسى رأفة بظروفه وأحواله الصحية.. ونعتقد أن هذه الأمنية ليست بعيدة المنال، وليس صعبا تحقيقها؟

وجدى زين الدين

حكومة القرن الواحد والعشرين!

بحيث يدلى بصوته فى جميع الانتخابات العامة والاستفتاءات بحرية تامة دون أن يفرض عليه اختيار زيد أو عبيد، وأن يجد القوانين التى فيها منافعه، وتختفى القوانين الاستثنائية التى ترهبه وتسلط على رقبته، وأن يمارس حريته فى الرأى والتعبير والانضمام للأحزاب السياسية الشرعية بدون أن يضطهد فى عمله أو يفصل، وأن يظل القضاء العادل والمحاكم العادية هما ملاذه لأخذ حقه من أى جائر، وألا تدخر الحكومة جهدا فى سبيل تحسين أحواله ورفاهيته، وألا تتستر على فاسد أو منحرف مهما علا نفوذه وأن تلغى الاستثناءات من قاموسها، وأن تنتصر للضعيف من القوى، وأن ترجع للشعب فى كل كبيرة وصغيرة باعتباره صاحب السلطة ومانحها، وأن تتبع الاسلوب الديموقراطى الحقيقى فى تعاملها مع معارضيها.

فإذا كان ذلك هو الهدف من التغيير فأهلا به، أما إذا كان التغيير قد اقتصر فقط على إقالة الدكتور عاطف صدقى وبعض الوزراء، وتعيين الدكتور كمال الجنزورى رئيسا للوزارة، بما يعنى اقتصار التغيير على الأسماء مع الابقاء على سياسة الحكومة كما هى فإنه مدعاة للأسف!! والتغيير فى حد ذاته ضرورى لتجديد دماء الحكومة لكن لابد أن يصاحب تجديد الأسماء تجديد فى الفكر وأسلوب الأداء حتى يتحقق الهدف من التغيير، لأنه لا يوجد ثأر أو خلاف شخصى بين الملايين الذين يطالبون بإقالة الوزارة منذ سنوات وبين الدكتور عاطف صدقى، وإنما الخلاف حول أداء الحكومة البطىء وسياستها الفاشلة التى حملت المواطنين بالأعباء، وزادت من حجم البطالة فبلغت ملايين المتعطلين، ورفعت الأسعار، وألغت الطبقة الوسطى بين الطبقات، وخلقت طبقة شيطانية تلعب بالمليارات وتركب الشبح، وأخرى معدمة لا تجد المأوى ولا لقمة العيش الحاف، وهذه الحكومة وراء السبب فى كثير من الأمراض الخبيثة التى أصابت العديد من المواطنين من جراء المياه الملوثة والأطعمة الفاسدة التى استوردها اللصوص، وهذه الحكومة أهملت أبسط حقوق المواطن فى العلاج، فجعلته يشترى الشاش والقطن على حسابه، والبعض يلفظ أنفاسه لأبسط الجراحات، ويجد الكبار يعالجون فى الخارج على حساب دافعى الضرائب. والدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء الجديد مشارك فى هذه السياسة بصفته كان وزيرا للتخطيط ونائب رئيس وزراء، وعاصر ثلاث وزارات.

والفرصة مازالت أمام «الجنزورى» لإصلاح ما أفسدته الحكومة السابقة، وكسب ثقة الشعب، وأن تكون البداية من بيان الحكومة الذى يلقيه أمام مجلس الشعب فى الجلسات القادمة، بحيث يعتمد فيه على المصارحة والمكاشفة، وذكر الأرقام الحقيقية عن حجم الادخار والديون والتضخم، وأن يكشف الرؤية المستقبلية الحقيقية، ولا يعتمد على تصريحات وردية فقط، وأن يتضمن خطة واضحة ومحددة لتنفيذ ما جاء فى خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية لمجلس الشعب حول الارتفاع بمعدل النمو بنحو ثلاثة أمثال معدل النمو السكانى مما يرفع متوسط نصيب الفرد من الدخل الى ١٥٠٪ مما هو عليه الآن كما نرجو أن يقدم البيان رؤية الحكومة حول الموقف من الصراع الاقتصادى الذى ينتظرنا فى القرن الواحد والعشرين.



كمال الجنزورى

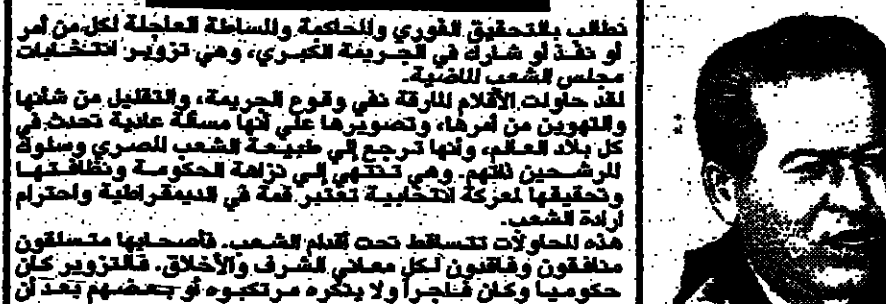
محمود غلاب

شواكيش

● شركة مقاولات ...

● ...

محمد زكى



تطالب بالتحقيق الفوري والمحاكمة والمساءلة العاجلة لكل من أمر أو نفذ أو شارك في الجريمة الكبري، وهي تزوير انتخابات مجلس الشعب الماضية.

لقد حاولت الأقلام المرتزقة نفي وقوع الجريمة، والتقليل من شأنها والتهوين من أمرها، وتصويرها علي أنها مسألة عادية تحدث في كل بلاد العالم، وأنها ترجع إلي طبيعة الشعب المصري وسلوك المرشحين ذاتهم. وهي تنتهي إلي نزاهة الحكومة ونظافتها وتحقيقها لمعركة انتخابية تعتبر قمة في الديمقراطية واحترام إرادة الشعب.

هذه المحاولات تتساقط تحت أقدام الشعب. فأصحابها متسلقون منافقون وفاقدون لكل معاني الشرف والأخلاق. فالتزوير كان حكوميا وكان فاجرا ولا ينكره مرتكبوه أو بعضهم بعد أن استيقظت ضمائرهم.

في هذه الانتخابات شارك الجميع بغير تفرقة بين أحزاب أو قوي سياسية أو مستقلين. الكل كان مستبشرا وكان يعتقد أنها نقطة تحول وبداية طريق وأمل جديد. والكل كان ينتظرها ويرقبها ويراقبها. والكل كان يتساءل عن احتمال تغيير الحكام لسلوكهم واتجاهاتهم، وعن احتمال كبحهم لشهواتهم والاندفاع نحو مصالحهم واستقرارهم في كراسي الحكم.

وكان تفاؤل المشتغلين بالعمل العام والمشتغلين به مبررا. ففي علانية وفي وضوح وفي إصرار. المسئولون جميعهم، قبل الانتخابات بوقت طويل، قد أعلنوا أنها ستكون نزيهة ونظيفة، وأن جداول الناخبين قد روجعت واستبعد منها الموتي والمهاجرون والأسماء المكررة. وأنها ستكون تحت إشراف القضاء. وأنه لن يسمح فيها بتجاوز أو بلطجة. وأن الشرطة ستمارس حيادا إيجابيا لتحمي إرادة المواطن.

وقد بلغ المشتغلون بالعمل في التفاؤل، فنقلوه الي المواطنين. لقد اندفع المرشحون يبشرون الناخبين بانتخابات حرة نزيهة في حماية الدولة. كان المرشحون يقنعون المواطن بالخروج للتجاوب مع دعوة ووعود المسئولين بالنظافة والاستقامة.

وللأسف تحول الحلم الجميل إلي كابوس، وتبخرت الوعود وخابت الآمال. وتحولت الشرطة من الحياد الايجابي إلي القهر الايجابي وإلي العدوان الايجابي وخاصة يوم الاعادة. فكانت الكارثة وكانت المصيبة. ورغم ذلك ظهر وزير الداخلية في التليفزيون بكل فخر واعتزاز ليعلن علي الشعب نتائج أطهر انتخابات في تاريخ الحياة السياسية المصرية. فقد وصل سيادته بهذه الديمقراطية إلي عنان السماء وإلي قمة الديموقراطية.

هل يدرك المسئولون في مصر أن الجرح غائر وأن الكارثة كبيرة، وهل يدرك المسئولون أن بالحلق غصة وأن الأمور لايمكن أن تمر ببساطة وأن الجريمة لن تنسي. فالشعب غير مستعد للنسيان ولا للمغفرة. والشعب لن يهدأ خاطره الا بتحديد مرتكبي جريمة تزوير الانتخابات. وليكن من يكون، وليكن فردا أو مجموعا. لابد من الحساب والعقاب. ولابد من القسوة مع من استهان بإرادة الأمة واعتدي علي شرفها وعرضها. وبغير هذا الحساب والعقاب سيكون الاتهام بالتزوير موجها للدولة كلها ولنظام الحكم في مجموعه.

ألم يدرك المزورون أن التزوير قد أهدر الثقة في نظام الحكم، بل وفي الدولة ذاتها، فالمزور فاقد للشرف وللأمانة وللوطنية. فكيف يسند اليه أي عمل عام أو أي مسئولية من أي نوع. فما بالنا إذا كان مدبر التزوير متربحا ويثري من الانتخابات وعن طريق التزوير.

ألم يدرك المزورون أنهم بالتزوير قد أنشأوا كيانا مشوها عقيما. فما صلة هذا المجلس النيابي بالشعب المصري. وكيف يستطيع مجلس منقطع الصلة بالشعب ومفتقد للثقة أن يشرع وأن يراقب المال العام وأن يحاسب الحكومة.

ألم يدرك المزورون أنهم بجريمتهم قد زادوا الشباب حيرة علي حيرتهم ويأسا علي يأسهم وضياعا علي ضياعهم. فبعد أن كفروا بالتغيير السلمي السياسي عن طريق صندوق الانتخابات، فإلي أين يتجهون.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

د. نعمان جمعة

وتغيرات المحافظين ورؤساء الاجهزة

حركة المحافظين سوف تصدر بعد ساعات من الإعلان النهائي للتغيير الوزارى- ويعقب ذلك حركة لرؤساء الهيئات والأجهزة.

رأي حـــر..
حكومة جديدة..

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● دق جرس التليفون في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وقالت السيدة:
[عاطف صدقى استقال والجنزورى رئيس الحكومة].
●● في منتصف السادسة مساء اتصلت بالأستاذ الكبير مصطفى أمين وتبادلنا الحديث حول الاستقالة والتغيير.
●● مرت نشرة الساعة السادسة في التليفزيون دون إعلان هذه الأحداث.
●● ثم مرت الساعة السابعة والإخفاء لهذه التغييرات مستمر ثم بعد ذلك بدأت عملية تنقيط الأخبار بالقطارة..
●● لماذا هذا التعتيم والتكتم.. هل تغيير حكومة من الأسرار الذرية؟!

في الدول المحترمة

●● في الدول المحترمة بعد خمس دقائق من الحدث تجد الإذاعات تتسابق في نشره لأن هذه الإذاعات وإن كانت مملوكة للحكومة إلا أنها تعتبر مسئوليتها الأولى هي إخبار الشعب بكل ما يحدث.
●● في مصر لابد من انتظار الوزير صفوت الشريف ليعطى الاذن والكلام محسوب وتصبح الاخبار عبارة عن ترديد باهت لما ديجه وزير الاعلام.. لا تسابق في نشر الخبر ولا اهتمام بأن يعلم المصريون بالأخبار.
●● الدكتاتورية ابغض مافيها هو اخضاع كل أمر مهما كانت درجة أهميته لرغبة المسئول الحكومي مع أن الوزارة اسمها وزارة الإعلام والإعلام ليس ما يسمح به الوزير بل ما يجب أن تبذل كل وسائل الإعلام كل الجهود لمعرفة الأخبار والتسابق في إعلانها..
●● وكانت الصحف قبل ثورة مصادرة كل الحريات تتبارى في الحصول على الأخبار ونشرها وإصدار ملاحق توصل للمصريين تطورات الأحداث..
●● ليس الإعلام هو بلاغات حكومية بل هو تقصي الأخبار والاسراع في نشرها.
●● ولقد ظهر سوء الإعلام الحكومي في كل حدث كبير.. وآخر ذلك في حادث محاولة الاعتداء على حياة الرئيس مبارك حيث كانت كل وسائل الإعلام في تليفزيونات العالم تتسابق في إذاعة الأخبار ولكن الإعلام المصري ينتظر السيد وزير الإعلام.
●● ومن الأمور الغريبة أن يكون للإعلام وزير.. ولكن ماهو الوضع الطبيعي في أمورنا!!؟

وأيضا في الدول المحترمة

●● وأيضا في الدول التي تحترم سيادة الشعب وتعتبره فوق كل سلطة وأن السلطات وكل أجهزة الدولة مسخرة لخدمة الشعب.. في هذه الدول الراقية عندما تستقيل حكومة تسارع إذاعات الراديو والتليفزيون التي تدفق عليها من ميزانية الحكومة تسارع فورا في الاتصال بزعماء المعارضة وكبار الكتاب السياسيين ليبدوا الآراء في الاستقالة.
●● وعند تأليف الوزارة يعلن المعارضون عن طريق هذه الإذاعات التي هي جزء من أجهزة الحكومة آراءهم في الحكومة الجديدة وتتسابق الصحف الى نشر آرائهم.
●● تجد حياة مستمرة وأخبارا وتعليقات تتدفق لحظة بعد أخرى فالناس من حقها أن تعرف كل الآراء وتسمع المناقشات.
●● الإذاعات في مصر تقف [حازدور] في انتظار إشارة وزير الإعلام والويل كل الويل إذا خرج المذيع عن النص الذي دبجه الوزير.
●● ولابد أن يكون الاطراء للرئيس جزءا مهما جدا في البلاغ الرسمي الذي تذيعه الإذاعات.
●● التقدير الحقيقي للرئيس ليس في [بحطرة] الاطراء بل في توفير الوقار في الحديث عنه وعن ما يقوم به.

الحكومة الجديدة والقرن ٢١

●● قيل إن التغيير يتم للانتقال باسلوب الفكر والحكم الى القرن الواحد والعشرين.. وهذا كلام مقبول ومعقول.
●● ومن التجني أن نعترض على تولي الدكتور الجنزوري رئاسة الحكومة أو على تشكيلها واختيار الوزراء إذ يجب افساح المجال للحكومة ورئيسها لمدة من الوقت لنرى سياستها وأداءها.
●● وهذا لا يمنع أن نقول أن الأعباء التي تنوء بها الحكومة ورئيسها ثقيلة وثقيلة جدا وإني حبا في مصر أرجو للدكتور الجنزوري وحكومته التوفيق والنجاح. ولا شك أن في مقدمة الوصول الى مشارف النجاح أن تتجه جهود الحكومة إلى المصريين فقد طال العهد على تجاهل كافة حقوقهم وتركيز الحكومات على مجرد إرضاء رئيس الدولة.
●● لا أحد يطالب أبدا وأنا في مقدمتهم أن تصطدم الحكومة مع الرئيس بل كلما ازداد التفاهم بينهما امكن للحكومة أن تنطلق لخدمة مصر والمصريين. كل ما هو مطلوب أن تكون العلاقة بين الرئاسة والحكومة هي علاقة طبيعية تسمو على الملق الرخيص وترتفع العلاقة بينهما الى مستوى سلطتين تتعاونان على خدمة المصريين.
●● ولا شك أن الانطلاق نحو القرن الواحد والعشرين يستوجب حتما الاعتماد على المصريين إعتمادا يقوم على الاعتراف بأن من أول أسس حسن العلاقات أن توفر السلطة لهم حرياتهم وحقوقهم السياسية.
●● والانطلاق لا يمكن أن يتوفر بقوانين الطوارىء وكل هذه القوانين الكريهة التي صدرت فجعلت مصر في مستوى أقل من كثير من الدول الأسيوية والأفريقية.

الحق والعدل

●● منذ قامت ثورة الدكتاتورية والكبت تم اقتلاع حقوق المصريين ووصل إلى التحكم في الرقاب وإلى اشكال من الحاكم لا يمكن بأى حال أن يطمئن إلى عدالتها أى مظلوم أو صاحب حق.
●● لا يمكن أن نجلس في صف الدول التي تقدمت خلال السنوات العشر الماضية ونحن بمجلس شعب الـ٩٥٪... مستحيل أن تحظى مصر بالاحترام بهذه الأوضاع التي تصرخ بأنها متخلفة كل التخلف.
●● والعدل يوجب أن ينام كل إنسان وهو مطمئن وآمن على حريته وأنه إذا ناله أى اتهام فإنه ستتوفر له كل فرص الدفاع عن النفس.. هل لا يحرص كل مسئول عن أمن وراحة أبنائه.. فلماذا لا يتوفر لأبناء الناس نفس الحقوق؟!.. الدفاع عن أى نظام يقوم بتوفير العدالة.
●● والعدل يتوفر بإلغاء كل ظلم حاق بأى مصري وبرد المال المغتصب لاصحابه كى يتطهر المال العام من المال الحرام.
●● لقد اضربت كل النقابات في فرنسا أكثر من أربعة أسابيع وقامت المظاهرات الصاخبة في كل المدن ولم تلجأ الحكومة للأحكام العرفية ولا حالة الطوارىء ولا لمحاكم عسكرية.
●● اني أرفض الاضراب والتظاهر الآن لأن الواجب أن تتضافر كل الجهود للعمل والانتاج فهذا هو سبيل خروج مصر من أزماتها وكل ما أرجوه هو احترام حقوق المصريين وإنهاء سلب حقوقهم.

رجاء بالتوفيق

●● مرة أخرى أرجو الله أن يوفق حكومة مصر برئاسة الدكتور الجنزوري إلى ما فيه الخير لمصر والمصريين.
●● المهمة شاقة ولكن إذا تغلبت النفس على شهوات السلطة والسيطرة والبقاء في الحكم مهما كان الثمن فإن الله سيكون في العون.. والله هو المعين لمن أنصف وعدل.

بـلاغ
إلى رئيس الجمهورية

● سواء بقى المهندس سليمان متولى في منصبه، أو خرج في التغيير الوزاري.. فإن هذا لا يعفيه من المسئولية. وهذا التحقيق.. بلاغ إلى رئيس الجمهورية!!
● والحقيقة التي لا يعلمها أحد، أن الإهمال والتسيب في قطاع السكك الحديدية هما السبب في هذا الحادث، أو غيره.. فهناك تعليمات أمان تصدرها هيئة السكك الحديدية في جميع الحالات، ولا يطبقها أحد.. ولا تعترف مرافق السكك الحديدية في جميع دول العالم بأن «الشبورة» وانعدام الرؤية لأي أسباب جوية يعد سببا لحادث.. ولهذا لا تقع أي حوادث هناك ـ في الدول التي تحترم مواطنيها ـ لهذه الأسباب!!
● وقد بادر الرئيس يوم السبت الماضي بتعليمات لرئيس الوزراء تقضي بعزل رئيس هيئة السكك الحديدية.. وقد شجعتنا هذه المبادرة بكشف الحقيقة كاملة بالمستندات.



الإهمال وراء كوارث السكة الحديد!

الظروف الجوية كوارث طبيعية لا أعتراض عليها.. ولكن الإهمال كارثة نعترض عليها كل الاعتراض.

اللوائح تقضي بتعيين عمال للشبورة و[illegible] مفرقعة على القضبان لإجبار القطارات على [illegible]

الهيئة لم تلتزم بتعليمات الأمان اللازمة أوقات الظروف المناخية السيئة
والوزير يصر على أن الخطأ شخصي

تحقيق: أسامة هيكل

سليمان متولى

● يوم السبت الماضي، ألقى المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات بيانا أمام مجلس الشعب حول حادث قطار البدرشين. أكد الوزير الذي أمضى في الوزارة نحو ١٧ عاما حتى الآن، أن أخطاء البشر لا يمكن تلافيها مهما أخذنا بأسباب الحرص والحذر. وأشار إلى أن الخطأ البشري كان وراء حادث البدرشين لأن سائق القطار الخلفي تجاوز السرعة المقررة، وبلغت سرعته ١٤٠ كيلو مترا في الساعة، كما أنه تجاهل «سيمافور» التحذير.. وقال إن علينا أن نأخذ العبرة والتوصيات من حادث البدرشين، والعمل على زيادة أعداد الدورات التدريبية التذكيرية للسائقين، مع تكثيف حملات التفتيش، وبدأ الوزير يخوض في الإنجازات مؤكدا أن هناك إجراءات اتخذت لإعادة حركة المرور الطبيعية على السكة في نفس اليوم. وتجاهل الوزير في بيانه التعرض لحادث «الواسطى» الذي وقع بعد حادث البدرشين بأسبوع واحد، وبنفس الكيفية، وكان المسئولون قد ادعوا أن الحادث وقع أيضا بسبب «الشبورة».. واستمر الوزير كعادته في عرض إنجازات وزارته مؤكدا أن هناك ١,٦ مليار مواطن يستخدمون خطوط السكك الحديدية كل عام، وأن حادث البدرشين يؤثر في مسيرة التطوير، وبدأ يخوض في ازدواج خط الصعيد حتى أسوان، وتطوير السيمافورات على هذا الخط. ودلل الوزير على أن حوادث القطارات محدودة ـ رغم كل هذه الحوادث ـ بأن حوادث الطرق بلغت ٢١ ألف حادثة في عام ١٩٩٤، ونتج عنها مصرع ٤٩٢٠ مواطنا، وإصابة ٢٠ ألفا آخرين، بينما تتناقص حوادث القطارات باستمرار حيث تناقصت من ٤٩٠ حادثا لتصبح ٨٩ حادثا فقط في عام ١٩٩٥. ولم يفت الوزير أن يستعرض إنجازات وزارته كما تعود في كل المناسبات!!

الخطأ ليس شخصيا

● ركز الوزير في بيانه على الخطأ الشخصي لسائق القطار مؤكدا أنه سبب الحادث، وتناسى الوزير أن هيئة السكك الحديدية تصدر تعليمات دورية وضعها «الإنجليز» منذ قيامهم بتنفيذ خطوط السكك الحديدية في مصر خلال القرن الماضي، ونكتفي بعرض التعليمات التي تطبعها هيئة السكك الحديدية في صورة كتاب دوري تحت عنوان «تعليمات الشبورة» والذي يصدر من إدارة الحركة بالهيئة في ٧٩ بندا ويتم توزيعه على جميع العاملين الفنيين المنتشرين على السكك الحديدية.

تعليمات الشبورة

● تعرف الهيئة «الشبورة» في هذا الكتيب بأنها حالة جوية يتعذر معها الرؤية على مسافة ٥ أعمدة تلغراف.. وأوضحت في الكتاب أن الشبورة تبدأ في الوجه البحري من أول أكتوبر حتى ٣١ مارس، وفي الوجه القبلي من أول اكتوبر حتى ١٥ مارس.. وتحدد لوائح الهيئة أنه في حالات الشبورة يتم تعيين عمال من نقاط «الدريسة» وكشاف البلوكات في نقاط معينة لتنفيذ التعليمات التي تحددها الهيئة.. وحددت الهيئة ٢٧ خطا للسكك الحديدية يتعين تكليف عمال شبورة بالوقوف عليها في نقاط محددة. وجاء خط الصعيد مصر ـ أسيوط رقم ١٩ بين هذه الخطوط. وتضمنت التعليمات أيضا تحديد أماكن لنوم عمال الشبورة اعترافا بأهمية وخطورة هذه الظاهرة على حركة المرور على السكك الحديدية، بالإضافة إلى تحديد تحركاتهم وتوقيتاتها وطرق استدعائهم.

● فما هي وظيفة عامل الشبورة؟!
ـ يقف عامل «الشبورة» في أوقات انعدام الرؤية على السكك الحديدية بسبب الظروف الجوية السيئة على نقاط معينة بجوار «سيمافورات» المسافة وفي وضع يسمح له برؤية ذراع ونور السيمافور بوضوح.. ويكون كل عامل «شبورة» مزودا بـ ١٢ كبسولة بارود مفرقعة ـ أو أكثر حسب الظروف ـ ومجهزة للتركيب على القضبان، بحيث يقوم بتركيبها في حالات الخطر على القضبان، وبحيث يمر عليها القطار فتحدث صوت «فرقعة» ضخم يعادل نصف طلقة مدفع، فيتنبه سائق القطار الذي لا يستطيع رؤية السيمافور، فيتوقف فورا.. كما يتم تزويد عامل الشبورة بفانوس إشارة مضاء بصفة منتظمة وبيرق أحمر وآخر أخضر.. وهنا يقوم عامل الشبورة بدوره في عدة حالات، فإذا كان السائق لا يستطيع رؤية «السيمافور» بسبب الظروف الجوية، أو حتى إذا نام، وتلك أسوأ الفروض، فيسمع صوت فرقعة الكبسولة، وينتبه لوجود خطر فيتوقف فورا.. وهذه التعليمات أقرها الإنجليز منذ بدأوا تشغيل السكك الحديدية في مصر، ولايزال معمولا بها حتى الآن..
ـ وقد حددت التعليمات في نفس الكتيب واجبات السائقين في حالات «الشبورة» بحيث يجب أن يكون السائق يقظا وحذرا، وأن يوجه التفاته إلى اتجاه وقوف عمال الشبورة في حالات انعدام رؤية السيمافورات.. وأن يقلل سرعته تلقائيا خاصة بالقرب من المحطات.. وتقضي التعليمات أيضا أن يتوقف سائق القطار فورا، في حالة عدم رؤية السيمافورات، أو أي إشارات خضراء أو حمراء من عامل الشبورة، وأن يعتبر جميع السيمافورات مغلقة..

إهمال

● والحركة على السكك الحديدية تنتظم بسيمافورات الإشارات.. وكل كيلو متر يوضع به ٣ سيمافورات.. وكل سيمافور يعطي ٤ أنواع من الإشارات.. إشارة خضراء تعني المرور الطبيعي.. وإشارة خضراء متقطعة تنبه سائق القطار بتخفيض سرعته قليلا، وإشارة صفراء تنبه سائق القطار بضرورة تقليص السرعة، وإشارة حمراء تقضي بتوقف القطار فورا..
والسرعة الطبيعية للقطارات في سكك حديد مصر ١٠٥ كيلو مترات في الساعة، وهذه السرعة تمكن القطار من الوقوف على مسافة ٢٠٠ متر.. فإذا كان القطار يسير بسرعة أكبر تصل إلى ١٣٠ كيلو مترا في الساعة، فيتمكن من الوقوف الفجائي على مسافة ٢٥٠ مترا كحد أقصى.. والمسافات المتتالية بين السيمافورات على سكك حديد مصر حوالي ٣٠٠ متر بين كل سيمافور والآخر..
كما أن هناك بلوكات على طول خطوط السكك الحديدية تعتبر مركز السيطرة على هذه السيمافورات، وتراقب حركة السير على السكك الحديدية، وكل بلوك يقوم بتوجيه بعض العمال..
وفي ضوء هذه التعليمات التي تصدرها هيئة السكك الحديدية من واقع لوائحها، نستنتج ما حدث!!

السيناريو

كان مفروضا بناء على تعليمات الأمان بهيئة السكك الحديدية أن يتم استدعاء عمال الشبورة للعمل على توجيه القطارات في هذه الأحوال الجوية السيئة التي تعوق الرؤية.. وكان مفروضا أن يتابع كل منهم إشارات كل سيمافور مسافة، بحيث يتم إرسال إشارات التحذير اللازمة لقطار البضاعة الذي كان يسير في الخلف، وتنبيهه بأن هناك خطرا أمامه متمثلا في قطار الركاب الواقف أمامه قبل تلك بكيلو متر.. وكان مفروضا أن يعطي السيمافور الأول على مسافة كيلو متر خلف قطار الركاب إشارة ضوئية خضراء متقطعة بحيث يراها سائق قطار البضائع فيخفض سرعته العالية التي بلغت ١٤٠ كيلو مترا تدريجيا، ولكنه لم ير الإشارات بسبب ظروف الرؤية.. وكما تقضي التعليمات، كان مفروضا أن يسارع عامل الشبورة بوضع كبسولة يثبتها بجوار السيمافور التالي الذي كان يعطي الإشارة الصفراء لتنبيه القطار الذي لايزال يسير بسرعته لأنه لم يتنبه من الإشارات الضوئية السابقة.. فتنفجر الكبسولة مسببه دويا ينبه السائق فيتوقف فورا قبل الوصول للسيمافور التالي الذي يعطي إشارة ضوئية حمراء ينبغي فيها عدم التجاوز.. ولكن ما حدث أن الكبسولة المفرقعة لم توضع أو لم تنفجر لعدة أسباب، أولها أن عامل الشبورة لم يكن متواجدا، أو أنه كان متواجدا، ووضعها على القضبان ولم تنفجر لأنها معيوبة ولم يتم الكشف الدوري عليها كما تقضي التعليمات.. والمفروض أن انفجار هذه الكبسولة يترك أثرا واضحا لمدة ٢٤ ساعة على عجلة القطار التي سببت الانفجار، وأوضح أن عجلات القطار خلت من أي آثار لانفجار الكبسولة، وأغلب الظن أنها لم توضع على القضبان في الأساس..
وكما تقضي التعليمات أيضا، فالمفروض أنه في حالة استمرار القطار في السير بنفس سرعته بعد السيمافور الأصفر، أن تتخذ إجراءات تحويله لسكة حديد فرعية يطلق عليها «سكة نفادى» بحيث يتم «تخزين» القطار عليها، وهذا الإجراء أيضا لم يتخذ من قبل البلوك..

إشارة لازمة

وإجراءات الأمان التي وضعها الإنجليز متواكبة مع تنفيذ السكك الحديدية في مصر، تهدف إلى حماية الركاب في جميع الحالات، وتضمنت احتمالات يصعب حدوثها، فإذا كان السائق «نائما» أو حتى أصابه «العمى» سيصحو أو يتنبه لصوت الدوي فيتوقف.. وحتى إذا كان أصابه «الطرش» أيضا فإن البلوك يكون مسئولا عن تحويله إلى سكة «نفادى» لحماية الركاب.. كما أن تعليمات الشبورة العالية تقضي بوضع الكبسولة حتى في حالات رؤية السائق للعلامات من أجل حماية الركاب.. فأين هذه التعليمات التي لاتزال سارية في كتيبات تصدرها هيئة السكك الحديدية حتى الآن؟!

وتبقى كلمة!!

طالما أن التعليمات لم تنفذ.. فإن هناك إهمالا..
وطالما أن هذه التعليمات صدرت من أجل حماية الركاب.. فإن العاملين في هيئة السكك الحديدية لا يعبأون بحياة الركاب..
وطالما أن الوزير تجاهل ذكر الحقيقة كاملة، واعتمد على عدم إلمام المواطنين بتعليمات هيئة السكك الحديدية، وتناسى عامدا متعمدا أهمية وجود عامل الشبورة كأساس لحماية أرواح الركاب واقتصر بيانه على أن الأمر خطأ شخصي.. فإنه يعد متسترا على الإهمال الذي استشرى في هيئة السكك الحديدية والذي تروح ضحيته أرواح أبرياء.. أو على الأقل لم يتم تزويده ببيانات خاطئة، وهو عذر غير مقبول على الإطلاق..
أرواح الأبرياء تزهق.. والوزير يتستر، أو لا يريد أن يعترف به أمام نواب الشعب. و «الوفد» تسأله.. أين كان عمال «الشبورة» وقت الحادث؟!

كتيب خاص تصدره الهيئة يتضمن ٧٩ بندا للتعامل أثناء الشبورة.. لا يلتزم به أحدا!

غلاف كتيب «تعليمات الشبورة» التي وضعها الإنجليز، وتطبعها هيئة السكك الحديدية بانتظام حتى الآن..

ايه الحكاية بالضبط؟!

اشترت هيئة السكك الحديدية ـ ضمن خطة التطوير ـ بعض ماكينات قطع التذاكر بالكمبيوتر.. وكل ماكينة عبارة عن جهاز صغير مربوط بحزام على صدر الكمساري.. وهذه الماكينة لقطع التذكرة بالكمبيوتر.. المهم أن هذه الأجهزة عبارة عن عينات، وكل منها تتكلف عدة آلاف من الجنيهات.. وقد أصدرت الهيئة «إرشادات» الكمسارية توضح لهم كيفية استخدام الجهاز.. الطريف أن هذه الإرشادات مطبوعة على «فرخ» ورق طوله ٧٠ سنتيمترا، وتتضمن ١٢ بندا لفتح الماكينة، و ٥ بنود لغلقها، بالإضافة إلى ٣ ملاحظات للحفاظ عليها.. ويؤكد الكمسارية الذين استخدموا هذه الماكينة أن قطع التذكرة الواحدة يستغرق من ٣ إلى ٥ دقائق.. وهي فترة كافية لتوزيع عدد كبير من الركاب.. المهم أن هذه الماكينة باهظة التكاليف بها عيوب خطير، فلا يمكن مراجعتها في حالات الخطأ بعد مرور ٣ دقائق على قطع التذكرة وإلا تخصم من الكمساري، وبالفعل صدرت غرامات كبيرة على عدد منهم.
ونحن لسنا ضد التطوير، ولكن الكمساري، بإمكانياته التعليمية التي نعرفها جميعا، كان يستطيع قطع ١٠ تذاكر كل دقيقة بالطريقة اليدوية، وكان يحفظ طريقة حسابها، كما أن الكمسارية لم يشتكوا من الطريقة اليدوية.. فما هي المصلحة الحقيقية وراء شراء هذه الأجهزة؟!.

رئيس مصلحة الضرائب يطالب المولين بسرعة تقديم الاقرارات الضريبية

إعفاء أصحاب الحرف والورش الصغيرة من تقديم المستندات

كتب ـ محمد طلبة :

طالب فتحى عبدالباقى رئيس مصلحة الضرائب المولين بسرعة تقديم الاقرارات الضريبية وعدم الانتظار حتى الايام الاخيرة من الموسم الذى يستمر حتى نهاية شهر «مارس» القادم . واضاف انه فى حالة عدم تقديم الاقرار فى المواعيد المحددة . يقوم الممول بتسديد مبلغ اضافى يعادل ٢٠٪ من الضريبة المستحقة من واقع الربط النهائى . ويخفض هذا المبلغ الى النصف اذا تم الاتفاق بين الممول والمصلحة دون الاحالة الى لجان الطعن . واكد «عبدالباقى» ضرورة ان يتضمن الاقرار بيانات صحيحة مؤيدة بالمستندات فى حالة امساك دفاتر وحسابات منتظمة . كما سيتم على الفور تصحيح الاقرار وتعديله ، وتحديد الايرادات او الارباح بطريقة التقدير فى حالة توافر ادلة تثبت عدم مطابقة الاقرار للحقيقة . كما يلتزم الممول باداء مبلغ اضافى للضريبة بواقع ٥٪ من الضريبة المستحقة بحد اقصى قدره ٥٠٠ جنيه . يضاعف هذا المبلغ الاضافى فى حالة تكرار المخالفة فى السنة التالية . تتم مضاعفة المبلغ الى ثلاثة امثاله عند تكرار المخالفة فى اية سنة اخرى . واكد رئيس مصلحة الضرائب ان اصحاب الحرف والورش الصغيرة غير مطالبين بامساك دفاتر وحسابات منتظمة . ويمكن امساك دفتر صغير لتسجيل الايرادات والمصروفات واكد اعتماد ماموريات الضرائب على هذا الدفتر عند محاسبتها لاصحاب هذه الحرف . واشار «عبدالباقى» الى ان عدد المولين المكلفين بتقديم اقرارات ضريبية يصل الى ٤ ملايين ممول .. اعلنت ماموريات الضرائب على مستوى الجمهورية حالة الطوارىء لاستقبالهم بالاضافة الى توزيع الاقرارات على اماكن التجمعات الصناعية والنقابات المهنية والعمالية . واكد «عبدالباقى» ان العاملين بالحكومة والقطاع العام والخاص غير مطالبين بتقديم الاقرارات الضريبية الا فى حالة وجود نشاط تجارى او صناعى او خدمى يستحق عليه الضريبة . سيقوم الموظف فى هذه الحالة بتقديم الاقرار شاملا الايرادات والمصروفات .

فى الأسبوع الأول لامتحانات الفصل الدراسى بالمدارس والجامعات

هدوء داخل اللجان .. وإعلان نتائج المدارس قبل اجازة نصف السنة

ضبط عشرات الغشاشين بالكليات واستمرار الشكوى من صعوبة الاسئلة

كتب ـ زكى السعدنى :

بدات امتحانات النقل بمعظم مدارس المحافظات على مستوى الجمهورية . ادى الطلاب امتحانات اليوم الاول فى مادة اللغة العربية . تفقد مديرو التعليم بالمحافظات سير الامتحانات داخل اللجان . ساد الهدوء الامتحانات بالمدارس ولم تصدر شكوى من صعوبة الاسئلة للالتزام بالاجزاء التى تم تدريسها خلال النصف الاول من العام الدراسى . تقرر اعلان نتائج الامتحانات قبل اجازة نصف العام الدراسى يوم ١٨ «يناير» الحالى . اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم تعليمات مشددة لمديرى التعليم بالمحافظات بتوفير الهدوء وسبل الراحة للتلاميذ داخل اللجان ، والابتعاد عن الاسئلة الصعبة والمعقدة ووضع الامتحانات بعد الاجزاء التى درسها التلاميذ خلال النصف الاول من العام الدراسى . واكد الوزير ضرورة استمرار الدراسة طوال ايام الامتحانات . ويؤدى طلاب باقى المدارس امتحانات الفصل الاول خلال الاسبوع القادم . يتقدم لاداء الامتحانات اكثر من ١٢ مليون طالب وطالبة . تقرر السماح للراسبين فى امتحانات الفصل الدراسى الاول بدخول امتحانات نهاية العام . كما تقرر احتساب الدرجة بالكامل للطالب المتخلف عن امتحانات الدور الاول بعذر مقبول يؤدى الطلاب امتحانات الفصل الدراسى الثانى بنفس ارقام جلوس الفصل الدراسى الاول . حذر مديرو المدارس من توقف الدراسة اثناء سير الامتحانات ومنح الطلاب اجازة من الدراسة بسبب اجراء الامتحانات داخل المدارس . حددت مديرية التعليم بالقاهرة يوم الثلاثاء القادم لامتحانات الصف الثالث الابتدائى وتستمر حتى يوم ١١ من نفس الشهر ويوم ١٤ «يناير» امتحانات الصف الخامس الابتدائى وتستمر حتى يوم ١٨ من نفس الشهر . تجرى الامتحانات على مستوى مديريات التعليم بالمحافظات . وتنتهى اليوم الخميس امتحانات الاسبوع الاول بالكليات والمعاهد . شهدت الامتحانات شكاوى مستمرة من صعوبة الاسئلة فى معظم المواد وارتكب عشرات الطلاب حالات غش فردية وتمت احالتهم الى التحقيق لبيان حجم الجريمة وتوقيع العقوبة التى تتناسب مع حالة الغش وتتراوح مابين الحرمان من امتحانات المادة والفصل الدراسى الاول او الحرمان من السنة الدراسية . اعلن الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ، ان الامتحانات تسير بهدوء داخل جميع الكليات واشار الى انخفاض حالات الغش بالكليات وعدم وقوع احداث شغب داخل اللجان . واوضح الدكتور «شهاب» انه تقرر مراعاة شكوى الطلاب من صعوبة الاسئلة فى اى مادة واعادة توزيع الدرجات فى حالة اكتشاف عجز الطلاب عن حل الاسئلة .

خبراء التربية يطالبون بإضافة سنة خامسة بكليات التربية

طالب خبراء التربية باضافة سنة خامسة للتربية العملية اسوة بكليات الطب والهندسة تاكيدا لتمهين مهنة التعليم . كما طالب الخبراء فى توصيات مؤتمر التربويين الذى عقد مؤخرا بجامعة المنصورة بالانتقال من الجانب المعرفى الى الجانب السلوكى والقيمى فى اعداد المعلم ومعلم المعلم وجميع التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة واكدت توصيات المؤتمر التى اعلنها الدكتور احمد امين حمزة رئيس الجامعة على تكوين وتشجيع المدارس الفكرية التربوية المختلفة داخل كليات التربية وربطها بالقضايا التربوية العصرية لخدمة قضايا المجتمع . واوصى المؤتمر بالانتقال من مفهوم اعداد المعلم الى مفهوم التكوين المتكامل الثقافى والفنى والعلمى والرياضى وتحويل كليات التربية الى مراكز حقيقية لتكوين المعلمين .

مؤاخذة

الطب إسلاميا

لماذا ننقض على كل شىء جميل وهادف حتى نقضى عليه او نفسده وبمنتهى الحماس . لماذا كتب علينا ان يخصنا الله باحكم الرسالات السماوية ، ويميزنا بنزول قرانه الكريم على امتنا لنستغرق نحن فى الشكل ونتجاهل الهدف والمضمون . والادلة فى حياتنا متعددة . وفى كل اتجاه وعلى كل مستوى . ولخر الاحداث هو تجاهل مفهوم راسخ بان العلوم والحقائق لايمكن الباسها ثوباً عقائديا معينا بعينه او الاستيلاء على حقائقها تحت تيار سياسى او تخصيصها لجماعة دون الاخرى ولكن المعقول هو تناول تطبيقات هذه العلوم بمنظور مسترشد بتعاليم الدين والعرف والاخلاق .

فمثلا لا توجد طريقة قبطية فى جراحة الزائدة الدودية ولا توجد طريقة إسلامية معينة فى رسم القلب الكهربائى ولا سمعنا عن التصوير باشعة اكس او الموجات الصوتية على الطريقة اليهودية ووجدناها تختلف عن الطريقة الإسلامية .

وعندما اقمنا المؤتمر الطبى الاسلامى الاول سنة ١٩٨٤ والثانى سنة ١٩٨٦ كنا نقصد ان تكون الرؤية الناعية من اجل ان تكون الممارسة والتطبيق بمنظور إسلامى مستنير . وبدانا مثلا بقضية الاعجاز القرانى فى اشاراته المحددة والمعجزة فى حقائق الكون المؤكدة كمدخل هام لاهتمامات الناس ثم ناقشنا قضية اخلاقيات الطبيب والتزامه . ثم اثرنا موضوع عمليات الاجهاض وما موقف الإسلام من اجرائها وقضية الطب التى تتناول بنوك المنى وتخزين النطفة الذكرية ومدى تحريمها خصوصا بعد ان لاحظنا لجوء بعض السيدات المسلمات الى هذه المراكز فى اوروبا دون فهم واع لاحكام الشرع فى تلك الاجراء . وكذلك قضية تاجير الارحام من امراة اجنبية تحمل بويضة الام نظير اجر معين .. . وكذلك اردنا ان نستنير من راى الدين القيم فى راى قاطع فى ذلك الوقت عن تنظيم النسل ومدى حدوده واردنا ان نستفسر فى ممارستنا مهتدين مطمئنين عن قضايا تحديد جنس الجنين ذكراً ام انثى ومدى شرعية اختيار الوالدين لنجلهما القادم حتى نستفيد من طفرات العلم بتقدمها العظيم ونتجنب بصماتها المجنونة .. . إذن هو المنظور والرؤية للتعامل وليس الطب نفسه وجراحاته ومعامله .

كنا نقصد فى المؤتمرات المصرية اشتراك الأزهر بثقله وقدراته العلمية مع الجهات الدينية الاخرى فى مختلف الدول على ان تشارك وتساهم بابداء المشورة واعطاء الراى الجماعى والمستقر والقاطع ..

اردنا ان نضع مثلا للتحرك الإسلامى الجاد باسلوب علمى فى فريق يجمع العلماء والاطباء مع اهل الفقه والشريعة الاسلامية معا ولأول مرة على هذا المستوى لتنسيق العمل ومواكبة التطور العلمى الهائل تحت مظلة الاسلام وتعاليمه العظيمة السمحاء ثم يتولى المسيرة من بعدنا من هم اقدر منا .

اردنا ان نطبق الفكرة ان نجحت على اهل الاقتصاد والاجتماع ليشترك الأزهر الشريف ويجتمع علماء المسلمين وينظرون فى امورهم باسلوب علمى ويحسموا قضاياهم التى مازلنا ندور فيها ولم تحسم بعد تساؤلاتنا وحيرتنا الازلية لنغيب دائما فى تنظيرات او صراعات تستغرق الوقت وتنهك المسيرة والتقدم الحقيقى فى الماساة التى تحياها الشعوب الاسلامية من تخلف وتبعية .

وتستغرقنا التفاصيل والنوعيات وتتوه منا الاهداف الهامة والملحة لاقامة نهضة إسلامية حقيقية وتطبيق واع لتعاليم الاسلام فى حركة العلوم التى نحياها . ولكن بدلا من تكاتف الجهات المعنية دب الصراع وتدخلت الاهواء لتضيع المواقف الجادة والاتجاهات الهامة والتوصيات الهادفة امام اهداف ساذجة وسطحية وحاولنا ولكننا لانملك الا الدعوة .

اننا نطالب بالتنسيق بين الجهات التى تقوم بهذه الدراسات وان تقوم الجهات المعنية وعلى راسها الأزهر الشريف بتقديم دراسة جدوى لهذه المؤتمرات ووضعها لتحليل علمى دقيق حتى لانهدر مال المسلمين فى ازدواجية مقيتة وتكرار ممل ونحن احوج ما نكون إلى توصيات تنفذ ولاتحفظ فى الادراج لنعيد ونكرر فيما استهلك ونهمل ماهو ملح ومطلوب . ويغيب عنا الهدف ونضل الطريق فى خلفيات لايعلم مداها الا الله .

د . محمد حسن الحفناوى

«غالى» و«عبدالمجيد» يبحثان احتواء النزاع اليمنى الاريترى

كتب ـ على خميس :

بحث امس الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة خطة احتواء النزاع اليمنى الاريترى مع الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية . اكد الدكتور بطرس غالى رغبة اليمن واريتريا فى تسوية الخلاف حول جزيرة حنيش الكبرى بالطرق السلمية وقال غالى ان الايام القادمة سوف تشهد مفاوضات جدية بين الجانبين . واوضح غالى عقب اللقاء امس ضرورة تدعيم التعاون بين الجامعة العربية والامم المتحدة لتسوية الصراعات فى المنطقة . ومن جانبه اشار الدكتور عصمت عبدالمجيد الى تناول خمس قضايا عربية تتعلق بالنزاع اليمنى الاريترى وازمة لوكيربى والوضع فى العراق والصومال ومشكلة الصحراء الغربية .

«موسى» يناقش مع «غالى» الأوضاع فى الخليج

كتبت ـ سحر ضياء الدين :

عقد عمرو موسى وزيرالخارجية مع الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة جلسة محادثات تناولت تطورات الاوضاع فى الخليج فى ضوء جهود «غالى» لاقناع العراق بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الخاص ببيع جزء من بترول العراق لشراء الغذاء والاغذية للشعب العراقى .

تحسن صحة الملك فهد

الرياض ـ واشنطن ـ وكالات الانباء :

اكد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى تحسن صحة شقيقه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عاهل السعودية . وكان الملك فهد قد عهد الى شقيقه ولى العهد بتولى امور الدولة

رفض ألف طن من المواد الغذائية المستوردة وإعدام ٥ أطنان غير صالحة للاستهلاك الادمى

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

رفضت مديرية الشئون الصحية بالاسكندرية ١٧ رسالة من المواد الغذائية تتضمن الف طن من الشاى وزيت عباد الشمس ومكسبات الطعم وزهر الفلفل وجوز الهند والجبن والفول ولبن البودرة . كما امرت باعدام ٥ اطنان و٨٤١ كيلو من الخضروات والفواكة واللحوم والدواجن والاغذية المطبوخة لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمى . كما اسفرت الحملات التى قامت بها المديرية فى ختام العام الماضى عن تحرير ٧٨٨ جنحة صحية لاصحاب المحلات والباعة الجائلين .

ندوة عن القرن ٢١ وتعثر الديمقراطية العربية

تنظم جماعة باجواش المصرية ، ندوة يوم الاربعاء ١٧ «يناير» بعنوان : «اختراقات القرن الواحد والعشرين وتعثر الديمقراطية العربية» . تتناول الندوة معالم منطلقات القرن الواحد والعشرين ، وتقييم اسباب تعثر الديمقراطية العربية ، وانعكاسات التعثر السياسية والاستراتيجية والتنموية

مصرع وإصابة «٦٨» فى هجوم على كابول

كابول ـ وكالات الانباء :

لقى امس ٢٠ مدنيا مصرعهم واصيب ٤٨ اخرون فى هجوم عنيف شنه المتمردون على العاصمة الافغانية كابول . شنت القوات المتمردة هجوما بالصواريخ على القوات الافغانية لاقتحام العاصمة كابول مما اسفر عن مصرع العديد من الاطفال والنساء .

إنا لله وإنا إليه راجعون

محمد عبدالعليم الصحفى بالوفد يستودع عند الله خاله ووالده الروحى الحاج على عبدالحميد دواد

نجل الحاج عبدالحميد داود عميد عائلة داود ووالد كل من هشام خريج كلية الخدمة الاجتماعية ومجدى بالتعليم ومحمد وحرم احمد سعد وايمن وشقيق كل من محمد المدير بالتربية والتعليم والمهندس حلمى بكهرباء مطوبس وحسن المحاسب بالشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية ومحمود وسعد ببنك التنمية الزراعى وابن شقيق كل من الحاج فتحى على والحاج عبدالرؤوف داود وخال كل من عبداللطيف بالتربية والتعليم والصحفى اسامة داود وعادل بالازهر ومحمد عبدالمقصود واخوته وابن عم وخال كل من السعيد شفيق مدير بالبنك الزراعى برشيد واخوته والحاج منصور داود عمدة الدوايدة وفؤاد وفتحى داود واللواء خليفة داود واخوته ومحمد عبدالرحمن واخوته ومحمد المغازى والسيد عبدالحميد ومحمد حويل وعبدالواحد صبره واخوته وقريب ونسيب عائلات داود بشباس الملح وبرج مغيزل والعجمى وابواسماعيل وجعفر وشكر وحويل والقراميطى ووهبان وعمران والشال والمرشدى بمطوبس والمحيص وزيد بابوغنيمة ومحيسن بالبحيرة وصبرة بفوة والحامول .

وقد شيعت الجنازة امس والعزاء تلغرافيا الدوايدة ـ مطوبس ـ كفر الشيخ .

ذكرى الاربعين

● تقيم اسرة شعلة بالمعادى الليلة ، ذكرى الاربعين للحاج على شعلة والد حنفى ومحمود ومجدى التجار بالمعادى ـ حسن الخميس الصحفى على شعلة «بالوفد» يدعو للفقيد بالرحمة ، وللأهل الصبر والسلوان .

● المحاسب سمير السعيد وهبة رئيس اللجنة العامة للوفد بالدقهلية .. ينعى ببالغ الحزن المرحوم الدكتور أحمد عبدالعزيز النجار وينعى فيه التفانى فى خدمة الوطن والاخلاص والصدق فى العمل . للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة صادق العزاء .

رئيس هيئة الطرق يعترف بانخفاض مستوى الخدمة وتزايد الاعطال بمرفق النقل البرى

اكد المهندس فؤاد عبدالعزيز رئيس هيئة الطرق والكبارى تناقص اعداد سيارات نقل الركاب بصورة ملحوظة ، وتزايد الاعطال وانخفاض مستوى الخدمة . وقال انه سيتم اتخاذ الاجراءات الخاصة بمراجعة موقف شركات النقل البرى والزام الشركات بعدد الادوار والسيارات والتعريفة المقررة وتطبيق سياسة الاحلال والتجديد وزيادة طاقة الاسطول البرى لمواجهة الطلب وحل مشاكل المواطنين

اليوم .. بدء اجتماعات وزراء الداخلية العرب

(بقية المنشور ص ١)

خلال المؤتمر الحالى . كما ان مثل هذه التوصية فى حاجة الى موافقة وزراء الداخلية العرب لاقرارها ، وخروجها الى مجال التطبيق والتنفيذ . وتتناول مناقشات المؤتمر ، تقارير عن مكافحة ظاهرة المخدرات ونشاطات الدول العربية فى هذا المجال . كما قررت مصر تاجيل مناقشة الاقتراح الذى تقدمت به بانشاء مركز اقليمى للتدريب والبحوث فى مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية لدول حوض البحر المتوسط ، ومقره فى القاهرة . يرجع التاجيل الى رغبة مصر فى وحدة الصف العربى .

اخبار الحزب

نتائج هامة لاجتماع لجنة الدقهلية

عقدت لجنة الوفد بالدقهلية اجتماعا يوم الاثنين الماضى برئاسة سمير السعيد وهبة . تم خلال الاجتماع تقييم نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وتحديد السلبيات المختلفة . اتخذت اللجنة قراراً باعادة تشكيل جميع لجان الحزب بالمدن والمراكز والاحياء بالدقهلية ، مع بقاء اللجان الحالية قائمة بالعمل لحين اعتماد قرارات إعادة التشكيل من قيادة الحزب . واتخذت اللجنة قرارا بضرورة اعادة تشكيل اللجنة العامة على مستوى المحافظة على ضوء ماينتهى اليه اعادة تشكيل لجان المدن والمراكز مع بقاء اللجنة العامة الحالية لحين اعتماد التشكيل الجديد المقترح للجنة العامة من قيادة الحزب . وقررت اللجنة تكليف جميع مرشحى الحزب على مستوى المحافظة لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة بتقديم تقرير تفصيلى عن احداث الانتخابات بدائرة كل منهم تمهيدا لعقد اجتماع لبحث الامر .

«غدا» اجتماع لجنة شباب الوفد بالقليوبية

تعقد اللجنة العامة لشباب الوفد بالقليوبية برئاسة سامى سرحان رئيس اللجنة ، اجتماعا غدا الجمعة فى الساعة الثالثة بمقر الوفد بقرية طرساء مركز طوخ . ينظم اللقاء سمير بحيرى رئيس شباب الوفد بالوحدة المحلية بترسا . يتم مناقشة ورقة عمل المرحلة القادمة بمركز طوخ وتبادل الزيارات بين اللجان الشبابية فى القرى .

«حمودة» يحاضر فى لجنة الوفد بمطوبس

تقيم لجنة الوفد بمركز ومدينة مطوبس ندوة سياسية مساء اليوم بعنوان : «ماذا بعد الانتخابات» . يتحدث فى الندوة الدكتور عبدالمحسن حمودة . يحضر الندوة ممثلون من مختلف القوى الوطنية واهالى المدينة .

اليوم .. بدء السدة الشتوية بالفيوم تحرير مخالفات لزراع الأرز المخالفين

كتب ـ ناصر فياض :

تبدا ـ اليوم ـ السدة الشتوية بمحافظة الفيوم ، وتستمر ١٤ يوما ، يجرى خلالها تطهير الترع والمصارف من الحشائش وصيانة المنشات المائية ومحطات الرى والصرف . واكدت مصادر بوزارة الاشغال والموارد المائية تقصير فترة السدة لتوفير فاقد المياه المتسرب الى البحر المتوسط واستخدامه فى رى الاراضى الجديدة والزراعات الربيعية . اشارت المصادر الى بدء السدة الاخيرة لمحافظات الوجه البحرى يوم ١٤ يناير الجارى . حذرت المصادر المزارعين من تجاوز مساحات الارز المحددة هذا العام بـ ٩٠٠ الف فدان . وتستمر حتى عام ٢٠٠٠ . واشارت الى عدم تراجع الوزارة عن تحرير محاضر وتقديم المخالفين للمحاكم بلا استثناء استهدفت المساحة المقررة لمحصول الارز توفير مليار ونصف مليار متر مكعب لتغذية الاراضى المستصلحة الجديدة بالمياه اللازمة للزراعة .

لكل المصريين

مصر بين عصر عاطف صدقى وعصر كمال الجنزورى

بقلم : عباس الطرابيلى

حكومتان ضربتا الرقم القياسى فى البقاء فى حكم مصر وكلتاهما كانت فى نهاية قرن !!

●● الاولى حكومة مصطفى باشا فهمى والد السيدة صفية زغلول «ام المصريين» وقد حكمت مصر ١٣ عاما بالتمام والكمال من تاريخ تشكيلها للمرة الأولى فى نوفمبر ١٨٩٥ وحتى رحلت عن مقر الحكم فى نوفمبر ايضا ولكن فى عام ١٩٠٨ .

●● والثانية حكومة الدكتور عاطف صدقى وقد حكمت مصر اكثر من ٩ سنوات . وبدات ايضا فى نوفمبر ١٩٨٦ حتى استقالت امس الاول الثانى من يناير ١٩٩٦ وكما تخللت الاولى عدة تعديلات : تخللت حكومة عاطف صدقى ٣ تعديلات . الاول يوم ٢ اكتوبر ١٩٨٧ اى عقب بدء الولاية الثانية للرئيس مبارك . والثانى يوم ٤ مايو ١٩٩١ والتعديل الثالث عقب بدء الولاية الثالثة للرئيس مبارك ـ وكان هذا يوم ٤ اكتوبر ١٩٩٣ .. اى ان حكومة عاطف صدقى هى ثانى اطول حكومات مصر فى التاريخ المصرى كله . سواء قبل عصر الدستور .. او بعد عصر هذه الدساتير ..

وإذا كانت فترة حكم مصطفى باشا فهمى اتسمت بالجمود والسلبية فى معظم فتراتها فإنما كان ذلك لأنها جاءت فى اعقاب الاحتلال البريطانى لمصر اى كانت الكلمة الأولى للسلطة والادارة فى مصر للمستعمر البريطانى ممثلا فى اللورد كرومر . فان فترة حكم عاطف صدقى شهدت استكمال تحرير ارض سيناء من الاحتلال الاسرائيلى وبداية عصر جديد يطلقون عليه عصر السلام فى الشرق الأوسط .

●● واذا كانت بداية عصر حكومة مصطفى فهمى قد اتسمت بالجمود فى بدايتها . الا انها شهدت فى اواخرها بداية عصر التنوير . اى انه بعد ان امتص الشعب المصرى صدمة الاحتلال بدا فى استعادة كيانه ورأينا نشأة الحزب الوطنى بزعامة مصطفى باشا كامل للمطالبة باستقلال مصر .. الا انه شهد ايضا بداية عصر جديد للصحافة المصرية الحرة بريادة صحيفة اللواء وتطور صحيفة الأستاذ لصاحبها الشيخ على يوسف .

وللحقيقة نقول ان فترة حكم حكومة الدكتور عاطف صدقى شهدت انطلاقة للصحافة المصرية وتنامى وتصاعد الصحف المعارضة عددا ومنهجا .ـ وهذا مما يحسب لصالح الدكتور عاطف صدقى .

●● والآن ، وبعد ان انتهى عصر الدكتور عاطف صدقى ومجىء عصر الدكتور الجنزورى ، هل نهتف كما كان الناس يهتفون عند نهاية عصر وبداية عصر جديد «مات الملك .. عاش الملك» ؟ اى لاداعى للبكاء على الراحل وعلينا الهتاف للقادم . اننا وان كنا لن نقول ذلك ، الا ان من حق مصر علينا الآن ان نتوقف لحظات لنقيم عصر صدقى .. قبل ان نتكلم عن عصر الجنزورى .

فإذا كان الدكتور عاطف صدقى قد شهد بداية ماأطلق عليه عصر الاصلاح الاقتصادى عام ١٩٩١ ، الا اننا ونحن نعترف بحدوث ايجابيات نتيجة لهذه السياسة ، فإن الحق يقتضى منا ان نقول ان مصر عانت من نتائج هذا الاصلاح الكثير ، وفى مقدمة المعاناة حالة الركود الاقتصادى . اى ان الحكومة وهى تعمل على كبح جماح التضخم وحماية العملة الوطنية لم تنتبه إلى ان طول فترة التحكم فى السوق نتج عنها تصاعد حدة البطالة وبطء معدل دوران راس المال ، وبالتالى انكمش حجم التعامل والعمل فى القطاع الصناعى والاقتصادى وعجزت الحكومة عن معالجة قضايا البطالة وارتفاع الاسعار ..

●● وإذا كان الدكتور صدقى ووزارته قد نجح فى عبور منحنى اقتصادى خطير الا انه انزلق إلى منحنى اخطر وبالتالى فإن امام حكومة الدكتور الجنزورى ان تعبر هذا المنحنى الخطير ، الا وهو الركود الاقتصادى وبطء حركة العمل حتى لاتتصاعد حدة البطالة وتفقد البلاد اهم عناصر الانتاج فيها الا وهى الشباب فى سن العمل والانتاج .

●● ومن المؤكد اننا ننتظر تغييراً شاملاً فى السياسات والمناهج واساليب العمل والمعالجة .. قبل ان نسعى إلى تغيير الوجوه . فالوجوه تكاد تكون هى نفس الوجوه وماتخشاه هو ان تستمر الاستعانة بشخصيات عاشت عصر الشمولية وسيطرة الدولة على كل مقدرات البلاد ـ فى عصر يحلم فيه الشعب بانطلاقة سياسية اهم سماتها عصر الانفتاح ورفع يد الدولة عن مقومات العمل والانتاج . وان تقف الدولة عند مجرد الرقابة والتوجيه بعد ان تكون قد حددت ملامح الخطة بالتخطيط السليم .

مصر اذن فى انتظار اسلوب جديد فى العمل السياسى . اسلوب يبنى على الصراحة وعلى مواجهة الشعب بالحقيقة وليس باسلوب الصمت الذى ساد عصر الدكتور صدقى ولاعجب ان حازت شخصية فلاح كفر الهنادوة على اعجاب كل المصريين !! تنبرا من اسلوب الصمت فإذا تكلم المسئول .. ليته ماتكلم !! من هنا نريد مصارحة الشعب بان يخرج رئيس الحكومة مرة كل شهر على الاقل ليشرح للناس حقيقة مايجرى .. ومافكر فيه الحكومة تقول هذا حتى يتحول الشعب الى رقيب على اعمال الحكومة بعد ان فقد الشعب ثقته فى الدور الرقابى الذى «كان» يجب ان يقوم به مجلس الشعب ..

●● ايضا يخشى الناس من ان يتحول الحديث عن التغيير والى تفكيك بعض الوزارات الى زيادة عدد الوزارات وتضخم عدد الوزراء والمسئولين ومكاتبهم وبدلاً من ٣٣ وزيراً الآن يمكن ان نفاجا بزيادة العدد . وبعد ان كنا نشاهد ٣٣ اسطولا للسيارات الوزارية نبتلى بزيادة عدد هذه الاساطيل . نقول هذا ونحن نعلم عدد السيارات المخصصة لكل وزارة ولكل وزير بكل مايضمه هذا العدد من وكلاء ومدراء ومديرى مكاتب وسكرتيرى وزراء فضلاً عن السيارات المخصصة للسيدة حرم معالى الوزير واولاد معالى الوزير .. والمكلفة بشراء خبز اسرة معالى الوزير .. ونحن نعلم جميعا ماتتحمله خزانه الدولة من اعباء لنفقات هذا الاسطول من قطع غيار ووقود وسائقين . وكل ماهو لزوم سيارات الوزراء .

●● ونحن نريد حكومة تعمل بفكرها وبإرادتها واستقلاليتها . ولا تنتظر توجيهات السيد رئيس الجمهورية وتعليمات السيد الرئيس مع احترامنا للسيد الرئيس . ولكن مارايناه من تجمد كثير من الوزارات انتظاراً لتلك التوجيهات يجعلنا نتساءل عن الدور الحقيقى للوزير .. والدور الحقيقى للوزارة .. وامامنا هنا حكاية كوبرى ابوالعلا .. وحكاية كوبرى الاقصر . وبين الكوبريين ضاعت مسئولية الوزارات المعنية ـ وهكذا .

●● مصر تنتظر حكومة قوية يكون رئيسها الفعلى هو رئيس الحكومة ورئيس كل الوزراء ـ إذ لا يعقل ان يتدخل رئيس الجمهورية فى كل كبيرة وصغيرة .. نريد ان يتفرغ الرئيس للقضايا القومية .. وتلك التى تمس الامن القومى المصرى سياسياً كان او حربياً او زراعياً او صناعياً .

●● هذا هو ماينتظره كل المصريين .

● النشرة الجوية ●

يتوقع خبراء الارصاد ان يسود البلاد غداً طقس شتوى كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا مكثرة على السواحل الشمالى والفرصة مهيأة لسقوط امطار .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٠ ـ ١١ الاسكندرية ٢٠ ـ ١٢ مرسى مطروح ١٩ ـ ١٠ بورسعيد ١٩ ـ ١٣ الاسماعيلية ٢٠ ـ ١١ السويس ٢١ ـ ١٢ العريش ١٩ ـ ١٠ الطور ٢٢ ـ ١١ سانت كاترين ١٦ ـ ٧ رفح ٢٢ ـ ١٠ شرم الشيخ ٢٣ ـ ١٢ الغردقة ٢٣ ـ ١٢ المنيا ٢١ ـ ٦ الفيوم ٢٠ ـ ٧ اسيوط ٢١ ـ ٦ سوهاج ٢١ ـ ٧ الاقصر ٢٣ ـ ٧ اسوان ٢٤ ـ ١٠ الوادى الجديد ٢٤ ـ ٩ سيوة ٢٠ ـ ٧ .

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

١ شارع يولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦

الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩

الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

ص . ب : ٣٥٧ بريد أمبابة

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧

الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية

التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢ ـ الاعلانات : ٤٩٠٣٠٣٢

مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

● الجيزة : ٤٢٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠

● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٣٢٢٥٥٤ / ٣٢٦٦٦٩

● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٦١٧٢

● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧

● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٣٤٩٣٩

● مطروح : امام فندق شيرد ت : ٩٤٢٧٢٧

● السويس : ٢٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧

● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٣٣٣٣٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠

● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر

● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩

● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ ـ

● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦

● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٢

● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥

● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠

● اسيوط : مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت : ٨٨/٤٠٠٠٠٥ .

● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٩

● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠

● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩

● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥

● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,١٩	٦,٥١	١١,٥٩	٢,٤٨	٥,٠٦	٦,٣٠
الاسكندرية	٥,٢٥	٦,٥٩	١٢,٠٤	٢,٥١	٥,٠٩	٦,٣٣

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة

العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٥٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

طبع بمطابع الأهرام

سكرتير عام الوفد.. سعد فخري عبد النور:

نتائج الانتخابات أدخلت مصر في مرحلة مظلمة من تاريخها

في تاريخ مصر الحديث سنوات أسميناها بالسنوات الحاسمة، وأطلقنا عليها هذه الصفة لأن الاحداث التى وقعت فيها قد اثرت تأثيرا هائلا على توجهات البلاد في الداخل والخارج، بحيث يمكن القول ان هذه الاحداث كانت بمثابة المقدمات للنتائج الكثيرة التى عرفتها السنوات التالية لها.

... هكذا كانت سنوات ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧١، ١٩٧٣، ١٩٨١ ... اذ لايستطيع احد ان ينكر ان تأميم قناة السويس والنكسة العسكرية، والحركة التي سميت بثورة التصحيح، وعبور القناة، واغتيال السادات ونهاية حكمه... كانت جميعها احداثا فارقة في التاريخ المصرى.. غيرت كثيرا من وجه مصر السياسى والاقتصادى، والاجتماعي، ومن ثم فان عام ١٩٩٥ ـ في تصوري ـ سيلحق بثقافته هذه السنوات الحاسمة، وسيذكر التاريخ ذلك يوما ما!!.

وقفة الصحفيين ضد القانون ٩٣

جعلت النظام يستشعر قوة المعارضة

بعد هذه المقدمة التى كانت اجابة لسؤال حول الانطباع الذى تركته سنة ١٩٩٥ في نفس سكرتير عام حزب الوفد سعد فخرى عبد النور.. اخذ الرجل في تفصيل الاسباب، ومن وجهة نظره ان هناك ثلاثة احداث مهمة قد شهدها العام المنصرم.

* الحدث الأول هو صدور القانون ٩٣ الذى اشتهر بقانون الاعتداء على حرية الصحافة بغية حماية الفساد، وتقديم عدد من الصحفيين الى المحاكمة بموجبه بالرغم من وعود الدولة التى استحضرت هذا القانون في شبه مؤامرة تشريعية وقالت انها لن تستخدمه!!

* الحدث الثاني: محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس في اديس ابابا في ٢٥ يونيو ١٩٩٥، وقد اوحت مظاهر التعاطف التى حظى بها الرئيس للكثيرين من عند عودته، ومنهم الرئيس نفسه، ان تلك تصويتا بالثقة على السياسة التى ينتهجها، وهو ما كان نوعا من تحميل الامور، باكثر مما تحتمل، كما اخطأ ايضا من تصور ان هذا التعاطف سيحمل الرئيس على تحقيق انفراجة واسعة بحيث يصبح عام ١٩٩٥ عام الديمقراطية بمعناها ومبناها.

* الحدث الثالث: اجراء الانتخابات التشريعية في اخريات شهر نوفمبر واوائل ديسمبر، حيث اصيب الناس بخيبة امل شديدة بعد ظهور نتائجها، وبعدما تكشفت الفظائع التى ظللت العملية الانتخابية برمتها وتجاهل الضمانات الاساسية، بل والثانوية الكفيلة بصيانتها من العبث.

هذه الاحداث الثلاثة يربطها خيط واحد... بمعنى ان صدور القانون ٩٣ كان يستهدف قمع الحريات ومنع الصحافة من فضح الفساد بكل الوانه، واعتبر تلك مقدمة لما سيحدث في الانتخابات، واصابت الناس حالة من القلق والترقب والتشاؤم، ثم جاءت محاولة الاغتيال الفاشلة وانقسم الناس حول تفسير ردود الفعل المحلية على الحادث، فيما رأى البعض ان الرئيس سيتأثر بمظاهر العطف التى احاطته من الناس بحيث يسرع في دعم خطوات الاصلاح السياسى والديمقراطى، الا ان قلة منهم رأت ان ذلك سوف يأتى بنتيجة عكسية، لأن الرئيس قد فسر ذلك على انه تصويت بالثقة في سياسته القائمة، وانه سيتمادى في التضييق على احزاب المعارضة..

ومع الاسف كسبت وجهة النظر الاخيرة ـ الرهان وانتصرت الدولة لفكرة القضاء على الاصوات التى يمكنها ان تقول لا في البرلمان.. وانتهى بنا الامر الى ابشع حركة تزوير في تاريخ مصر الحديث منذ الانتخابات البرلمانية الاولى سنة ١٩٢٤ ودعني اقول لك بصراحة، ان النظام بعد الوقفة الشجاعة من الصحفيين ضد القانون ٩٣ قد تردد كثيرا وشعر ان للمعارضة لها وزن كبير ويمكنها التأثير على استقرار الحكم، ومن ثم كان يبدو ان النظام اقرب لتحقيق الوعود التى قطعها على نفسه حول ضمان نزاهة الانتخابات، غير ان تفسيره لردود الفعل الشعبية التلقائية على حادث الاغتيال، قطع الطريق على تحقيق هذه الوعود، ومن ثم فقد استدار النظام تحت وهم تأييد الناس له ليوجه ضربة قوية للقوى الوطنية من خلال تزويره للانتخابات وافساد العملية الانتخابية.

* قلت له.. لا اعتقد ان احدا يخالفك الرأى في ان عام ١٩٩٥ كان عاما حاسما، ولكن ماذا بعد؟ وكيف سيكون الحال في العام المقبل؟

قال: جانب كبير من اهل السياسة والكتاب والمعلقين يتفقون على ان المجتمع

سعد فخرى عبدالنور

المصرى يسير نحو حالة من التفسخ الفكرى والمعنوى، ونسأل الله ان يقى مصر شر ما في الغيب من مخبآت!!.. والمستقبل مظلم..

تتحدث بلغة غامضة.. فما معنى ان المستقبل مظلم؟

من المتفق عليه في علم السياسة ان صانع القرار لابد وان يتحلى بالقدرة على التنبؤ وتقدير الامور تقديرا سليما، فإذا ما اختلت احدى هاتين الكفتين اختل الميزان في يده واصبحت الدولة بنظامها وحكامها تسير على غير هدى، وهنا مكمن الخطر، فنحن كمن يركب حافلة تسير في الظلام الدامس وفي طريق وعر.

كيف إذن السبيل لاستعادة النور او الضوء؟

لابد اولا ان يعترف هذا النظام باخطائه وان يبدى الاستعداد لتصحيح هذا الخطأ.

وبعد ذلك.. اى لو افترضنا جدلا ان القائمين على النظام فعلوا ذلك، هل هناك خطة واضحة لاصلاح ما حدث؟

بالطبع هناك حل.. وحل واضح:

اولا الغاء العملية الانتخابية التى جرت في يومى ٢٩ نوفمبر و٦ ديسمبر بالكامل وعلى مختلف درجاتها باعتبار انها لاتعبر عن ارادة الامة، ولاتفصح عن رغبة الناخبين.

ثانيا: دعوة جمعية عمومية من كبار رجال الاحزاب السياسية ورجال الفقه الدستورى والمفكرين لوضع مشروع دستور جديد يحقق الديمقراطية معنى ومبنى، على ان يتم الاستفتاء على الدستور الجديد قبل نهاية مارس ١٩٩٦.

ثالثا: اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف هيئة القضاء الاعلى بعيدا عن وزارة الداخلية والمحافظين يستمتع فيها المواطنون بالضمانات الاربعة المنشودة وهى الحيدة، والحرية والنزاهة والمساواة، على ان تجرى هذه الانتخابات بعد الاستفتاء على الدستور الجديد مباشرة.

***

هل تعتقد بامكانية استجابة النظام لهذه المطالب؟ وهل هناك ضغوط تحمله على القبول بها؟

كما قلت من قبل الوضع الحالى يدعو الى التشاؤم ولكن دعنا ننظر الى ما جرى في «الجزائر» و«تركيا» مؤخرا فبقدر ما احترم نظام الحكم في الجزائر وتركيا الارادة الوطنية، بقدر ما ديست هذه الارادة تحت الاقدام ووجدنا انفسنا امام مجلس نيابى يستحوذ فيه الحزب الوطنى الحاكم على ٩٦٪ من المقاعد.. وهى مهزلة سياسية بكافة المقاييس، وعلينا ان نتعلم من تجارب الغير لأن تجاهل المعارضة وضربها لايؤدى الى استقرار الحكم بل العكس هو الصحيح.. فالمعارضة هى اساس الحكم الديمقراطى والحكم الديمقراطى اساس الاستقرار وإلا اختل التوازن وسقطت التعددية وأطلت الدكتاتورية علينا بأبشع صورها، وهو ما يخشاه الجميع حاليا.

سعيد عكاشة

كلمة أخيرة

ورحل الدكتور عاطف صدقي.. وحكومته.. وبدأ الدكتور كمال الجنزورى تشكيل حكومته الجديدة التى ستدير شئون مصر في الفترة القادمة. ونحن نأمل خيرا في الحكومة الجديدة.. وندعو الله من قلوبنا أن تكون حكومة للمصريين وليست حكومة للمسئولين.. نريد من الحكومة الجديدة أن تحافظ على الشعب لا على كراسيها ومكاسبها.. نريد وزراء نستطيع أن نناقشهم وأن نحاسبهم ولا نريد من يرفض النزول الى الشعب.. يجب أن تعمل الحكومة الجديدة على إعادة بناء جسر الثقة المفقود بين المواطن المصرى والمسئولين، يجب أن نحس بأن وزراءنا يعملون من أجلنا وليس من أجل الحاكم أو الحزب الوطنى.

والوزير لا يجب أن يخاف، لأنه لو خاف لن يعمل ولن ينتج ولن يساعدنا على التقدم. لا نريد من أى وزير أن يؤجل المشاكل وأن يصدر التقارير من نوعية كله تمام يا ريس.. وإذا كانت حكومة الدكتور الجنزورى مهمتها قيادة الدفة والدخول بمصر الى القرن الواحد والعشرين، فيجب على الدكتور كمال أن يعلم جيدا أن القرن القادم لم يعد يحتمل دولة الرأى الواحد والفكر الواحد والحزب الواحد.. وأن نسبة ٩٩,٩٪ يجب ان تتغير وأن تحل محلها النسب الصحيحة الواقعية التى تجعلنا نعيش ديمقراطية حقيقية.

وأنا أحمد الله أن الدكتور الجنزورى تلقى تعليمه في إحدى جامعات أمريكا ـ ميتشجان ـ لأنه بالتالى شاهد الديمقراطية الحقيقية. والفترة التى عاصرها الدكتور الجنزورى في أمريكا هى فترة فضيحة «ووترجيت» التى خلعت وعصفت بريتشارد نيكسون من فوق كرسى الحكم.. ولم تسقط أمريكا ولم يسقط الحزب الحاكم والسبب أن هناك مئات من المسئولين المدربين الذين يعرفون كيف يتصرفون وهناك نائب للرئيس حل محله وأعد للانتخابات التالية.. وفوق كل ذلك يادكتور كمال كانت هناك صحافة حرة دافعت عن حقوق الشعب..

أرجو أن نرى وزارة حقيقية في مصر، وأن ندخل فعلا الى القرن الواحد والعشرين، بدلا من أن نجلس لنتفرج على العالم يتقدم من حولنا..

محمد مصطفى شردى

اعتذار

سعيد عبدالخالق مساعد رئيس التحرير يعتذر عن عدم كتابة مقاله اليوم لوجوده في مهمة صحفية بالخارج.

الدكتور محمد الفقى رئيس الجمعية وإلى يساره الدكتور حسين جعفر سكرتير الجمعية، وإلى يمينه الدكتور محمد بلبع رئيس المؤتمر والدكتور محمد الأشقر مقرر المؤتمر.

١١ يناير.. مؤتمر جراحات القلب للأطفال

ورشة عمل دولية لبحث أحدث وسائل التشخيص والجراحة

كتبت ـ نادية صبحي:

عقدت أمس الجمعية المصرية لجراحة القلب والصدر مؤتمرا صحفيا للتحضير للمؤتمر العلمي السنوى الثالث للجمعية. يعقد المؤتمر يومى ١١، ١٢ يناير الحالى تحت رعاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، يناقش المؤتمر اكثر من ٣٥ بحثا علميا مقدما من جراحى القلب والصدر بمصر وجميع انحاء العالم واعلن الدكتور محمد الفقى رئيس الجمعية أن المؤتمر يختص بدراسة جراحات القلب للأطفال للعيوب الخلقية المعقدة، وكذلك حديثى الولادة وذوى الأوزان الصغيرة كما اكد الدكتور «الفقى» أن هذا المؤتمر سيشارك فيه نخبة مختارة من جراحى القلب والصدر في العالم ومنها ايطاليا، وفرنسا، وانجلترا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية وجراحون روسيون لأول مرة بالإضافة إلى جراحى القلب والصدر المصريين وكثير من الدول العربية. كما يناقش المؤتمر الخبرة المصرية في علاج إصابات الحوادث للصدر والقلب واختيار الطرق المثالية للتعامل معها وكذلك الحديث في علاج إصابات الشرايين التاجية للقلب والصمامات والحجاب الحاجز واستخدام مناظير الصدر الجراحية للتدخل الجراحى وطرق التشخيص والتخدير والعناية المركزة لمرضى جراحات القلب والصدر. واعلن الأستاذ الدكتور محمد الأشقر مقرر المؤتمر إقامة ورشة عمل بالاشتراك مع جمعية أمراض القلب العالمية للأطفال التى اختارت مصر لتقدم بها أول نشاطها خارج أوروبا. ويتم من خلال الورشة استعراض أحدث أساليب التشخيص والجراحة لعيوب القلب الخلقية المعقدة للأطفال في أيام ٨، ٩، ١٠ من شهر يناير الحالى بمستشفى الأطفال الجديد التابع لمستشفيات جامعة القاهرة. ويتم خلالها الكشف والجراحة للأطفال ويتم إذاعتها على شاشات تليفزيونية تعليمية للأطباء المشاركين لمدة ثلاثة أيام.

وأكد الدكتور محمد أنور بلبع الرئيس السابق لجمعية جراحة القلب والصدر ورئيس المؤتمر على أهمية الدعم الإعلامى للجهود الرامية للتخفيف عن مرضى القلب والوصول إلى أعلى مستوى من الكفاءة، في القدرات العلاجية وأشار إلى ضرورة توافر الإحصائيات والمعلومات والبيانات اللازمة، لهذا الدور وصولا إلى تحسين الأداء على كافة المستويات.

كما أشار الدكتور حسين جعفر رئيس قسم جراحة القلب والصدر بطب القصر العينى وسكرتير الجمعية إلى تطور الخبرات المصرية في مجال جراحة القلب والصدر، ووصولها إلى أعلى مستوى من الأداء، وأكد على توافر الخبرات العلمية بشكل مشرف وقال إن قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب قصر العينى قام بمنح درجة الدكتوراه لـ «١٦» مدرسا بقصر العينى، وكذلك لأخصائيين من معهد القلب والجامعات الإقليمية. بالإضافة إلى رسائل الماجستير التى شارك القسم في الإشراف على العديد منها من جميع التخصصات الأخرى.

بدء أعمال المؤتمر الثاني لبحث بدائل حل المنازعات القانونية

كتب ـ حمدى حمادة:

بدأت أمس أعمال المؤتمر الثانى لبحث بدائل حل المنازعات القانونية من خلال فريق عمل بوزارة العدل وتحت إشراف معهد دراسة وتطوير النظم القانونية بالولايات المتحدة الأمريكية وبالتعاون مع المركز الثقافى الأمريكي، استعرض المؤتمر أهم الأسباب الكامنة وراء تكدس القضايا وتأخر الفصل فيها في ظل الإجراءات القضائية التقليدية ودون المساس بالمبادىء الأساسية للإجراءات المنصوص عليها في قانون المرافعات المصرى، من المنتظر تعديل إجراءات التقاضى بعد تعديلها بعد ثبوت أن الإجراءات الحالية تتيح الفرصة للمحامين في تعطيل الفصل في الدعاوى وفي زيادة الفترة التى تستغرقها بالمحاكم في الفصل في الدعاوى المعروضة، وسيتم عرض آلية جلسة المصالحة بالنيابة العامة والوساطة القضائية من خلال المناقشات المستفيضة بين رجال القانون في مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

القضاء يأمر بنجاح طالب راسب في الثانوية العامة

قضت أمس محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار عبدالعزيز حمادة نائب رئيس مجلس الدولة بنجاح طالب بالثانوية العامة وزيادة مجموع درجاته ٦ درجات. وكان الطالب تامر ناجى مترى قد طعن في قرار رسوبه في مادة الكيمياء. وكشفت المحكمة أن الطالب حصل على ١٨,٥ درجة من ٤٠ درجة وقامت جهة الإعادة برفعها إلى ٢٠ درجة، وفوجىء الطالب برسوبه وحصوله في مادة الكيمياء على ١٤ درجة. أكدت المحكمة أن أعمال المراجعة خالفت أحكام القانون وقواعد الرأفة. كما قضت المحكمة بأحقية الطالب جوزيف مجدى نسيم بالحصول على درجتين ونصف الدرجة في مادة الفيزياء. وأكدت المحكمة حدوث أخطاء مادية في رصد درجات الطالب وكان الطالب قد حصل على مجموع ٨٩٪ ودخل كلية الهندسة.

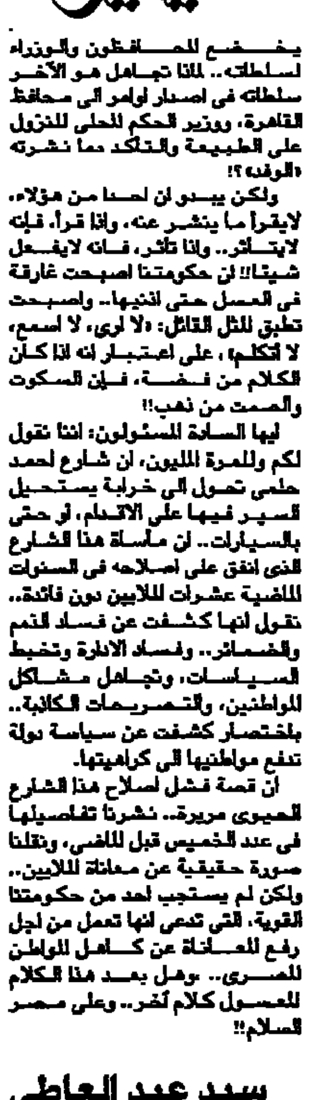
رغم مرور أسبوعين علي ما نشرته «الوفد»:

شارع أحمد حلمى يعانى .. من إهمال الحكومة



الحفر والمطبات و«الفخاخ» شيء طبيعى للغاية في شارع أحمد حلمى

ويتجاهل معاناة الملايين



نشرت «الوفد» تحقيقا صحفيا مصورا يوم الخميس قبل الماضى في صفحتها العاشرة بعنوان «مأساة شارع في عاصمة الألف مئذنة».. تناولنا فيه المأساة التى تعرض لها شارع أحمد حلمى بحى شبرا.. تلك المأساة التى حولت هذا الشارع الشهير إلى خرابة.. وكيف فشل ثلاثة محافظين تعاقبوا على محافظة القاهرة منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن، في اصلاح هذا الشارع الحيوى، حتى تحول الى غابة من الحفر والمطبات.

ورغم ما نشرته «الوفد»، لم يتحرك عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، لحل هذه المشكلة، وكأن الأمر لايعنيه.. فقد انتظرنا اسبوعين حتى نعطى الفرصة لمحافظ القاهرة في اصدار اوامره لاصلاح ما افسدته اجهزة الدولة.. ولكن سيادة المحافظ لم يتحرك، ولم يستجب، ولم نسمع له ردا حول خطة المحافظة في اصلاح هذا الشارع الشهير والذى يعد احد مداخل القاهرة، ويمر به ملايين الناس كل يوم!!

واذا كان محافظ القاهرة صنع «اذن من طين، واخرى من «عجين» ولم يستجب لمعاناة الملايين، فأين الدكتور محمود شريف وزير الحكم المحلى والذى يخضع محافظ القاهرة لسلطاته.. لماذا التزم الصمت هو الآخر، ولماذا لم يستخدم سلطاته في متابعة ما حدث وما يحدث في هذا الشارع الذى تحول الى غابة من الحفر والمطبات، والذى اصبح معها من المستحيل ان تسير السيارات؟!

واذا كان كل من عمر عبد الآخر، ومحمود شريف لم يقوما باداء واجبهما لرفع المعاناة عن الملايين، فلماذا لم يتدخل الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء، الذى يخضع المحافظون والوزراء لسلطاته.. لماذا تجاهل هو الآخر سلطاته في اصدار اوامر الى محافظ القاهرة، ووزير الحكم المحلى للنزول على الطبيعة والتأكد مما نشرته «الوفد»؟!

ولكن يبدو ان احدا من هؤلاء، لايقرأ ما ينشر عنه، واذا قرأ، فإنه لايتأثر.. واذا تأثر، فانه لايفعل شيئا!! ان حكومتنا اصبحت غارقة في العسل حتى اذنيها.. واصبحت تطبق المثل القائل: «لا أرى، لا اسمع، لا أتكلم»، على اعتبار انه اذا كان الكلام من فضة، فإن السكوت والصمت من ذهب!!

ايها السادة المسئولون: اننا نقول لكم وللمرة المليون، ان شارع احمد حلمى تحول الى خرابة يستحيل السير فيها على الاقدام، او حتى بالسيارات.. ان مأساة هذا الشارع الذى انفق على اصلاحه في السنوات الماضية عشرات الملايين دون فائدة.. نقول انها كشفت عن فساد الذمم والضمائر.. وفساد الادارة وتخبط السياسات، وتجاهل مشاكل المواطنين، والتصريحات الكاذبة.. باختصار كشفت عن سياسة دولة تدفع مواطنيها الى كراهيتها.

ان قصة فشل اصلاح هذا الشارع الحيوى مريرة.. نشرنا تفاصيلها في عدد الخميس قبل الماضى، ونقلنا صورة حقيقية عن معاناة الملايين.. ولكن لم يستجب احد من حكومتنا القوية، التى تدعى انها تعمل من اجل رفع المعاناة عن كاهل المواطن المصرى.. وهل بعد هذا الكلام للمسئول كلام آخر.. وعلى مصر السلام!!

سيد عبد العاطى

الحـــل هـــو الحـــل !!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

تزوير إرادة الشعب هو أعلى مراتب الجريمة المنظمة بل هو أحط أنواعها على الإطلاق.. وعندما ترتكب هذه الجريمة كل مرة بصورة أبشع من سابقاتها.. حتى يدرك البطلان نصف أعضاء المجلس ولا يتحرك أحد فإن معنى ذلك أن السفينة مشرفة على الهلاك.. ولا تجد من ينقذها!!

وفي يقيني أن هذا العمل الإجرامي لا يجوز أن يمر دون عقاب فتزوير الانتخابات وتشكيل مجلس نيابي باطل ليس بالأمر الهين بل هو كارثة قومية بكل المقاييس وهو امتداد للعبث التشريعي والتسيب القانوني الذي تئن مصر من أوجاعه في كل خطوة تخطوها نحو المستقبل.

ولا أخال أن أحدا ينكر خطورة المرحلة ومتاعب الطريق فنحن مقبلون على القرن الواحد والعشرين وأمامنا تراكمات خطيرة لابد أن يواجهها مجلس الشعب بالقوانين والتشريعات.. فكيف يواجه مجلس باطل كل هذه المسئوليات؟! وكيف نأمن على أموالنا وأنفسنا إن تركنا الأمر لهذا المجلس الذي سيكون ولا شك أسوأ من سابقه؟!

إن مسئولية المعارضة بكل أحزابها وقواها حاضرة هنا وهي مسئولية لاشك خطيرة فالمعارضة لا تملك أي سلطة تخولها حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة.. فهذه السلطة مخولة لرئيس الجمهورية بمقتضى الدستور ولكن للمعارضة تملك الكثير من أدوات الضغط التي يمكن أن تحمل الحكومة على ذلك وتجبرها على تصحيح البطلان الذي شاب الانتخابات بانتخابات جديدة تجري في مناخ سياسي نظيف تحت قيادة حكومة محايدة.. وهذا هو الإجراء الوحيد الذي لابد منه لإنقاذ البلاد من أزمة دستورية طاحنة.

فنحن اليوم أمام وضع لا تحسد عليه أي حكومة إلا حكومة مصر التي لا تبالي بالتزوير ولا تهتم بالحسد ولا تميز بالتالي بين مجلس نيابي مزور ومجلس نيابي صحيح.. فهذه اللامبالاة هي السند الأساسي للحكومة في رفضها حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة!!

والحكومة لا تبالي ولا تكترث لأن الشعب لا يبالي ولا يكترث لجريمة تزوير الانتخابات وهو لا يدري كم يكلفه برلمان مزور من تضحيات مالية ومادية ومعنوية.. وما يجره عليه هذا المجلس من نكبات سياسية واقتصادية واجتماعية.. لأن المجلس وهو مصدر القوانين والتشريعات اذا ما اعتراه الخلل أصبح دمية بين أيدي الحكومة فلابد أن ينعكس عمله على الشعب كله ولابد أن يعاني الشعب من سوء تشكيله وسوء أدائه وجنوحه الى حماية المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة.. وهذا أمر متوقع من مجلس أكثر من ٩٣٪ من أعضائه مسخرون لخدمة الحكومة يأتمرون بأمرها وينصاعون لتعليماتها.. وهم بهذا الوصف يحيدون عن مراقبة الحكومة أو محاسبتها.. بل هم في الواقع جاهزون في كل وقت للموافقة على أي اقتراح أو مشروع تقدمه للمجلس.. وهم فوق ذلك مستعدون للتصفيق في أي لحظة والهتاف بالموافقة عند أول اشارة ومن دواعي القلق تسليم أمور البلاد لمجلس كهذا.. واطلاق يده في صياغة التشريعات والقوانين القادمة.. وهي تشريعات وقوانين هامة ومؤثرة في حياة البلاد ومستقبلها فنحن ننتظر صدور قوانين الإسكان والتنظيم والزراعة والاستثمار الخ... وننتظر أيضا وبطبيعة الحال البحث في اعتماد القروض والمعونات التي تحصل عليها الحكومة من دول العالم الغني.. وننتظر كذلك اقرار ما قد تعرضه الحكومة على المجلس من معاهدات واتفاقيات ثنائية ودولية.. كل ذلك لابد من مواجهته بمجلس صحيح قادر على الأداء ومعارضة قوية قادرة على المجادلة.. وبهذا تتحقق المصلحة العليا في الرقابة على تصرفات الحكومة.. وضمان سلامة التشريعات التي يصدرها المجلس..

ما العمل لضبط الايقاع وإحكام المواجهة من أجل اسقاط هذا المجلس؟!

الرأي عندي أن التنسيق بين كافة القوى الوطنية أمر لازم.. على أن يجري الهجوم على محاور ثلاثة:

أولها: محور القضاء فهو السند العادل لقضيتنا.. وكل تشريع أو قانون يصدره هذا المجلس الباطل لابد أن تطعن ببطلانه أمام القضاء ونطالب بإحالته الى المحكمة الدستورية العليا للحكم بعدم دستوريته والغائه.. وعلى رجال الفقه والقانون أن يبحثوا السبل الكفيلة بتمكين الشعب من هذه الرخصة التي أعتقد في جديتها وفعاليتها لو أحسن استخدامها ضد هذا المجلس..

أما المحور الثاني: فهو المحور الشعبي المتمثل في المؤتمرات والندوات الجماهيرية والتي يجب أن تشارك الأحزاب والنقابات في عقدها بصفة دورية في كافة المحافظات على أن يكون التركيز فيها على المخاطر الناجمة عن استمرار المجلس الباطل وتوجيه المواطنين الى كيفية مقاومته واسقاطه..

وأخيرا يقوم المحور الثالث على الصحافة المعارضة وضرورة التزامها بمواصلة الحملات الصحفية الهادفة الى تبصير الرأي العام المصري بكارثة المجلس الباطل.. وتعدد الأضرار التي تترتب على وجوده والحث على التعاون لإسقاطه.

وقد تبدو دعوتي غريبة على هواة التزوير والمستفيدين من ارتكابه فهؤلاء اعتادوا دفن جرائمهم في سلة المهملات بعد كل انتخابات.. أما اليوم فالجريمة أكبر من أن تدفن حتى تحت الهرم الأكبر!! فالبطلان لحق بأكثر من نصف مقاعد المجلس والقضاء المصري شاهد اثبات على ذلك فهل يليق بنا أن نهدأ ونهدأ.. ونرضى بالأمر الواقع.. ونمضي الى حال سبيلنا كما حدث في كافة الانتخابات السابقة.. أم علينا أن نرفض ونقاوم ونصر على أن الحل هو حل المجلس وإجراء انتخابات جديدة على أسس جديدة ترد للإنسان المصري إرادته السليبة!!

عمليات تجميل ورتوش فحسب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد

استقبل الناس أخبار التغيير الوزاري، بشيء من الفتور واللامبالاة، ولم يتابعوا ذلك إلا كسرا للملل الذي ران على حياتنا، ومازالت الكلمة التي صكها الثلاثي الكوميدي منذ منتصف الستينات، سخرية من شعارات التغيير الشكلي وإعلانات بدء المراحل التاريخية المكررة، حيث قالوا في سخرية: شالوا ألدو وحطوا شاهين!! ترن في آذان الناس، وذهبت حكمة وقولا مأثورا!! نعم طالب الناس ومازالوا يطالبون بضرورة التغيير، أملا في الخروج من المأزق الذي وجدوا أنفسهم وجها لوجه معه. والذي تبلور في تحول مصر فعلا وواقعا إلى شعبين اثنين بغير توسط بينهما: قلة استطاعت أن تخطف وتهلب ما استطاعت يدها أن تطوله، فأثرت بغير سبب، وتربعت على القمة، ممتلئة ومنتفخة بما خطفت، وحولت مناخ مصر المعتدل الى مناخ خانق من الفساد وأعمال البلطجة بكل صورها. وشعب كبير وكثيف، يعاني من شظف العيش وقسوة الأيام، ويتقلب على سطح من صفيح ساخن، من ارتفاع الأسعار تدني الخدمات، وثقل الضرائب والتكاليف التي تعتصرهم كل يوم حتى ما بقي لهم شيء، وعاد الستر مطلبا عسيرا، لا مكان له ولا وجود إلا في القبر!! وأحس الناس أن ذلك، ليس أمرا عارضا، ولا أزمة من أزمات التحول، إنما أحسوا أنها أزمة مجتمعية بنيوية عميقة الجذور، لا سبيل للخروج منها، إلا بتغيير حقيقي وعميق في حياتهم وفي أساسيات وركائز العمل وآلياته، وسياسات الحكم ومؤسساته كلها!! لم يطالب الناس بعمليات تجميلية أو رتوشات تخفي التجعدات والبثور والتشوهات، إنما طالبوا بتغيير جذري يحرث الأرض وينقيها من الطحالب السامة التي التفت وتشابكت حولهم وأمسكت بأعناقهم وبأمعائهم أيضا!! لقد طالبوا بتغيير الدستور ذاته، والذي وضع في ظروف عارضة، تمثلت آنذاك في ظروف المعركة والحرب وفي ظروف صراع ضار ومكشوف على السلطة!! طالبوا بإعادة التوازن بين سلطات ومؤسسات الحكم، فلا تتنامى مؤسسة التنفيذ على مؤسسة التشريع والرقابة ولا تطغى أي منهما، على القضاء وأحكامه وتدوسها بالأقدام!! طالبوا بوضوح في سياسات الحكم، وأن تكون في اطار خطط وأهداف معلنة ومعروفة، لا أن تكون بناء على توجيهات!! طالبوا بالمشاركة الحقيقية والفعالة في صنع القرارات ومتابعتها والرقابة عليها، لا أن يظلوا في موقف المتفرج دائما والمصفق أبدا!!

طالب الناس بذلك، ولم يكن مطلبهم مجرد تغيير عاطف صدقي والسؤال الذي يتردد على ألسنتهم، ما الفرق بين عاطف والجنزوري؟! ألم يكن الأخير شريكا له في العمل طوال السنوات السابقات؟! إنها أسئلة تدور ولا تجد إجابة!!

وإذا كان الناس قد تعودوا على الصراخ والمطالبة، بغير صدى ملموس؟! فإن الناس قد خيم عليهم اليأس والكآبة، ووقعوا في هوة اللامبالاة!! وإذا كان الناس قد صدموا من نتائج الانتخابات الأخيرة، والتي اعتبرت أسوأ انتخابات شهدتها مصر في تاريخها كله، حيث اندفع الحزب الوطني فيها كثور هائج دخل دكان خزاف!!

والتي رأوا فيها بأعينهم مع العالم كله، الصراع فيها يدور بين البلطجية والأموال القذرة التي لم ينتظر أصحابها حتى غسلها، وبين أصحاب العقل والرشد!! فإن الناس وقد تعودوا على هذه الصدمات لم يعد يعنيهم بعد ذلك شيء، وأصبحوا يدركون أن كل ما يجري هي ألعاب في ألعاب!! وهي ألعاب ليست فيها مهارة أبدا!! وإذا كنا نكتب هذا صباح الأربعاء!! والصحف تقول أن المشاورات ستجري طوال اليوم ولن تعلن إلا صباح الغد!! فإن ذلك لا يعني شيئا بالمرة!!

وغدا سنجلس على الحيطة ونسمع الزيطة وزفة التهاني والتأييدات والبيانات والتصريحات المكررة والمعادة بغير خروج على النصوص المحفوظة!! فكلها ستدور حول المرحلة الجديدة، وكلها ستدور حول الالتزام بالتوجيهات!! وكلها ستدور حول الزبدة التي يطلع عليها النار فتسيح كلها!! والحق أن ذلك ليس التغيير إنما هي عملية ترقية فحسب!! وإذا كان التغيير في مصر قد أصبح ضرورة، فإنه سيفرض نفسه علينا، وبدلا من أن يكون بأيدينا وخيوطه مجمعة بين أصابعنا، فإنه يمكن أن يفرض نفسه بالعنف الذي أصبح عملة مقبولة على الجانبين!! وياويل أمة تفرض عليها التغييرات فرضا، وتفلت من بين أيديها مصائرها وتضيع من تحت أقدامها علامات الطريق!!

مجنون

يقدمه : محمد مصطفى شردي

هيلارى كلينتون — بيل كلينتون — اليزابيث تايلور — مايكل جاكسون

توقعات مجنونة.. لعام ١٩٩٦

● هيلارى كلينتون ترزق بطفل .. واختطاف باربرا والترز فى الشرق الأوسط
● زلزال في وادي الملوك يكشف عن مقبرة ضخمة مليئة بالكنوز الفرعونية
● إفلاس مايكل جاكســـون .. واعتراف سيمبسون بقتل زوجته

!

تكتب للنجمون ولو صدقوا ولتنجيم أو قراءة الطالع أصبحت مهنة معترف بها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يسعى الكثير من نجوم هوليود ومن كبار رجال السياسة دائما الى هؤلاء لاستشارتهم في العمل. ومع بداية عام جديد يصدر هؤلاء النجمون قائمة خاصة بهم عن توقعاتهم للعام الجديد والأحداث التي سيشهدها المشاهير وتتركز معظم توقعات هؤلاء حول المشاهير في عالم الفن والسياسة وبعض الأحداث التي تجذب الأنظار.

واخترت أن أقدم لكم مع العام الجديد بعض التوقعات المجنونة لهؤلاء العرافين.. لتضفي بسمة الى يومك ولتكتشف بنفسك أننا نعيش في عالم مجنون بالفعل..

من ولاية فلوريدا الأمريكية يخرج ميكي دامين أحد العرافين المشاهير وتوقعات ميكي تخرج من الوسط الفني في هوليود أول هذه التوقعات هي اعتراف أو جي سيمبسون بقيامه بقتل زوجته السابقة وصديقها. وسيأتي الاعتراف أثناء نظر قضية التعويض التي رفعها والد الضحية ضد «سيمبسون» حيث يعترف سيمبسون ويتعهد أن يكفر عن ذنبه ويبدأ بالعمل كراهب في محاولة لجمع الأموال وعلاج ظاهرة العنف الأسري بين العائلات الأمريكية!!

ومن سان فرانسيسكو تؤكد العرافة لورايت عودة النجم العالمي جون ترافولتا لبطولة الجزء الثاني من فيلمه الشهير «حمى ليلة السبت» وأن ترافولتا سيظهر في هذا الجزء كعامل ضخم في البناء يحاول أن يتدرب للعودة الى حلبة الرقص والفوز في احدى المسابقات..

ومن ولاية ماسيشيوستس أعلنت باربرا دونشيس أن النجم الأمريكي الشهير أرنولد شوارزينجر سيتفق على إجراء مباراة للملاكمة مع الملاكم العالمي الشهير مايك تايسون وستكون المباراة للدعاية لأحد المطاعم التي يمتلكها شوارزينجر وتؤكد باربرا أن المباراة ستزداد حماسا وسيضطر البطلان لتوجيه اللكمات الحقيقية لبعضهما البعض وأن أرنولد سيفوز بضربة حظ.

وتعود باربرا الى قضية أو جي سيمبسون وتتوقع أن يقوم محامي سيمبسون الأسود الشهير جوني كوكرين ببطولة مسلسل كوميدي جديد للتليفزيون يلعب فيه دور محام ناجح..

وتتوقع كلاريسا بيدنهاردين أن يتوصل العلماء في العالم لاكتشاف جديد وهو امكانية نزع الماء التي تحدد لسمك السلمون موطنه في الأنهار والمحيطات بدقة وأن يتم زرع هذه الماء في رأس الكلاب والقطط بشكل معين وبذلك لا تفقد أي من هذه الحيوانات الطريق الى منزل أصحابها أبدا «!».

ومن نيويورك تتوقع لورا ستيل أن تشهد جزيرة مانهاتن في نيويورك حادثا رهيبا عندما ينهار أحد الأنفاق أسفل نهر هدسون ويمتلئ بالمياه.. ولكن الحادث سيقع في الساعات الأولى من اليوم وأن يكون هناك أي جرحى أو قتلى.

أما ليا لاشر فتتوقع للكثير من المشاهير وتبدأ بالنجمة اليزابيث تايلور حيث تتوقع لها أن تعود الى هوايتها القديمة كراقصة وأن تقوم بتسجيل شريط فيديو جديد. وبالنسبة لمايكل جاكسون توقعت ليا أن يفقد جاكسون ملايينه ويتعرض لأزمة مالية حادة تضطره لإغلاق ضيعته التي يعيش فيها وأن يقوم ببيع كل الحيوانات التي يمتلكها لحدائق الحيوانات بأسعار بخسة. وعن سباق الرئاسة توقعت ليا أن يكون بوب دول هو الرئيس القادم لأمريكا وأن يكون سباق الرئاسة صعبا للغاية ولكن دول ممثل الحزب الجمهوري يفوز به ويطرد بيل كلينتون وتتوقع جوان هيفتلي أن تتعرض مدينة سان فرانسيسكو لحادث عندما تصطدم طائرة «بسبب الضباب والشبورة» في كوبري المدينة الشهير وتفشل قوات البوليس في الوصول الى موقع الحادث لانهيار الكوبري. أما عن المشاهير فتتوقع جوان أن ترفض كاميلا باركر الزواج من الأمير تشارلز وستقرر أن تتركه من أجل رجل آخر..

ونعود الى نيويورك مرة أخرى حيث يتوقع شون روبينز أحد المشاهير في علم التنجيم أن يتم اختطاف المذيعة التليفزيونية اللامعة باربرا والترز في احدى مناطق الشرق الأوسط أثناء قيامها بمقابلة شخصية مشهورة وستضطر والترز لتغطية حادث اختطافها على الهواء بنفسها حيث ستوافق محطة «ايه. بي. سي» التي تعمل بها على إذاعة الحادث وإذاعة بيانات وآراء المختطفين لمدة ثلاث ساعات كاملة على الهواء مباشرة ويتم اطلاق سراح باربرا بعد ذلك.

آخر التوقعات للعام الجديد من أطرفها وهي من ماريا جراسيتا من مدينة لوس انجلوس الأمريكية توقعت ماريا أن يعلن بيل كلينتون وزوجته هيلاري للعالم انهما في انتظار حدث سعيد وأن الطفل القادم سيكون بمثابة مفاجأة للعالم

وعن مصر توقعت ماريا أن تتعرض منطقة وادي الملوك لزلزال صغير يكشف وجود مقبرة ضخمة لملك من ملوك الفراعنة غير المعروفين وأن تكون هذه المقبرة مليئة بالكنوز الضخمة بشكل أكبر بكثير من كنوز مقبرة توت عنخ آمون.. وسيعتبر هذا الحدث من أهم وأشهر أحداث عام ١٩٩٦.

ممنوع غسيل الأسنان

أرجوك لا تغسل أسنانك بعد كل وجبة، غسيل الأسنان بشكل مبالغ فيه يؤدي الى اصابة اللثة بشكل مباشر.. أكدت دراسة عن الصحة أن البكتريا المتواجدة في الطعام لا تعمل إلا بعد مرور ٢٤ ساعة كاملة من الوجبة وبالتالي لم يعد الإنسان بحاجة لاستخدام فرشاة الأسنان بعد كل وجبة ويمكنه استخدامها صباحا.. ثم مساء فقط للحفاظ على اللثة.




أرنولد شوارزنجر — الامير تشارلز — أوجي سيمبسون — جون ترافولتا

إغــلق المـاء من فضـلك !

في احدى بنايات مدينة سياتل الأمريكية الضخمة وقف هذا العامل ليقوم بتنظيف تمثال ضخم من أعلى البناية لتخرج هذه الصورة الرائعة.. فالتمثال يحمل وجها غريبا وكأنه تأثر من الماء ويحاول أن يغمض عينيه حتى لا يصيبه الرذاذ والحقيقة أن هذا هو الوجه الثابت للتمثال الذي يقع الى جوار عدة تماثيل أخرى تحمل كل منها وجها معبرا ومختلفا لوجه الإنسان.

رجال الشرطة يضربون «سانتا كلوز» !

شهدت العاصمة الأمريكية واشنطون حادثا غريبا في الأيام الماضية أثناء عطلة أعياد الميلاد. اعتدى رجال الشرطة على سلفاتور جونزاليس بالضرب بسبب غنائه أغاني أعياد الميلاد بصوت عال.

كان سلفاتور يمارس عمله في أحد مطاعم واشنطون أثناء حفل تم اعداده لاستقبال الأطفال المعوقين وقام سلفاتور بارتداء ملابس «بابا نويل» سانتا كلوز وبعد استقبال الأطفال بدأ سلفاتور بالغناء بصوت عال في الميكروفون.. ويبدو أن صوته لم يعجب أحد الجيران الذي اتصل بالشرطة لإيقاف هذا الكم من الازعاج. وحضر أحد رجال الشرطة الى المطعم وأجبر سلفاتور على التوقف عن الغناء ولكن عندما حاول سلفاتور الانصراف من أمام رجل الشرطة قام الضابط بضربه أمام الجمهور وألقى القبض عليه واشترك معه ثلاثة ضباط آخرون.. ووجهت الشرطة تهمة «التصرفات التخريبية» وألقت بسانتا كلوز في السجن. وقرر سلفاتور أن يبدأ عامه الجديد بقضية تعويض لكرامته المهدرة على أيدي رجال الشرطة في مدينته وفي أيام عيد الميلاد.

انتبـــاه

أرجوك.. اقرأ هذا الخبر قبل أن يبدأ عقلك في التفكير في شيء آخر.. والسبب هو أن قدرة العقل على التركيز في شيء واحد لا تتعدى ٨ ثواني فقط.. والعقل الإنساني ينسى خلال ٢٤ ساعة نصف ما تلقاه في اليوم وينسى ربع ما تبقى خلال ٤٨ ساعة، وطبقا لما أكدته مجلة الصحة العالمية فإن العقل الإنساني يستوعب الكثير خلال ٨ ثواني ويمكنه أن يتم التركيز في عدة أشياء أو مواضيع خلال اليوم حتى لا يمل الإنسان من الأمور التي يدرسها.

أكل العيش

أثبتت احصائية جامعية في أمريكا انخفاض نسبة الأزواج الذين يصرفون على جميع احتياجات منازلهم. اكتشفت الدراسة أن النسبة انخفضت لتصبح أقل من ٥٠٪ فقط.. وأن المرأة تساهم بشكل كبير في مصاريف أي بيت أمريكي وبنسب تزيد على ٧٠٪ في بعض المنازل وكل ذلك من أجل أكل العيش.

أشهر كلب في العالم :

عملية قلب مفتوح لإنقاذ كلب بريطاني من الموت



الكلب بعد إجراء العملية له

نجحت العملية.. كانت هذه هي الكلمات التي نطق بها الطبيب البيطري روب وايت بعد إجرائه أول جراحة من نوعها في العالم لتغيير صمامات القلب لكلب من نوع «ريتريفر» في بريطانيا. بدأت قصة الكلب «كونر» عندما لاحظت صاحبته ويندي بيكنسل انه يلهث كثيرا ولا يستطيع الجري.. وبدأت الفحوصات الطبية على «كونر» وجاءت لتؤكد انه يعاني من قصور في أحد صمامات القلب وانسداد في صمام آخر.. وقرر كل الأطباء البيطريين أن «كونر» سيموت لا محالة.

وهنا قررت ويندي بيكنسل صاحبة الكلب أن تحمله الى الطبيب البيطري روب وايت الذي قرر أن يقوم بأول عملية جراحية من نوعها في العالم لكلب.. وبالفعل بدأ الدكتور روب في اعداد العملية واستخدم الأجهزة المستخدمة في عمليات الأطفال، وفتحت الجامعة الملكية للأطباء البيطريين أبوابها أمام هذا العمل الفريد من نوعه والذي قام به فريق مكون من ١٠ أطباء وممرضات.. واستمرت العملية أكثر من ساعتين.. وخلال أربع وعشرين ساعة بعد العملية الناجحة كان «كونر» يأكل طعامه بنهم في غرفته بالمستشفى.. وبعد ذلك بأيام كان يمارس هوايته ويجري في الحديقة كما لم يفعل من قبل ليصبح أول كلب في العالم يعيش بعد إجراء عملية القلب المفتوح له.

الكلب البريطاني الذي أنقذوه من الموت



السؤال الذي يتردد على كل لسان في هذه المنطقة من العالم هو: هل سيكون عام ١٩٩٦ هو عام السلام الشامل في المنطقة، أي انه العام الذي سيشهد توقيع اتفاقيتي سلام بين سوريا وإسرائيل ولبنان وإسرائيل.. وبدء مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مايو القادم؟

الولايات المتحدة تعتقد أن التأييد الواسع الذي يتمتع به رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريس في اسرائيل الآن هو فرصة يجب ألا تضيع.. والمهم هو معرفة كيفية استثمار هذه اللحظة و.. من أين تكون البداية؟

وفي نفس الوقت فإن شيمون بيريس يتميز باستعداده لمناقشة كل عناصر اتفاقية السلام في وقت واحد، على خلاف موقف رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحاق رابين الذي كان يرى ضرورة تسوية المسائل الأمنية أولا. كذلك فإن شيمون بيريس مقتنع بأن سوريا قوة اقليمية هامة في المنطقة وبأنها دولة مركزية. بل ان بيريس مقتنع بأن سوريا هي مفتاح السلام بين اسرائيل والعالم العربي بأسره. ومعنى ذلك، بعبارة أوضح، ان بيريس يربط قضية السلام مع سوريا بتسوية شاملة مع كل الدول العربية «باستثناء ليبيا والعراق والسودان». وإذا تحقق السلام مع السعودية والامارات ودول شمال افريقيا يفتح الطريق - من وجهة نظر بيريس - أمام عصر «الشرق الاوسط الجديد»، الأمر الذي يخلق مناخا اقليميا يحول دون اندلاع حرب أخرى بين سوريا واسرائيل.

اعتراف إسرائيل بدور سوريا الرئيسي في المنطقة يفتح الطريق أمام الاتفاق

فرص غير مسبوقة للتسوية الشاملة في الشرق الأوسط

حافظ الأسد — شيمون بيريس

قضية السلام بين سوريا واسرائيل لم تعد تتوقف على تسوية مشكلة محطات الانذار المبكر - كما يتصور البعض - أو مساحة المنطقة منزوعة السلاح - كما يتصور آخرون - أو مدى تطبيع العلاقات.. فيما يظن الكثيرون.. بل تتوقف على الاعتراف بدور سوري في العالم العربي واعتبار السلام مع سوريا.. هو سلام مع كل العرب والاعتراف بخصوصية الدور السوري في لبنان.. وقبول موقع متميز لسوريا في أي مشروع للتعاون الاقتصادي الاقليمي.. وبإيجاز القبول بدور سوري رئيسي في بناء ما يوصف بالشرق الاوسط الجديد.

وقد دبت الحياة في المسار السوري - الإسرائيلي.. لأن شيمون بيريس توصل الى هذه النتائج. فهو يقول: «نحن في مرحلة انهاء العداء التاريخي وتسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بالطرق السلمية.. ولسوريا دور بارز في التوصل الى سلام اقليمي شامل.. وللرئيس حافظ الاسد قسط وافر في طي صفحة الحرب في الشرق الاوسط».

وكان هذا هو بالدقة ما تريد القيادة السورية سماعه من الجانبين الاسرائيلي والامريكي. ذلك ان دمشق تريد اعترافا بأن سوريا هي «اللاعب الرئيسي» وبأن لسوريا «دور مركزي» في العالم العربي بعد ان خرج الفلسطينيون عن مسار مؤتمر مدريد وعقدوا اتفاقا في اوسلو عام ١٩٩٣ ثم وقع الأردنيون اتفاق سلام مع اسرائيل بعد ان كانت سوريا تفترض انها ستقود الوفود العربية في مدريد.

الثوابت السورية

ويهم القيادة السورية ان تقدم للشعب السوري المبرر المنطقي للسياسة السورية أو ما تعتبره «الثوابت السورية» في سياساتها. والاعتراف بدور سوريا على الصعيد الاقليمي هو هذا المبرر بكل ما يترتب عليه من وضع خاص ومتميز لسوريا في المنطقة.

ومنذ سبتمبر عام ١٩٩٢، تزايدت شكوك القيادة السورية تجاه اسحاق رابين. واقتنع السوريون بأن رابين يعبث بسوريا لكي يكون من الأسهل، بالنسبة له، التعامل مع الفلسطينيين والأردن- واقتنع السوريون بأن رابين يدفع الأمور في اتجاه حمل العرب الآخرين على اتخاذ خطوات للتقارب مع اسرائيل- لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق يضع هدفا [illegible] هو السبب في القرار السوري بوقف محادثات رؤساء الأركان في يونيو الماضي.

والمعروف ان رابين كان يفضل ترك الاسرائيليين حتى يتمكنوا من «هضم» الاتفاقيات التي ابرمها مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم الأردن- وبالتالي لم تكن هناك ضرورة لديه للتعجل في التوصل الى اتفاق مع السوريين.

أما الآن فإن بيريس يرى انه لا سلام بدون سوريا، بل انه يدعو حافظ الاسد الى تأكيد قيادته في قضية تحقيق السلام.. ويريد منه ان يقود عملية جديدة تفتح ابواب العالم العربي أمام اسرائيل لاقامة علاقات مع دول المنطقة بعد ان تبرم سوريا واسرائيل معاهدة سلام.

تحول هام

هذا هو «الجديد» في التفكير الاسرائيلي في عهد رئاسة بيريس. ذلك انه لم تعد مسألة اقامة علاقات مع دول عربية - غير دول الطوق - ممكنة الا بعد توقيع اتفاقيتي سلام مع سوريا ولبنان.

وهذا هو السبب في ان سوريا تعتبر انه حدث تحول في الموقف الاسرائيلي منذ تولى شيمون بيريس رئاسة الحكومة عقب اغتيال سلفه اسحاق رابين.. وهذا هو السبب أيضا في ان سوريا ترى ان بيريس يتحدث بلغة جديدة جديرة بالاهتمام.. وانه لا يعطي الانتخابات أولوية على السلام، بل انه رجل يريد السلام الشامل.

الثمن المطلوب

والمؤكد ان سوريا تريد أن تضمن لنفسها موقعا اقليميا قويا بمساندة امريكية، فهذا هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى تخفيض الثمن الذي تريد امريكا من سوريا ان تدفعه مقابل تحسين علاقاتها معها.

وفي قائمة المطالب الامريكية من سوريا.. والتي سيحين وقت طرحها قريبا.. الكثير، ويشمل العلاقات بين سوريا وايران، والعلاقات بين سوريا وحزب العمال الكردستاني التركي.. والاتهامات الامريكية الموجهة لسوريا بانتهاك اتفاقية الطائف بشأن لبنان.. وموقف سوريا من المنظمات الفلسطينية المعارضة.. الخ.

كما تريد سوريا تقليص أي مطالب قد تطرحها اسرائيل من نوع تخفيض الانفاق العسكري السوري أو تقليص حجم الجيش السوري.. الخ.

والأخطر من ذلك ان سوريا تريد ان تقطع الطريق على أي مشروعات تخطط لها اسرائيل في المستقبل لحشد منافسيها الاقليميين ضدها.. مثل مشروع اقامة تجمع في الشرق الاوسط بقيادة امريكا على نمط حلف الاطلنطي على ان تكون نواة هذا التجمع اسرائيل والاردن (وربما عراق ما بعد صدام.. وتركيا).

نظرة جديدة

ولا شك ان تطور الموقف الاسرائيلي سيساعد دمشق على ان تتبنى نظرة جديدة للمفاوضات.. [illegible]

انهم تخلوا عن فكرة اقامة محطات انذار مبكر يديرها اسرائيليون في الجولان. والى جانب ذلك.. لم يعد للمفهوم الامني للحكومة الاسرائيلية كما كان من قبل.. فالجيوش التقليدية التي ترافقها آلاف الدبابات والمدافع لم تعد ملائمة لعصر الصواريخ والعمليات الانتحارية.. والاجدى أن تفكر اسرائيل في اقامة تشكيل دفاعي اقليمي يحظى بمساندة دولة كبرى.

قضية الحوافز

غير ان احدى السمات الرئيسية لتفكير شيمون بيريس هي انه لابد من خلق حوافز اقتصادية للسلام.. فلابد أن تشعر سوريا - مثلا - بأنها تستفيد وبأن السلام يعود عليها بفوائد مادية. وهذا ما كان بيريس يسعى دائما لتطبيقه في معاملاته مع الاطراف العربية الاخرى وفي مؤتمري الدار البيضاء وعمان. انه يريد ضمانات اقتصادية الى جانب الضمانات الامنية. وهكذا طرحت اسرائيل في مفاوضات ميريلاند قضايا المياه والتعاون الاقتصادي في حالة الانسحاب الكامل من الجولان، وتحدث عن مشاريع [illegible]

يمكن ان ينسحب الجيش السوري لمسافة أبعد من الحدود، ثم ان كل شيء يتوقف على حجم القوات السورية في المنطقة الممتدة من العمق السوري الى الحدود الاسرائيلية.. وعلى حجم المنطقة منزوعة السلاح.. «اكثر من ٦٠ الف جندي سوري يرابطون الآن في المنطقة الواقعة بين دمشق ومرتفعات الجولان» وتستطيع اسرائيل الاعتماد على اقمارها الصناعية والاقمار الصناعية الامريكية في الحصول على صور مرتين في اليوم الواحد مع عدم استبعاد فكرة تولي عناصر من جنسيات غير اسرائيلية ادارة محطات الانذار المبكر. ثم ان سوريا ليست في حاجة الى الجولان لتشن حربا ضد اسرائيل.. فمن داخل دمشق، تستطيع الصواريخ السورية تدمير اهداف في حيفا وتل أبيب وبير سبع، كذلك تستطيع اسرائيل تدمير اهداف في أي مكان من سوريا دون تحريك أية جيوش.

إذن ليست الارض هي التي تعطيك الامان في هذا الزمان. وهناك أيضا فكرة الاتفاق على نظام جوي للانذار المبكر تضمنه واشنطن بواسطة طائرات الاواكس لمراقبة تحركات القوات على جانبي الحدود.

كل الملفات

والنتيجة.. ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية تجري هذه المرة دون شروط مسبقة، وتتناول كل الملفات، وبمشاركة امريكية فعالة «لم يسبق لها مثيل فيما يقال». كما ان اسرائيل تتحدث عن مرونة سورية تجاه طرح مشروعات اقتصادية مشتركة في المستقبل، وتتحدث سوريا عن أجواء اسرائيلية ايجابية. ولم يتخلف لبنان عن تقديم الاشارات بدعم من سوريا. وهكذا اعلن الرئيس اللبناني إلياس الهراوي انه لن يكون في الجنوب اللبناني - يوم يحل السلام.. الا جيش لبنان «والهدف طمأنة اسرائيل بأن الجيش السوري لن يرابط على حدودها».

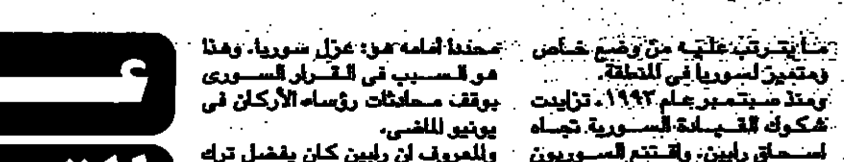
بقي ان تتجاوب سوريا مع رغبة بيريس في أن يكون السلام معها ليس فاترا أو رسميا كما هو الحال مع مصر.. لأن سوريا اقرب الى المراكز السكانية الرئيسية في اسرائيل من الناحية الجغرافية علاوة على المزايا الجغرافية والطوبوغرافية للجولان. ويبقى ان تقبل اسرائيل ان يكون الانسحاب الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ «التي تشمل السفوح في اطراف الجولان» وليس الى خط هدنة ١٩٤٩ أو ما تسميه اسرائيل «الحدود الدولية طبقا لاتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦».. وربما يكون قد بقي: ان يوافق الامريكيون على ادارة محطات الانذار المبكر في الجولان ويقدمون المعلومات لإسرائيل داخل حدودها أو في مقر القيادة العسكرية في تل ابيب.. وان يوافق الامريكيون على منح اسرائيل ١٢ مليار دولار مقابل انسحابها من الجولان «لتغطية تكاليف اعداد الترتيبات الامنية، وتوفير أدوات الرقابة البرية والجوية ودفع تعويضات للمستوطنين، وتكاليف مشروعات المياه حسب الطرح الاسرائيلي».

فرص غير مسبوقة

ومشكلة الامن بالنسبة لسوريا ليست هينة. ذلك ان دمشق على مسافة ٣٥ ميلا فقط من الصواريخ الاسرائيلية. كما ان الاتفاق على المياه ليس سهلا «١٧٢ من ينابيع المياه العذبة في الجولان».

وقد بدأت بالامس الجولة الثانية للمفاوضات السورية - الاسرائيلية في ميريلاند وسوف تعقبها جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في الشرق الأوسط «وسوف تحسم خلالها أمور كثيرة».

غير ان الجديد في المنطقة هو ان حكومة شيمون بيريس ترى ان هناك تغيرات في الشرق الاوسط يجب استثمارها، ولا تريد ان تظل أسيرة لتفكيرها القديم بشأن مصالح وأهداف سوريا وانما تريد تحطيم «التابوهات» (المحرمات).. فإسرائيل تطمع اليوم فيما هو أكبر من الجولان وهو «وثيقة تأمين استراتيجية» لوجودها وازدهارها في المنطقة.. وتريد أن تصبح طليقة.. حرة الحركة على امتداد ساحة الشرق الاوسط.. حتى لو كان الثمن هو الانسحاب من الجولان والاعتراف بدور سوري رئيسي في المنطقة ومكانة مرموقة بين القوى [illegible]



إسرائيل تلوح بحوافز اقتصادية لتشجيع الأطراف العربية

... على التوصل إلى اتفاق لإنهاء الصراع



وارين كريستوفر

كلمة حب

التغيير الوزاري تأخر ٩ سنوات

وزارة الجنزوري تأخرت ٩ سنوات - كان المفروض أن يتولى الدكتور الجنزوري رئاسة الوزارة في عام ١٩٨٦ - بعد وزارة الدكتور علي لطفي.. ولكن الدكتور رفعت [illegible] عاطف صدقي لرئاسة الوزارة، [illegible] ان عاطف صدقي يعلم كل خفايا [illegible] باعتباره رئيسا لجهاز المحاسبات.. [illegible] يتيح له الفرصة أن يضع يده على [illegible] شفاء لأمراض الدولة المزمنة.. [illegible] تم فيها اصلاح الادارة.. ولا تحقيق [illegible] الشعب.. وعاشت الحكومة على [illegible] سياسة.. ولم تقرر سياسة.. ولكنها [illegible] تبقى.. مع أن عاطف صدقي كان [illegible] للوزارة لمدة سنة واحدة.. وقد اقنع فتحي سرور بدخول الوزارة على هذا الأساس.. كان فتحي سرور يرفض لأن أعماله الخاصة ناجحة.. وعاطف صدقي يقول كلها سنة.. وتصبح الوزير السابق.. ولكن السنة استمرت ٩ سنوات.. بقوة الدفع الذاتي.. ولذلك لم تفعل الوزارة شيئا.. لأنها لم تتصور أن لها مستقبلا في الحكم.. كلها سنة وتخرج.. كانت هذه هي سياسة الوزارة.. وضاعت ٩ سنوات طوال.. وتغيرت فيها الظروف.. ولم تتغير الوزارة..

وحتى الانضباط الاداري الذي تم اختيار عاطف صدقي لتحقيقه لم يتم.. وكانت الميزانية تعدل كل يوم حسب الظروف.. والضرائب تفرض حسب الاحتياجات.. والأسعار ترتفع حسب الطلب.. والمواطن ليس له اعتبار.. ولكن عاطف صدقي في الحقيقة كان بارا بأصدقائه.. معظم الوزراء كانوا من زملائه في باريس.. حتى ان أحد الكتاب أطلق على الوزارة اسم نادي باريس.. وكان بعضهم من دفعته في كلية الحقوق.. وبعضهم زملاء في المكتب الاستشاري.. وبعضهم من الأسرة أو الأصهار.. حتى الأصدقاء أصبحوا محافظين.. وكانوا ومازالوا من أفشل المحافظين.. ولكن عاطف صدقي كان وفيا وبارا بالأصدقاء والدفعة والأطباء الذين يعالجونه..

لقد أحس كثير من الناس بالراحة لرحيل حكومة عاطف صدقي.. لأن التغيير دائما يعطي أملا.. قد يكون أملا كاذبا اذا لم تتغير السياسة نفسها.. لأن تغيير الأشخاص لايكفي.. وقد طالبنا كثيرا بالتغيير لأنه يدعم النشاط ويدفع الدماء الجديدة للحكومة.. وقلت من أيام أن الدولة مصابة بركود اقتصادي.. وسياسي أيضا.. لأنه لاتغيير في أي منصب.. فالوزارة باقية والمحافظون ولجان مجلس الشعب وأعضاء مجلس الشعب والقيادات الصحفية والعمالية وقطاع الأعمال.. وان هذا الركود قد يصيب الأمة بالشلل..

وعموما فإن المثل القديم يقول.. من يخاف من العزل لايجوز أن يطلب الولاية.. لأن كل صاحب منصب معرض للزوال.. وكان المعمول به أن الله وحده يتولى التغيير عندما يأخذ الحكام.. لأن الوزارة استمرت ١٠ سنوات دون تفكير في تغييرها.. وأصبح كل صاحب منصب آمنا لبقاء منصبه.. ولن يعزله منه الا الواحد القهار.. وأن أصوات الشعب لا أهمية لها..

ولا يجوز أن ننسى في زحمة الأحداث والتغيير الوزاري أن مجلس الشعب القائم مجلس مزور من أساسه.. وأن الدعوة الى تغييره يجب الا تتوقف.. ولا يجب أن نتصور أن تغيير الحكومة هو الأمل الذي تحقق.. لأن تغيير الأشخاص لايعني شيئا.. ولكن المهم تغيير السياسة.. والمهم أيضا أن تصبح [illegible]

محمد العيوان

حمـــاية الشــرعية

المستشار سعيد الجمل

حماية الشرعية هي حياتنا هو حماية لنا جميعا من أن ننحدر أو نزول. ذلك أن بعض الذين يدافعون عن مصالحهم الذاتية وامتيازاتهم التي حصلوا عليها في هذا الزمان يقولون ان الانتخابات التي جرت أخيرا قد عبرت بصدق عن ارادة الناخبين وهذا القول ينافي تماما كل الشواهد الظاهرة التي عاينتها جماهير شعبنا بالنسبة لعملية الانتخاب الاخيرة والتي تسندها وتؤيدها كافة التقارير الصادرة بتقييم هذه الانتخابات والتي تؤكد أنها قد زيفت لصالح الحزب الوطني الحاكم.

والجميع يدرك تماما ان هذه الانتخابات لم تعبر مطلقا عن حقيقة القوى السياسية الموجودة على الساحة.. فليس هناك حزب في كافة أرجاء العالم يمكن أن ينال ما ناله الحزب الوطني عندنا من أصوات وهو حزب معروف وزنه وانجازات حكومته في ظل ما نشاهده ونسمع عنه من كوارث يومية ومن سياسات فاشلة في كافة الميادين واقرار الأمر الواقع والرضا به على ما فيه من زيف وتزوير هو بمثابة السماح للداء بأن يتمكن من جسد الامة دون اتخاذ سبل العلاج الواجب. لا يمكن اقرار التزييف والتزوير بعد أن قضت محاكم القضاء الاداري بوقف قرار اعلان النتائج في مائة دائرة وتسع لبطلان الاجراءات في المرحلة الاولى من الانتخابات وهي الاجراءات التي يقتضيها قانون مباشرة الحقوق السياسية لقد اكتسبت الاحكام الصادرة من محكمة القضاء الاداري حجيتها قبل الدولة وكان يقتضي الامر تنفيذها فورا ولقد اشتملت هذه الاحكام على وقائع التزييف والبطلان التي استند اليها قضاؤها واصبحت هذه الوقائع مسلما بها وعنوانا للحقيقة لا يمكن دفعه ولقد طعنت الحكومة على احكام محكمة القضاء الاداري امام المحكمة الادارية العليا وطلبت وقف تنفيذ هذه الاحكام فرفضت دائرة فحص الطعون بالمحكمة طلب وقف التنفيذ واحالت الطعون الى المحكمة داخليا والتي اذا قضت بتأييد محاكمة القضاء الاداري في احكامها فإن معنى ذلك ان اكثر من نصف اعضاء المجلس الحالي تكون انتخاباتهم باطلة.

لابد من مواجهة عاجلة حتى لا يوغل المرض في جسد الأمة باقرار البطلان الذي ساد العملية الانتخابية واقرار عوامل العنف التي تميزت بها الانتخابات.. وهذه المواجهة العاجلة عبر عنها تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان الذي صدر اخيرا «عن الانتخابات التي لم ينجح فيها أحد» والذي كان عنوانه «الديمقراطية في خطر» إذ جاء بهذا التقرير توصية محددة مقدمة الى المستشار النائب العام وفقا لنص المادة ٢٥ من قانون الاجراءات الجنائية والتي تلزم كل من علم بوقوع جريمة يجوز للنيابة رفع الدعوى عنها بغير شكوى أو طلب أن يبلغ النيابة العامة أو أحد مأموري الضبط القضائي.. وبذلك فإن المنظمة ترى أن كل ما أوردته في تقريرها يشكل جرائم موصوفة بالمواد من ٤٠ وحتى ٤٧ من القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٥٦ وتعديلاته والخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية.. وتوصي المستشار النائب العام بفتح تحقيق في هذا التقرير وما ورد به واتخاذ الخطوات الجادة والسريعة لتقديم مرتكبي هذه الجرائم الى العدالة توطئة لانزال حكم القانون.

كما توجهت المنظمة للسيد رئيس الجمهورية لاصدار قراره بوقف جلسات مجلس الشعب ودعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب باعتبار أن ما شاب العملية الانتخابية من عوار يشكل حالة من حالات الضرورة التي تستوجب حل المجلس.

وبجانب المواجهة العاجلة فإن هناك حلولا طويلة الأجل نسبيا فلقد أوضحت الانتخابات انه لا جدوى من أي اصلاح في كل مجالات حياتنا الا أن يكون ذلك عبر بوابة الاصلاح السياسي وهو وحده الذي يمكن له أن يضع حدا لتزييف ارادة الامة من الانتخابات التي هي حجر الاساس في بناء الحياة السياسية. وهذه حقيقة يعرفها العالم المتحضر الذي يحرص كل الحرص على أن تكون الانتخابات سليمة ونزيهة. وأن اغلاق الطريق امام الاصلاح السياسي الشامل هو الذي يؤدي الى شيوع العنف في المجتمع هذا العنف الذي اعلن عن نفسه بوضوح في الانتخابات الاخيرة.

لقد اوضحت وجهة النظر هذه بجلاء اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات في تقريرها الذي اعلنته اخيرا والذي تضمن في خاتمته التأكيد «على المخاطر الجسيمة التي تتعرض لها حياتنا السياسية إذا استمرت السلطات الرسمية في ارتكاب المخالفات التي اشار اليها التقرير.. لما يؤدي اليه ذلك من تزييف ارادة الناخب وضياع الثقة في العملية الانتخابية وشيوع السلبية والانصراف عن العمل العام بالقضاء على التعددية الحزبية ومنع تداول السلطة واحتكارها في يد حزب واحد واغلاق الباب امام التغيير بالطرق السلمية...».

ولقد توجهت اللجنة بندائها الى كبار المسئولين في الدولة المصرية (ان يحسنوا قراءة ما حدث في الاسبوع الحزين بين يومي ١١/٢٩ و١٢/٦/١٩٩٥ والا يخدعوا انفسهم أو يخادعوا مواطني هذا البلد الامين وان يدركوا انه لا مناص ولا بديل عن الاصلاح السياسي الشامل الذي يضع حدا لتزييف ارادة الامة. فمصر التي يشيدون ليل نهار بعراقتها وتراثها قد تخلفت عن ركب كثير من الامم القريبة والبعيدة بسبب ما سمحوا به أو ما ارتكبوه من تجاوزات وثقها هذا التقرير وان الاصلاح السياسي الشامل هو الذي سيعيد الاعتبار والمهابة للدولة المصرية ولشعب مصر وهو الذي سيحقن دماء ابناء الشعب ويحقق لهم الاستمرار والاستقرار والازدهار.

ان مصر الديمقراطية الحرة هي مصر التي يمكن ان تدخل القرن الحادي والعشرين بجدارة واقتدار. (اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد).

التغيير الوزاري المنشود من أجل مصر..!!

عصمت الهواري

إذا الكوارث انتشرت.. وإذا الهموم تراكمت.. وإذا الديمقراطية ذبحت.. وإذا الانتخابات زيفت.. وإذا الأزمات فجرت. وإذا الأسعار ارتفعت.. وإذا المناصب اهتزت. وإذا الأخلاق تدهورت.. وإذا الحوادث كثرت.. وإذا الأرواح أزهقت.. وإذا الحكومة خابت وتعثرت.. فصار تغييرها أمرا حتميا.. بل صارت مساءلتها مطلبا شعبيا.. فلا مكان في الحكومة لفاشل أو جاهل أو عاجز.. وما استحق أن يكون وزيرا ذلك الذي اتخذ من موقعه سبيلا لصلافة واستعلاء وغرور.. وما كان وما كانت الوزارة ان يتبوأ هذا المنصب الرفيع السامي من تلوكه الألسن وتحوم حول سلوكه وأخلاقه الشبهات.. يطارده ماض أسود يلعنه.. ويحاصره حاضر أشد سوادا يفضحه.. ولا عمل أفضل من أن يكون الوزير للشعب خادما.. فلا استغلال منصب، ولا استثمار لنفوذ.. ولا محسوبية للقريب دون البعيد.. ولا ميل مع الهوى، بل ميل عن الهوى.. ويؤمن أن المناصب لا تدوم، لانها لو دامت لمن سبقوه ما وصلت إليه..!!

يا قوم اتجهوا بأبصاركم إلى زعماء مصر العاصرين كيف كانوا يضحون من أجل مصر، لا أن تضحي مصر من أجلهم.. سعد زغلول، ومصطفى النحاس، ومحمد فريد، وأحمد ماهر، ومحمود فهمي النقراشي، وعزيز فهمي وغيرهم من الابطال الذين قدموا اموالهم وأرواحهم قربانا لمصر.. وإذا انتقل الواحد منهم الى جوار ربه لم يترك ذهبا ولا فضة، ولا أرصدة اللهم الا رصيدا من تقدير الوطن عظيما.. اولئك الذين عاشوا وهم يرددون نموت وتحيا مصر.. ولم يقولوا نعيش الرياء في قصورنا ولو ماتت مصر.. ولن تنسى مصر كذلك جهاد البقية الباقية من السلف الصالح.. الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين، والاستاذ الكبير احمد ابو الفتح.. اطال الله بقاءهما من اجل مصر الخالدة وشعبها العظيم..!!

ان حكومة تضم العاجزين والفاشلين والمشوهة سمعتهم، هي حكومة أولى بها أن ترحل، وتترك موقعها للقادرين على خدمة الشعب.. فمصر ليست عقيمة لا تلد القادرين، ولكنها على مدار الزمن خصبة في انجاب المخلصين لقضاياها، الغيورين على شموخها، المنتمين اليها من موقع الاحساس بالمسئولية.. وإذا كانت الحكومة الحاضرة تنازع في أمر عجزها وفشلها في حل مشاكل الجماهير فلتنظر الى الاخلاق وقد تدهورت.. والسلع التموينية وكيف اختفت.. وهوية الانسان المصري وقد شوهت.. والى المشاكل وقد تراكمت.. والى الاوجاع وقد تفاقمت.. فلم تكترث الحكومة بما أدرك مصر من ارتدادها الى خط الفقر وهي التي وهبها الله كل مقومات الثراء..!!

ان الناس في مصر اليوم يستغيثون فلم يجدوا مغيثا.. ويستصرخون ولا يسمعون مجيبا.. فقد انفصلت حكومتهم عنهم، فانفصلوا عنها.. لا يملكون اليوم الا الدعاء الى الله ان يرحم شعب مصر برحيل تلك الحكومة العاجزة الفاشلة.. تلك الحكومة التي ضاق صدرها بأنين الناس وهو يمزق كل قلب.. وصار تغييرها ضرورة حتمية من اجل مصر وشعبها.. وما من ريب ان التغيير الذي تتطلع اليه مصر هو زلزلة عروش المنافقين والفاسدين وصولا الى مجتمع الطهارة والنقاء..وان التغيير الذي ينشده شعب مصر هو من اجل استقرار يقوم على العدل الاجتماعي.. واستقرار اقتصادي لا تضطرب ولا تختل موازينه واستقرار ديمقراطي يكفل للشعب التعبير عن ارادته من خلال انتخابات حرة نزيهة ويكفل في الوقت ذاته الحرية كل الحرية للمواطنين جميعا.. واستقرار سياسي بمنأى عن المزايدات والمناقصات.. واستقرار اجتماعي يوقف نمو المخول الشيطانية.. نعم ان شعب مصر يريد تغييرا من اجل اقامة مجتمع الجدية الذي لا هزل فيه ولا استخفاف.. مجتمع الطهارة الذي لا مكان فيه لفاسد.. مجتمع الانتاج الذي لا وجود فيه لعاطل.. فالجميع يعملون من اجل مصر لا أن تعمل مصر من اجلهم.. والكل يرفع رايات مصر لا ان ترفع مصر راياتهم..!!

ان التغيير الذي يبتغيه شعب مصر ليس تغيير شخص بشخص.. وانما هو تغيير مناخ فاسد موبوء بمناخ صحي نقي.. لا يستنشق الشعب من خلاله الا عطر قانون سليم.. ولا يعيش الشعب في رحابه الا من خلال عدالة اجتماعية يستظل بها الجميع.. فلتنطلق مسيرة التغيير كيما يقتلع كل التشريعات المشبوهة الفاسدة من الجذور.. وحتى تغيب مواقع الفساد من ارضنا الطيبة.. وكيما يزول الجلادون الى غير رجعة.. كل ذلك وصولا الى انقاذ مصر من رقدتها.. وحتى تعود كل مصر الى كل المصريين.. خيرها حق للجميع، والتضحية لمصر التزام على الجميع.. ولا فضل لمصري على مصري الا بالعطاء والفداء..!!

ان التغيير الذي يتمسك به شعب مصر يقتضي ان تصادر الدولة كل ما جمعه الفاسدون والقراصنة من مال حرام.. وان تفتح ابواب الجهد والعمل والكسب الحلال لكل المصريين.. فلا طغيان لفئة على اخرى.. والا يتخذ اللصوص من المناصب حماية تحميهم.. والا تشفع لهم قرابة او نسب او مصاهرة.. وان تزرع بأرضنا الطيبة اشجار العدل والحق والديمقراطية والحرية.. وان يزول الهزل والاستخفاف بعقول الجماهير، فلا تناقض لقول مع العمل.. وان يتعامل كل مسئول مع الحقائق.. ولا اتجار بقوت الشعب.. ولا عصمة لأحد من سيف القانون القاطع.. ولا استعلاء من خلال موقع.. ولا استغلال لسلطة أو نفوذ..!!

يا قوم.. ان مصر اليوم تتجرع الاوجاع فتعالوا.. ولا تتعالوا.. لانقاذها.. انها تصرخ في وجوهكم ان تنصتوا الى قوله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»..!!

في الصميم:

●● القتلى من العرب قسمان.. قسم تقتله «اسرائيل».. وقسم تقتله «عربائيل»..!!

●● اقتادوه سجينا أسيرا.. فصاح قائلا الحمد لله قد تحررت أخيرا..!!

معركة خاسرة.. للديمقراطية!!

د. كاميليا شكري

كشف حساب متجرد من كل الأهواء.. لابد ان يعد في اقرب وقت لتقييم المعركة الانتخابية الاخيرة لمجلس الشعب نوفمبر ١٩٩٥.

لان هناك الكثير الذي يدور في عقل المواطن ويحمله صدره حول هذه الانتخابات.

فالمناخ الذي سبق يومي الانتخابات والاعادة.. كان مناخا جيدا وجديدا على مصر.. اعاد اليها الحيوية الجماهيرية والاهتمام الشعبي الذي لو استفاد منه بأسلوب صحيح لقضي قضاء مبرما على الشعور بعدم المبالاة وعدم التجاوب. الذي ساد لسنوات طوال في كل المعارك الانتخابية السابقة.

ففي محاولة رصد لهذه الفترة السابقة على الانتخابات كان شعورا غامرا بالسعادة يملأ النفوس واعتقادا بأن الديموقراطية في مصر ستستكمل مسارها من خلال مجلس شعب جديد يضم بين جوانبه الاتجاهات السياسية المطروحة على الساحة.. من خلال أربعة عشر حزبا شاركت في ترشيح أعضاء منها ذوي كفاءات ومكانة فيها.. وكذلك مجموعة المستقلين الذين كان لبعضهم خبرة برلمانية سابقة او البعض الآخر الذي كان يخوض المعركة الانتخابية بحماس ورؤى وطنية يرى اهمية طرحها بعيدا عن الحزبية.

أما بالنسبة للمثقفين في مصر.. فكانت الانتخابات الأخيرة تمثل لهم وسيلة للتغيير الديموقراطي يتطلعون إليه بعد كفاح متواصل لعقود من الزمن من اجل ارسائه.. وخاصة بعد أن خرجت مصر من شرنقة الفكر الواحد والحزب الواحد الذي ساد الى السبعينيات.

ان من المؤسف ان بعض اساليب العنف التي استخدمت اثناء المعركة الانتخابية كانت جديدة على المجتمع المصري.. وكذلك لجوء البعض اليها وبالذات بعض المسئولين في السلطة التنفيذية.. والبعض من الوزراء واقربائهم والمؤيدين لهم.. نشر الشعور بالاحباط والأسى الى حد الخزي من ان [illegible]

السادة الاعضاء المحترمين ووصولهم الى مقاعد المجلس عن طريق العنف الذي وصل الى حد القتل في بعض الدوائر وذلك بدلا من مواطنين اصحاب مبدأ وفكر ورأي.. قدموا لمصر الكثير.. فهل يتصور ان الشعب سيضع فيهم ثقته او سينتظر منه أداء بعيدا عن الأغراض.

ان الشعور بالقلق الذي يملأ الصدور ويخيم على النفوس.. بعد كل الشحنات الإيجابية التي سادت لفترة ما قبل الانتخابات ثم قضي عليها قضاء مبرما بعد اعلان النتائج.. فالوجوه التي جاءت بها الانتخابات في معظمها هي.. هي وعدد ممن انضموا الى العضوية جاء على بساط من العنف سفكت فيه دماء بريئة.

ان الخسارة الكبيرة التي لحقت بأحزاب المعارضة كبيرة وجسيمة.. ولكن في الحقيقة لا تقارن بما اصاب الحزب الوطني الحاكم.. الذي حسبت عليه اخطاء البعض من اعضائه شوهوا صورته داخليا وخارجيا.. ومن المؤكد انه لا يرضى ذلك القائمين عليه.

فما كان اغناه عن ذلك لو احكمت العملية الانتخابية.. بحيث يبث مبدأ ان الممارسات اثناء المعارك الانتخابية.. هي انعكاس لأداء الحزب وقدره السياسي في المجتمع.

ليس هناك شك في ان ما فرض بالقوة او بدون حق لن يستمر ويبقى.

فطبيعة مجريات الامور.. وطبيعة ما يحكم حركة الشعوب.. مهما أبطئت ومهما وضع امامها من متاريس وسدود فإن تيار الديموقراطية والحريات آت لا ريب فيه.

ان الانتخابات الاخيرة كانت متوفرة لها في مبدأ الامر كل الاسباب لتعطي نتائج تتباهى بها وتباهي [illegible]

الساحرة .. مسرح التحريض ضد سلبية الشعب وديكتاتورية الحاكم

فاروق الشرنوبي ممثل متميز في موقف ضاحك مع أسامة عباس في مسرحية الساحرة

دور العرض .... مرة ثالثة

لاحل لمشكلة صناعة السينما الا دور العرض، لان سلعة السينما لها منافذ توزيع كبقية سلعة وليس من المعقول ان نطلب من هذه الصناعة ان تنجح وان تتطور دون منافذ توزيع، خصوصا بعد تقلص عدد دور العرض السينمائي الي مايقل عن ١٠٠ دار عرض، وبعد انهيار الاستوديوهات والتجهيزات والمعامل، وبعد تضخم الجهاز الاداري البيروقراطي، وبعد دخول التليفزيون كمنافس، ثم دخول القنوات الفضائية وشرائط الفيديو، كل ذلك جعل من صناعة السينما ضحية للاهمال الحكومي من جهة، وللمنافسة الشديدة من جهة اخري، لايمكن ان نطالب الفنانين بتخفيض اجورهم في الوقت الذي تتكالب عليهم محطات التليفزيون العربية بما تملكه من امكانيات مادية مغرية.

ولايمكن الاعتماد علي محطات التليفزيون العربية التي تفرض شروطها علي الانتاج، وعلي الافكار، طبقا لاختلاف الانظمة واختلاف الثقافات واختلاف التوجهات السياسية والاجتماعية والعقائدية التي تجعل من العمل الفني حقل الغام قابل للانفجار في اي لحظة.

ولايمكن الاعتماد علي الحكومة التي لا تنظر الي هذه الصناعة بالاهتمام الكافي، ولاتعطيها الاهمية الواجبة، ولاتري فيها سوي التسلية والطبل والرقص، تلك الحكومة التي تشغلها قضايا فرعية، وقضايا شكلية، وقضايا تنظيمية وسياسية، والتي تفتقد التوافق بين اعضائها، والتي لاتعرف نصا سياسيا واحدا، بالرغم من الجهد الكبير الذي يبذله اغلب اعضائها فيما لاطائل من ورائه.

ولايمكن ان تنهض هذه الصناعة في ظل نفس التصورات التي سادت في فترات الزمن الماضي والتي تجاوزها الزمن.

ولايمكن مطالبة البنوك بالتبرع لمساعدة هذه الصناعة لمجرد انها سلعة ثقافية، فالبنوك عملها الاساسي هو الاقتصاد، وطالما كانت السلعة خاسرة، كان ذلك ادعي لابتعاد رجال البنوك عن الدخول في المخاطرة باموال المساهمين والمودعين.

ولايمكن النهوض بتلك الصناعة في ظل تلك التشريعات التي يصدرها موظفو الحكومة لصالح البيروقراطية، والتي تضرب الاستثمار المصري والعربي والاجنبي كل يوم في مقتل، ودليلنا علي ذلك التداعات والاستقالات التي تملأ صفحات الجرائد - قومية ومعارضة - طلبا لرفع الظلم الواقع علي كثير من اصحاب المشروعات، ذلك الظلم الذي يمارسه الجهاز الاداري للدولة في عنف، والذي لايقف امام سطوته قانون او عرف او حتي وازع من ضمير.

محمد نوح

عندما يسود الفساد، تشعر الشمس بالخجل.. وعندما تغيب الحرية.. يضيع معنى الحياة.. وعندما يتخاذل الناس يصبح من حق اللصوص والقوادين والمنافقين قيادة هؤلاء المتخاذلين الغارقين في السلبية، الجالسين على رصيف الفرجة يرفعون ايديهم بصعوبة وتخرج الكلمات من افواههم وكأنها سلاحف كسيحة تردد «وانا مالي، يا عم سيبك، احنا مالنا حانصلح الكون».

هذه المعاني شغلت الكاتب يسرى الجندي فالتف حولها ونسج منها دراما احداث مسرحيته «الساحرة» التي اراد الجندي ان يقدم من خلالها منهجا جديدا للكتابة الدرامية فوضع نفسه في شبكة معقدة حاول ان يتخلص منها فلم يستطع، وجاء هذا العناء المركب مقيدا لجانب ايجابي في نص الجندي يعتبر جديدا وهو التركيز على هموم المواطن العادي وتناول سيرته الشعبية. هذا المواطن المجهول المتجاهل من المؤرخين ومن كتاب السير والدراما الذين يركزون على الحكام وعلى نجوم السير وابطالها.. ويأتي يسرى الجندي التي تميز بالتعامل مع ابطال السيرة الشعبية برؤى وافكار عصرية، لينتصر لهذا المواطن الذي ضحى بوقته وابنه وراحته، ويقدم الجندي هذا المواطن ومعه مجموعة من المواطنين يستعينون على مصائب السنوات بالغناء في المقابر التي يعيشون فيها مع الاموات.. ويربط الجندي بين هموم هذا المواطن المصري، وبين هموم امثاله في زمن آخر وتعمد تجريد الزمان والمكان من ملامحهما حتى تكتمل حلقة الربط بين زمان والآن.

وتركيز الجندي على سيرة حياة مواطن غلبان والتعامل مع هذه السيرة من خلال مستويين احدهما تاريخي والآخر معاصر، تركيبة درامية جديدة، لكن التعامل مع المستوى الماضي من خلال البداية بحدث معاصر بالنسبة لاحداث الزمن الماضي والانتقال منه إلى حدث ماض يؤثر على جمل التركيبة الدرامية الواضحة البسيطة، خاصة ان الجندي يقدم عدة تداخلات في احداث المستوى الماضي من بينها حدث متخفر لعلي المصحصاح وهو طفل صغير بعد ان شاهدناه رجلا، هذه التركيبة المعقدة، والاعتماد على الفلاش باك او العودة إلى حدث سابق ثم استئناف الاحداث والعودة مرة اخرى إلى حدث سابق آخر، جعلتنا نلهث ونتعب وننعرق لفك رموز وتداخلات الاحداث الماضية خاصة ونحن في اشد الحاجة إلى التركيز على الربط بين الماضي والحاضر والانتقالات بين ام حاليا وعلى المصحصاح زمان، من ناحية كملتنا في حاجة إلى الاستمتاع بالمعاني الجميلة المعبرة التي تحملها لغة الحوار الفصحى التي بذل الجندي جهدا في صياغتها وتحميلها بدلالات في حاجة إلى اجراء تحليلات وتفسيرات فورية، كل هذا الجهد الذي يبذله المتلقي لم يكن في حاجة إلى جهد عقلي آخر لفك شفرات التداخلات بين الاحداث الماضية والتي لو صيغت في بناء درامي يقدمها بصورة متتابعة لكان افضل للنص ولنا في نفس الوقت.

وان كان ليسرى الجندي الحق في اختيار او ابتداع البناء الدرامي الذي يريده، فمن حقنا الاعتراض او رفض هذا البناء خاصة اذا كان بناء معقدا يقلل من تلقينا الفكر الجندي ورؤاه.

المخرج محسن حلمي مسئول عن متاعب المتلقي، كان بامكانه استخدام الحركة والاضاءة للفصل الحاسم بين تداخلات الاحداث الماضية، وكان بامكانه مناقشة المؤلف للبحث عن حلول لهذه الصياغة الدرامية المركبة، لكن حلمي وظف الاضاءة بوعي للانتقال بين المستويين الزمنيين واهتم بالعلاقة بين الجملة الحوارية والمشاعر النفسية للشخصية وملامح الحدث وبين مصدر ولون ودرجة ظهور الضوء وقدم جملا ضوئية لونية ذات دلالات على الخلفية في عمق منصة المسرح، واهتم بالتشكيلات في حالتي السكون والحركة، والصراع بين افراد الشعب وممثلي السلطة مصمما حركة مرنة متدفقة ادارها على ثلاثة مستويات، الاول في عمق منصة المسرح يقدم من خلاله الشخصيات الايجابية المؤثرة في الناس التي تطالبهم بالثورة ضد الظلم والفساد.. والمستوى الثاني في منتصف مساحة المنصة حيث الصراع في الزمن الماضي بين المصحصاح وصديقه نجم وبين الفساد متمثلا في رجال الشرطة وشيخ الحارة والحاكم.

والمستوى الثالث امتداد المنصة للمسرح دارت عليه الاحداث الحالية.

كلمات جمال بخيت امتداد لفكر الجندي وتأكيد لرؤاه وتعليق عليها، من خلال جمل شعرية مبتكرة، جاءت معبرة تنبه منطلق المسرح والشجن والتأمل داخلنا، لكن بخيت تخلى عن وعيه بوظيفة الشعر الدرامي واتجه إلى التكنيك الشعري فقدم ثلاث اغنيات متمسحا في كلمة ينطق بها الممثل فيقدم اغنية لا تقدم ولا تؤخر.

يقدم فاروق الشرنوبي الحانه لاغنيات بخيت من خلال ثلاثة مستويات الاول غناء مسجل للمجموعة واحسن الشرنوبي بتقديم هذه الاغنيات من خلال المجموعة لان الكلمات جماعية وليست في حاجة إلى مطرب او مطربة.. والمستوى الثاني غناء حيا بصوته وعزفه، والمستوى الثالث مثل الجمل الموسيقية التي افتتح بها الفصلين الاول والثاني للمسرحية.. وظهر تفوق الشرنوبي اكثر في الغناء الحي.

يعود مجدي الزقازيقي في عرض الساحرة إلى تألقه وابداعه كأحد ابرز مصممي الاستعراض في مصر، وكان الابداع قد تخلى عن الزقازيقي في اكثر من عرض، لكنه يستعيد لياقته ويقدم استعراضات ذات جمل حركية مبتكرة وتشكيلات جمالية ممتعة بصريا واستخدامات جديدة للشيفونات الملونة بالاضافة إلى توظيف الجمل الحركية في العديد من المشاهد في تناغم مع حركة الممثلين.

ديكور صلاح حافظ استعارات تشكيلية لملامح ازمنة ماضية وتجسيد للزمن الحاضر في المستوى الممتد من المنصة إلى الصالة.

تعود سميحة ايوب إلى المسرح القومي بعد غياب في دور الساحرة، الضمير الناقعة عن الحق المحرضة الناس على رفض الظلم والسلبية، وتؤكد انها متألقة دائما.

يقدم اشرف عبدالغفور دوراً جديداً على منهجه الادائي.

محمود مسعود، الشاعر نجم اداه جيد لشخصية مركبة.

اسامة عباس توظيف واع لنبرات الصوت وملامح الوجه لتجسيد شخصية ألم الحلواني، معاناة المواطن المصري المطحون.

مخلص البحيري.. قدم شخصية الحجاج، الثائر سابقا، المسئول الخائن حاليا باسلوب مثير للدهشة والاعجاب.

سامي مغاوري.. له اسلوبه الخاص في تطويع جمل الحوار والحركة لتقديم الكوميديا التي تضحكنا من قلوبنا.

سعيد صالح.. ساهم حركيا وصوتيا في توفير الضحك.

سناء سليمان.. جسدت شخصية الاميرة.. وكانت في الجزء الاول متوترة مضطربة، واستعادت قدرتها للسيطرة على اداء الشخصية بثبات في الجزء الثاني.

محمد رضوان وحسن العدل، المؤرخان المزيفان للتاريخ ثنائي ادائي كاريكاتيري متميز.

فاروق الشرنوبي.. غنى وعزف ومثل شخصية الضرير وكانت مشاهده من اجمل مشاهد العرض ونجح في اول اختبار كممثل يؤدي بتلقائية وبساطة «وهو سايب ايديه».

الساحرة.. اللجوء إلى الماضي وتوعية الحاضر من اجل مستقبل نرفض فيه الظلم والفساد والديكتاتورية.

د. مدحت ابو بكر

سميحه ايوب

اشرف عبدالغفور مخلص البحيري

«تسعة أشهر» فيلم أمريكي للعائلة يثير الضحك .. والشجن

المخرج كريس كريستوفر يقوم بتوجيه نجوم الفيلم

مشهد من فيلم تسعة اشهر يظهر فيه هيوجرانت وجوليان مور

فيلم تسعة اشهر NINE-MONTHS للمخرج الامريكي «كريس كولومبس» من افلام العائلة التي تحقق ايرادات ضخمة، وتنجح رغم بساطة موضوعاتها في اختراق اهتمام الجمهور سواء في امريكا او خارجها.. ورغم تفرد السينما الامريكية بالقدرة على انتاج الافلام الضخمة «الخيال العلمي - التاريخية - الحركة» الا انها تدرك ان الافلام التي تخاطب المشاعر الانسانية باسلوب كوميدي، ساخر.. هي الافلام التي تجذب العائلة لتشاهدها اكثر من مرة.. ويعد سلسلة من الافلام الناجحة مثل وحدي بالمنزل بجزأيه الاول والثاني.. ثم فيلم «بابا الشغالة» او «مسز دوتفاير» لنفس المخرج كريس كريستوفر الكلمة الخامسة وسط طابور المخرجين الامريكيين الذين تحقق افلامهم اعلى الايرادات!!

ونجم فيلم «تسعة اشهر» هو البريطاني «هيوجرانت» ٣٢ سنة.. الذي اصبح المنافس الاول لنجم الكوميديا الامريكي «جيم كاري» الذي برز نجمه في السنوات الخمس الاخيرة.. اما «هيوجرانت» فقد تلقى دراسته بجامعة اكسفورد وتخرج فيها عام ٨٥ .. وشارك في مجموعة من الافلام الانجليزية منها «القمر المر» للمخرج رومان بولانسكي.. الذي عرض بمهرجان السينما عام ٩٢ ثم جسد شخصية الموسيقار «شوبان» في فيلم «جورج صاند» واخيرا فيلم «اربعة زيجات وجنازة».. ومن هذا الفيلم اختاره المخرج كريس كولومبس الذي يؤكد ان «هيوجرانت» يتمتع بجاذبية شديدة.. لم يحظ بها اي بريطاني سوى اعضاء فريق البيتلز!! وهو تميز امريكي واضح له ما يبرره.. وانتقل هيوجرانت إلى السينما الامريكية ليلعب بطولة فيلم «تسعة اشهر» وهو فيلم شديد الامتاع.. عن سيناريو غاية في الدقة نسجه المخرج نفسه عن قصة فرنسية بنفس الاسم.. ولكن الطرح الامريكي اضاف مزيدا من السخرية للأحداث.. بطل الفيلم «صموئيل» او هيوجرانت هو طبيب نفسي للاطفال.

وتكونت لديه قناعة من كثرة تعامله مع الاطفال انهم كائنات شديدة الشراسة والازعاج.. ولذلك قرر الا يتزوج حتى لا يرهق نفسه بالتعامل مع الاطفال وتحمل مسئوليات الاسرة.. ثم انه يعشق حياته الخاصة، ويرفض ان تتدخل اي امرأة في اسلوب حياته او تحاول تغييرها.. ومع ذلك فهو يرتبط بعلاقة حب مزمنة مع «ريبيكا» او «جوليان مور» واستمرت علاقتهما بنجاح طوال خمس سنوات كاملة. دون ان تحاول «ريبيكا» مرة واحدة ان تناقشه في موضوع الزواج حتى لا تفقده.. ولكن تتغير الامور عندما تشعر «ريبيكا» باعراض الحمل.. وترفض ان تتخلص من الجنين.. فهي تؤمن مثل اي امرأة.

ان الامومة اغلى قيمة في الحياة.. ولذلك تقرر الدفاع عن جنينها.. ويجد «صموئيل» نفسه في موقف لا يحسد عليه فهو ليس مؤهلا نفسيا لتحمل مسئوليات الاسرة، ثم ان وجود طفل في حياته سوف يجعله يتخلى عن كثير من اشيائه الجميلة التي يعتز بها.. واهمها سيارته الاسبور الحمراء.. التي تضم مقعدين فقط!! ولا تصلح لاستقبال الطفل القادم.. كما اصبح من المحتم ان يتخلى عن قطته العجوز حتى لا تتسبب في اصابة «ريبيكا» بامراض تؤثر على حملها!! ويضج «صموئيل» من زيارات «ريبيكا» الدائمة لطبيبها الخاص مما يجعلها تقرر ان تهجره لانه لا يشاركها فرحتها بالطفل القادم!!

ويتغير موقف صموئيل كاملا في اجمل مشاهد الفيلم عذوبة وتأثيرا عندما يحصل على شريط فيديو عن اشعة «السونار» التي توضح حالة الجنين داخل رحم الام.. حيث يتابع نبضات قلب طفله القادم!! وتتحرك داخله مشاعر لم يكن يدرك انها مدفونة داخله.. ويقرر «صموئيل» الاحتفاظ بطفله فيهرع إلى «ريبيكا» يرجوها ان تتزوجه.. اما اشد المواقف اضحاكا فكانت اثناء ولادة «ريبيكا» حيث يقوم طبيب روسي يلعب دوره النجم «روبين ويليامز» باول محاولة له لتوليد امرأة.. حيث انه متخصص في امراض الحيوانات!! وبالطبع يستغل المخرج هذه الحالة الساخرة من «الروس» على الملأ.. ورغم قصر دور «روبين ويليامز» الا انك لا يمكن ان تنسى مشاهده القليلة التي تفجر الضحكات، رغم انه يؤديها بوقار شديد وبساطة تؤكد عبقريته.. اما النجم البريطاني «هيوجرانت» فهو يتمتع فعلا بجاذبية واضحة.. واداؤه للكوميديا يميل للعفوية دون مبالغة حركية مثل «جيم كاري».. ان «جرانت» يقدم اسلوبا اكثر رقيا في اداء الكوميديا.. ويستطيع ان يقدم مشاهد الشجن والرومانسية بنفس قدرته على اثارة الضحكات.. ولذلك رحبت به السينما الامريكية واعتبرته احد نجومها!!

ماجدة خير الله

تناتيش من ماسبيرو

فاروق شوشة

* مصداقية المسابقات التي تقيمها قطاعات اتحاد الاذاعة والتليفزيون جزء من مصداقية الاعلام.. سادت الفوضى احدى المسابقات وتم الصاء اللحن المرشح للجائزة لأنه اعتذر عن تلحين استعراضات الحفل وكانت الجائزة من نصيب ملحن وضع لتوجيهات القائمين على المسابقة، وفي المسابقة نفسها فازت احدى المطربات بجائزة افضل مطربة في ٩٥ واخرى فازت بجائزة افضل اغنية، ما الفرق بين الجائزتين؟!!
* شبكة الشباب والرياضة خطفت الاضواء من التليفزيون واجهدت قيادات ماسبيرو من كثرة افتتاح الاسواق الخاصة بابداعات الشباب والمسابقات والبحث عن وظائف لشباب الحافظات.. الشبكة خلية نحل تعمل ليل نهار.
* التجديد لفاروق شوشة رئيس الاذاعة اثلج قلوب الكثيرين.. لكن العام القادم سوف يشهد خلخلة في العمل القيادي بالاذاعة لأن اغلب قياداتها باق على احالتهم للمعاش ثلاث سنوات.. فاما الاستمرار في التجديد واما تجهيز صف ثان.
* فرج ابوالفرج رئيس شبكة التخطيط المركزي وامام عمر مدير عام الموسيقى والغناء.. ثنائي نشط وسوف ينعكس ذلك على الاغنية الاذاعية في ظل قيادة فاروق شوشة.
* نذكر المسئولين عن الحفلات في ماسبيرو ان محمد قنديل ورشدي والعزبي وسعاد مكاوي ومحرم فؤاد.. مازالوا على قيد الحياة.. ونهمس في آذانهم ان لدينا من جيل الوسط هاني شاكر والحلو وثروت ومنير ونادية مصطفى ونحيطهم علما بأن التكالب على جلب الاصوات غير المصرية ليس من مصلحة الاغنية المصرية وان خطة محطات التليفزيون العربية هي تلميع كل المطربين غير المصريين.

بشير حسن

سهرتك الليلة

● تقدم القناة الاولى في سهرتها حلقة برنامج هذا المساء التي اذيعت ليلة لرأس السنة واستضاف فيها ميرفت امين وفيفي عبده

● تقدم القناة الثانية في الجزء الاول من سهرتها الليلة برنامج سمير شو تقديم سمير غانم واخراج احمد بهاء،

كما تقدم في الجزء الثاني من السهرة برنامج اوسكار الذي يقدم الفيلم الامريكي «لون المال» بطولة بول نيو مان وتوم كروز اخراج مارتن سكورسيزي، البرنامج اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج هاني حمدي

● تقدم القناة الثالثة في سهرتها الليلة مسرحية النبور بطولة ابو بكر عزت وليلى طاهر.



نجلاء فتحى

ع الماشى!

هل صحيح أن أحد الوزراء المستبعدين من الحكومة الجديدة، علق على مقولة أن التغيير الوزارى سببه إضافة «دماء جديدة» بقوله: «ما احنا كان ممكن نفضل في الوزارة، ويعملوا لنا.. نقل دم»؟!

عبدالنبى عبدالبارى

في الواقع أن ..

● جميع نجوم السينما.. الذين استضافتهم البرامج التليفزيونية ليلة رأس السنة.. عندما سئل كل منهم عن امنياته لعام ٩٦.. ردوا قائلين.. امنيتي ان تخرج السينما المصرية من ازمتها.

والسؤال.. كيف «تخرج» السينما من هذه الازمة.. والمفتاح معكم انتم يا نجوم السينما.

● موضة شتاء ٩٦ - الاحمر والاخضر.. والبيدي والكلاسي و«كاظم الساهر».

● بعض مسلسلات.. الاجزاء المتعددة.. اسوأ دعاية لنظام «التقسيط المريح».

● ابتهاجا بقدوم العام الجديد.. قامت الاذاعة بتوزيع كميات هائلة من «الالقاب» على ضيوف برامجها.. من الفنانين الجدد.

● فوز «محمد ثروت» بلقب احسن مطرب شاب لعام ٩٥ - اعتراف صريح.. بعودة النغمة الصحيحة.

● «السينما.. في ظروف صعبة».. تم التعديل بمعرفة الجمهور.. بعد مشاهدة فيلم «الحب.. في ظروف صعبة» لنجحت صباح وهالة صدقي.

● «سؤال برىء جدا».

- من الذي يدفع.. لمؤلفي «الكتب العارية».. ثمن تأليف قصص وهمية.. للتشهير والاساءة إلى سمعة فنانينا من خلال هذه الكتب الهابطة؟!

● اخشى ان يطلع علينا احد مطربي الموجة الجديدة، بعد «هبرة الغناء» في ملهى ليلي.. ليلة رأس السنة.. او «بنديرة الغناء في فندق».. بتصريح يقول فيه.. انه حصل على «الزيتونة الذهبية» من مهرجان «الاوربيكو».

● رغم ان الانتاج السينمائي.. لم يتم تحديد النسل في عام ٩٥ - الا ان.. «الافلام القليلة.. لم تساوي.. اسرة سعيدة».

● «خير الكلام».

- فيلم طيور الظلام.

«فيلم.. والا علم».

- شيرين رضا.. عودتك.. زادت من زحمة «الشيريتات».

- اثار الحكيم.. خير الامور.. الوسط

- صابرين.. في التأني السلامة

- احمد عبدالعزيز.. دعنا دشتاق اليك اتلايلا

● اسعدني واسعد الجميع.. قرار وزير الاعلام.. بمد خدمة فاروق شوشة رئيس الاذاعة.. لانه مكافأة للاخلاص والتفاني في العمل.

محمد حمزة

محمد ثروت

احمد عبدالعزيز

اثار الحكيم

تشاهد اليوم

أزمة إنسان نهاية القرن في مسرحية إسبانية جديدة

× في احدث مسرحياته، كتب الشاعر الاسباني الشاب اريخاليانو (٣٦ عاما) مطالبا العالم والانسانية، بالتخلي عن المدنية والمخترعات التي ادت الى الحروب والقتال اعلن في عمله الفني الفريد الذي يحمل اسم «نهاية ازمة» مخترعي القنبلة الذرية - والبارود الديناميت - وغير ذلك - وفي النهاية يقف الشاعر نفسه يوميا فوق مسرح - موريالبو - ليلقي قصيدته الشهيرة «انهيار» التي اعتبرها النقاد تقترب من قامة قصيدة «الارض الخراب» للشاعر إليوت - يقول ليانوني قصيدة انهيار «تتحسر الكائنات خلف الكائنات - وتتسكع ارواح البشر فوق العدم - اي شيء يمكن ان يكتسب المعنى سوى الرماد» مخرج المسرحية بابلو شيرون - استخدم ديكور القرن الخامس عشر الميلادي - ليرمز الى العودة الى الماضي وحلم السلام المفقود.. اما بطل العرض مايكل ريجارد فقد اعترض على النص لمدة ستة شهور كاملة ووافق اخيرا على حذر - فقد تشكك ان العرض سيكون مثار سخرية الجمهور - وكذلك صانع الموسيقى ايليا ميليانو - الذي اعلن في حوار بجريدة فن الاسبانية - ان المسرحية غير منطقية وسوف تجعلنا نتراجع امام من وثقوا فينا يوما ما - وخابت ظنون هؤلاء فيما قال الناقد شيمنكو لوبان - ان المسرحية تعالج بمنتهى الواقعية ازمة انسان نهاية القرن العشرين المتأرجح بين المادية والخوف.

نادر ناشد

القناة الاولي

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٥ اليوم المفتوح، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولي، ١٢,١٠ الفيلم العربي «مدرسة البنات» بطولة نعيمة عاكف وعبدالسلام النابلسي وكمال الشناوي واخراج كامل التلمساني، ٥,٤٠ برنامج البرلمان الصغير اخراج شكري ابو عميرة، ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية، ٦,٣٠ البرامج الاخبارية، ٧,١٥ المسلسل العربي «امهات في بيت الحب» بطولة سميحة ايوب وليلي فوزي ومحمود المليجي ومريم فخر الدين واخراج محسن فكري وقصة وسيناريو وحوار فتحية العسال، ٨,٠٠ برنامج للموسيقي العربية تقديم رتيبة الحفني، ٨,٥٥ برنامج حديث الروح اخراج عبدالرحمن سنبل، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الأخيرة، ٩,٣٠ كلام في السياسة، ١٠,١٥ برنامج هذا المساء تقديم سمير صبري، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ١,١٥ حلقتان من المسلسل الكوميدي «رحلة المليون» بطولة محمد صبحي وسعاد نصر واخراج بدر الدين، ٢,٠٠ ابتسامة آخر الليل، ٢,١٥ اوتار الليل، ٢,٢٠ برنامج اسماء الله الحسني، ٣,٠٠ القرآن الكريم.

القناة الثانية

١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ دعوة للضحك، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٥ الأطفال، ١٠,١٥ دعوة للضحك، ١٠,٤٥ «غنوة للأطفال»، اخراج محمد خليل، ١١,١٥ الأطفال، ١,٠٠ كارتون، ١,٣٥ «خمسة لصحتك» اخراج مرزوق ابراهيم، ١,٤٠ برنامج رياضي، ٢,٠٠ علم نفسك، ٢,١٥ من هدي السنة تقديم د. احمد عمر هاشم واخراج فوزي محمود، ٣,٠٠ موجز الأنباء، ٣,١٠ الأطفال، ٤,٠٠ الفيلم العربي «البحث عن فضيحة» بطولة عادل امام وميرفت امين ويوسف وهبي وسمير صبري واخراج نيازي مصطفي، ٦,٠٠ فن وابداع تقديم رشا مدينة، ٦,١٠ رحلة كل يوم، ٧,٠٠ النشرة الاخبارية بالفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية بالانجليزية، ٨,١٥ حكايات وذكريات تقديم ملجنة عاصم واخراج هناء العشماوي، ٩,١٥ المسلسل الأجنبي، ١٠,٠٥ سمير شو تقديم سمير غانم واخراج احمد بهاء، ١٠,٣٥ برنامج اوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج هاني حمدي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٠,١٥ بعد الواحدة تقديم صفاء قطب واخراج هناء العشماوي، ٢,٤٥ ضحكة قبل النوم، ٢,٥٥ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

القناة الثالثة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ الوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهي، ٣,١٥ باق من الزمن، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٤٥ اطفال وجوائز، ٤,٠٥ عالم الكرتون، ٤,١٥ مسلسل الأطفال، ٤,٣٥ برنامج شاهد واعرف، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ برنامج برلمان ق٣، ٥,٤٠ تنويه عن المفقودين، ٥,٤٥ ريبورتاج، ٦,٠٠ الادارة للجميع، ٦,٣٠ مباراة كرة القدم، ٧,٣٠ النشرة المحلية، ٨,٠٠ سلام سلاح، ٨,٢٠ غنوتك، ٩,٠٠ لكل عروسين، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ ملعب الفن، ١١,٣٠ مسرحية النبور بطولة ابو بكر عزت وليلى طاهر، ١,٠٠ ٢,١٠ القرآن الكريم.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٥ طفل القرية، ٤,٤٠ بستان الأمل، ٥,٠٠ كلمن التفوق، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٥ كتاب الخالدين، ٦,٢٥ الو يامسئولين، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ خمسة رياضة، ٨,٣٥ حدوتة توتة، ٨,٤٥ بنك المعلومات، ٩,١٥ كاميرا نص الليل، ٩,٣٠ حكايات ضاحكة، ١٠,١٠ انباء وخدمات،

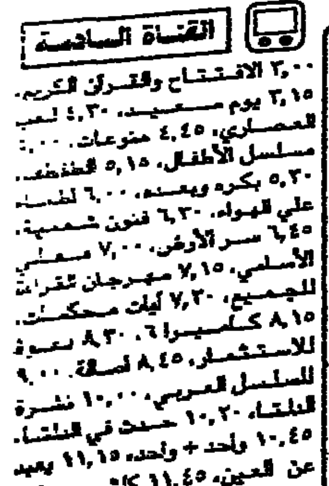
القناة الخامسة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٠ عيادة ق٥، ٣,٣٠ دعوة للنجاح، ٤,٤٠ القلم الصغير، ٥,١٥ الثقافة، ٦,٣٠ للمسلسل العربي، ٦,٤٥ ثماني الاعزاء، ٧,٠٥ ابطال في السلم والحرب، ٧,٣٠ دليل المشاهد، ٧,٤٠ ليالي الفرح، ٨,٠٠ المجلة الاقتصادية، ٨,٣٥ اغلي هدف، ٨,٤٥ حديث الاصابع، ١٠,١٠ ياحلو مصري، ١٠,١٥ الكل في خمسة، ١١,٠٠ طلباتك ليه، ١٢,٤٥ القرآن الكريم، ١,٠٠ السوبر فايف.

١٠,٤٠ صفارة الحكم، ١٠,٤٥ اقرأ بلدنا، ١١,٥٥ خمسة فرفشة، ١٢,٠٠ القرآن والختام.

القناة السادسة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٥ يوم سعيد، ٣,٣٠ لعب العصاري، ٤,٤٥ منوعات، ٥,٠٠ مسلسل الأطفال، ٥,١٥ المنتدى، ٥,٣٠ بكره وبعده، ٦,٠٠ لقاء علي الهواء، ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٥ سر الأرض، ٧,٠٠ معالم الأسلمي، ٧,١٥ مهرجان القراءة للجميع، ٧,٣٠ ليالي محكمة، ٨,١٥ كاميرا ٦، ٨,٣٠ دعوة للاستثمار، ٨,٤٥ اصالة، ٩,٠٠ المسلسل العربي، ١٠,٠٠ نشرة المساء، ١٠,٢٠ حدث في المنيا، ١٠,٤٥ واحد + واحد، ١١,١٥ بعيد عن العين، ١١,٤٥ كلاسيكيات، ١٢,٤٥ القرآن الكريم.



شاهدت

أوسكار الشرق الأوسط

نجحت الإذاعية الكبيرة نادية صالح في أن تخرج بإذاعة الشرق الأوسط من دورها الإعلامي التقليدي الى المشاركة الايجابية الفعالة في تقدير المبدعين والاحتفاء بهم من واقع استفتاء عام معلن.. يشترك فيه كل المستمعين على اختلاف ثقافاتهم واسعدني ان تحتل أم كلثوم وعبدالحليم قمة الطرب بعد ان انتابت ساحة الغناء حالة من «الهلهلة» «والبهدلة» على أيدي فقاقيع الغناء وقد بذلت نادية صالح جهودا واضحة يساندها فريق من نجوم إذاعة الشرق الأوسط المخضرمين والشباب في انجاح حفل أوسكار الفارس الذهبي الأول الذي اقيم في قاعة المؤتمرات

نادية صالح

وتألقت القناة الثانية بعد إجراء مونتاج لفقراته وقد ظهر الحفل بشكل مشرف وشديد الدقة وكان استعراض البداية الذي يشرح تطور دور الإذاعة من أهم الفقرات وقد امتاز بديكورات ناضرة لحمود مسعود وأداء صوتي جميل لنجت صالح يشاركه سمير صبري وهالة فاخر ومجموعة من شباب الرقصين.

وقد اثار اختفاء عمرو دياب عن حفل تكريمه عاصفة من الاستياء خاصة وانه كان متواجدا بالقاهرة مما دفع البعض لاطلاق الشائعات حول محاولة تجنب عمرو دياب التواجد مع كاظم الساهر في حفل واحد للشعبية الهائلة التي حققها الأخير في حفلاته الثلاث التي قدمها في الاوبرا الأخيرة!!

«ماجدة»

.. و سمعت

البرنامج العام

لا يتوقف «عمر بطيشة» عن البحث والابتكار لحظة واحدة وقد حشد كل طاقاته ليحول البرنامج العام الى عروس الإذاعة في ليلة رأس السنة.. حيث قدم يوما كاملا مع فقرات الحفلة الفضائية واحلى فقرة التي قامت ببث برامجها من الساعة الثامنة صباحا وحتى نهاية آخر لحظة في عام ١٩٩٥ ومن خلال مسابقات مبتكرة شارك فيها جمهور المستمعين استضافتها بتسجيلات نادرة للبرامج الاصلية.. كنت متنقلة مثل «حرب» حققت للاذاعي الكبير «فاهم» الوديد الذي ... التي عقد عام ٥٦ مع الطفلة «نيللي» التي تحولت الى نجمة استعراضية شاملة والى نجاح فقرات احتفالية الى ارتباك خطوط التليفون.. حيث هرع المستمعون للاشتراك في المسابقات عن طريق الاتصال التليفوني وتعلقت آذانهم بالبرنامج العام طوال اليوم.. وحرص عمر بطيشة على اذاعة تحيات لكبار نجوم الطرب والغناء في مصر والعالم العربي في حياة كامل يشبع من وعيه القومي بدور الإذاعة في الارتفاع بالذوق العام لدى المستمع المصري والعربي.



عمر بطيشة



دنيا

صفحة اسبوعية منوعة



حلم رؤيا

قد يعيش الإنسان منا
لحظة جنون عابرة
لحظة تتجمع فيها
الحياة بكل معانيها
وأبعادها..
على هيئة حلم!!
هذا الحلم في لحظة ما
يصبح كل شيء في
الوجود
يتخيله الإنسان طريقا
مفروشا بالورود
سيوصله الى باب
الجنة!!
وحين تنقشع الرؤيا
وتضيع معالم الطريق
يشعر وكأن الزمن قد
توقف
وكأن العالم كله قد
تضاءل
ويبقى القلب دائم
الخفقان

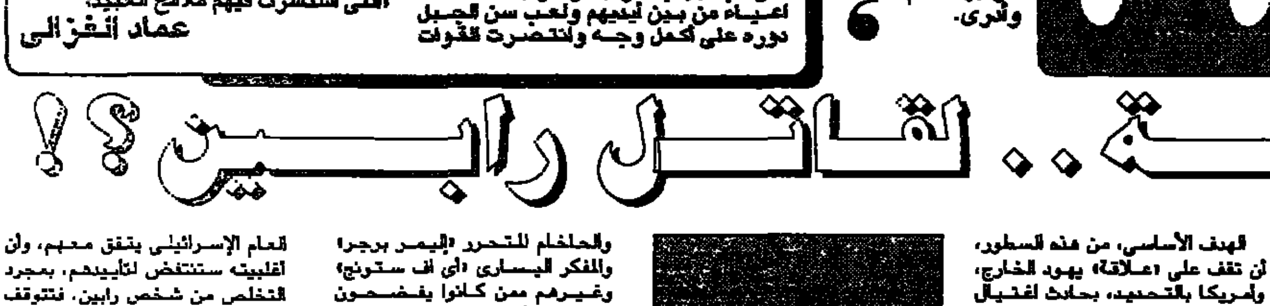
من الممكن أحبك!!
لكنني لن أحبك مثلما
أحببت الحب نفسه
أعتقد أن طاقة المشاعر
رغم جنونها وجموحها
مهما تدفقت
لن تكون مثل تدفق نهر
العشق الأعظم
حيث عقد القلب هو
شريعة العاشقين
حيث الرؤيا حقيقية
وبنود المحبة هي كل
شيء
لا تأخذني حبيبي الى
الخيال
حيث اللاشيء
حيث تصير الرؤيا
طيفا وذكرى

ناهد البرقوقي

في الواحات

مع الدكتور سعد الدين إبراهيم

ما معنى أن يبحث يهود «كاخ» عن زوجة.. لقاتل رابين؟!



● بعد اغتيال رابين، رئيس وزراء إسرائيل السابق، بأسبوعين، وبالتحديد في ١٦ نوفمبر الماضي، أجريت حوارا مع الدكتور إبراهيم البحراوي، أستاذ العبريات للعروف، حول «ملابسات» عملية الاغتيال، وما سوف تؤدي إليه.

وحين سألته عن علاقة يهود الخارج، وبالذات يهود أمريكا، بالحادث، رأى أن يكون الجواب عن السؤال، ممن هو أقدر منه، في هذا المجال، وأشار بأن الدكتور سعد الدين إبراهيم يستطيع أن يجيب عن مثل هذا السؤال، عن علم ودراية.

وظل الحوار مع الدكتور سعد، مؤجلا، إلى أن تهيأت الظروف، وكان قد عاد، مؤخرا من زيارة للقدس العربية أو الشرقية، حيث كان مدعوا لتأسيس اللجنة الفلسطينية المحلية لمراقبة الانتخابات، ولم يكن في تل أبيب، كما قيل على طريقة «لا تقربوا الصلاة».

المهم أنه عاد، فكان هذا اللقاء، استكمالا لحوار د. البحراوي، وتغطية لمنطقة، هو بها أعلم وأدرى. ●

الهدف الأساسي، من هذه السطور، أن تقف على «علاقة» يهود الخارج، وأمريكا بالتحديد، بحادث اغتيال رابين، وبالتالي يمكن أن «نقرأ» ما سوف يكون فيما بعد الاغتيال، أي هدفه البعيد.

قبل ذلك، يجوز أن نتعرف على طبيعة العلاقة بين يهود الخارج، ويهود الداخل.. كيف بدأت، ثم تطورت؟!

قال: العلاقة بين الطرفين، تاريخية وثيقة، ولكنها متوترة، منذ القرن الماضي وبالضبط منذ مؤتمر بازل ١٨٩٧. وكان أحد أسباب التوتر، هو أن غلاة الصهيونية ودعاة العودة إلى إسرائيل، كانوا يتهمون كل يهودي في الخارج، لا يرغب في العودة، بالخيانة، ويشككون في يهوديته.

ولكن بمرور الوقت، خفت هذه التوترات، وإن لم تختف تماما، وظل يهود الخارج، أو يهود الشتات «الدياسبورا» يمدون إسرائيل بأربعة أشياء رئيسية:

الهجرات والتدفقات البشرية والتي كان أكبرها يهود روسيا واليمن.

الدعم المادي من خلال التبرعات المالية والعينية.

الدعم الدبلوماسي، فحيثما وجدت جاليات يهودية في الخارج، كانت دائما عونا لإسرائيل دبلوماسيا ومعنويا مع حكومات البلدان التي تعيش فيها هذه الجاليات.

الشيء الرابع والأخير هو الخدمات الاستخبارية، فقد اعتمدت إسرائيل الدولة، بعد ٤٨، على الجاليات اليهودية المنتشرة في كل أنحاء العالم، كمصادر للمعلومات والاتصالات وتجنيد الأعوان.

قلت: هل يكتسب يهود امريكا، مكانة خاصة، بين يهود الخارج؟!

قال: نعم، يكتسبون مكانة متميزة، لعدة أسباب أهمها أن مركز الثقل العالمي، ومركز القوة في النظام العالمي الجديد، انتقل من أوروبا إلى أمريكا، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولأن يهود أمريكا، هم أكبر تجمع يهودي في العالم، بل انهم أكبر عددا من يهود إسرائيل جميعهم «أكثر من ٤ ملايين يهودي أمريكي» ثم انهم من أغنى أغنياء اليهود، بل من أغنى أغنياء العالم، ومن ثم اكتسبوا هذه المكانة في تكوين الدولة اليهودية، ومدها بأسباب القوة والاستمرار.

ولا ننسى أن عددا من الشخصيات السياسية المرموقة، من الآباء المؤسسين لإسرائيل، جاءوا من أمريكا، ومن بينهم جولدا مائير، رئيسة وزراء إسرائيل السابقة.

قلت: هل يعود تأثير يهود أمريكا، إلى استحواذهم على دوائر المال والإعلام فقط أم يرجع لأسباب أخرى أيضا؟!

قال: الأشياء الأربعة التي قلت إن يهود الخارج يمدون إسرائيل بها، تأخذ في حالة يهود امريكا، شكلا



د. سعد الدين ابراهيم

حوار: **سليمان جودة**

أكثر تأثيرا وتكثيفا، فبعد عام ٥٦ - مثلا - أصبحوا يلعبون دورا مباشرا في تحديد السياسة الخارجية الأمريكية، وفي التأثير على المرشحين لمناصب سياسية من الكونجرس إلى الرئاسة «ملحوظة: ينبغي أن نعرف أن يهود أمريكا، مروا بعدة تحولات.. ارتبطت بأحداث وتواريخ هامة، هي: ٤٨، ٥٦، ٦٧، ٧٣، ٨٢ بغزو لبنان، ثم الانتفاضة».

ويهود أمريكا، بحكم ضخامة عددهم، توجد بينهم تنوعات واختلافات سياسية، سواء فيما يتعلق بالشئون الأمريكية، أو الشرق أوسطية الداخلية. إن هناك ما يزيد على ٥٠٠ منظمة يهودية، تتراوح بين منظمات ممعنة في صهيونيتها، إلى أخرى تعادي الصهيونية عداء كاملا.

كذلك الحال فيما يتصل بالديانة اليهودية ذاتها، فبعض هذه المنظمات متطرفة ومتعصبة في يهوديتها، وبعضها الآخر معتدل ومتحرر في يهوديته.

وأيام كنا طلابا في أمريكا كنت رئيسا لمنظمة الطلبة العرب في امريكا وكندا، وكنا وقتها نستعين ببعض المتحدثين اليهود المعادين للصهيونية ولإسرائيل، مثل «ألفريد ليلنتال» صاحب كتاب: ما ثمن إسرائيل،

والحاخام للتحرر «اليمر برجر» والمفكر اليساري «اي اف ستونج» وغيرهم ممن كانوا يفضحون إسرائيل والصهيونية ويدافعون بقوة عن الشعب الفلسطيني وعن قضيته العادلة.

قلت: هذا يعني أن المنظمات اليهودية، ليست اتجاها سياسيا وفكريا واحدا؟!

قال: هذا صحيح فبينها اتجاهات متباينة وعديدة، ومن كثرتها اضطروا لانتخاب ما يسمى بمجلس الرؤساء، ويضم رؤساء كل المنظمات الخمسمائة تقريبا، من أجل التنسيق، لأن الخلاف بينهم شديد. ومن المعروف أن الفريق الذي يعادي الفلسطينيين بينهم، له حزمة ايديولوجية كاملة، من عدة عناصر:

الإيمان بأرض إسرائيل الكبرى.

الشك الكامل في نوايا العرب.

الخوف الدائم من انصهار اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها.

وهؤلاء يفسرون التوراة تفسيرا حرفيا فيما يتعلق بـ «شعب الله المختار» وبأرض إسرائيل، أي أرض الميعاد، كما أن هذا الفريق، سواء في داخل إسرائيل، أو أمريكا، يعتبرون امتدادا لبعضهم البعض.

وقد استفادت هذه الامتدادات من عملية ازدواجية الجنسية، أي حق أي يهودي أمريكي، في الحصول على الجنسية الإسرائيلية، والذين استخدموا هذا الحق، استخداما واسع النطاق، هم اليهود المتعصبون المتزمتون في الولايات المتحدة، وكانوا جيشا متصلا بحركة «كاخ» المتطرفة العنوانية، التي تحرض علنا على قتل العرب والفلسطينيين، داخل إسرائيل أو خارجها. واتباع هذه الحركة، هم الذين ارتكبوا أشد المذابح ضد الفلسطينيين، وأهمها مذبحة الحرم الإبراهيمي، منذ سنتين.

ومنهم أيضا الشاب إيجال عامير، الذي اغتال رئيس وزراء إسرائيل، وهذه الحركة هي التي تتولى - الآن - الدفاع عن «عامير» وأعلنت مؤخرا فتح باب التطوع أمام بنات اليهود لاختيار زوجة له من بينهن!!..

قلت: على أي شيء، يراهن هذا الفريق الذي اغتال رابين؟!

قال: الذين يراهنون على نتائج أي اغتيال، سواء كان يهوديا متطرفين، أو إسلاميين، أو مسيحيين، يراهنون على سراب. إذ لديهم تصورا مشوها للعالم، ويعتقدون أنهم يملكون الحقيقة، وأنهم مجرد طلائع «جيش الحقيقة» وأنهم بمجرد قيامهم بأعمالهم الإرهابية، فإن كل اتباع دينهم، سوف يهبون للانتصار لهم. لذلك، تصور أعضاء حركة «كاخ» وامتداداتها في أمريكا، وغيرها من المنظمات اليهودية المتطرفة، أن الرأي

العام الإسرائيلي يتفق معهم، وأن أغلبيته ستنتفض لتأييدهم، بمجرد التخلص من شخص رابين، فتتوقف عملية السلام، ولكنهم فوجئوا بالعكس، وهو أن الرأي العام الإسرائيلي واليهودي والعربي والعالمي، انتفض ضدهم، بمن في ذلك زعماء «الليكود» حتى لا تصيبهم بعض عواقب الرفض والاستنكار لهذا الأسلوب اليهودي الإرهابي في حسم الخلاف السياسي.

قلت: هل تراهن، بذلك، على هزيمة الفريق الرافض للسلام، بين هذه المنظمات اليهودية؟!

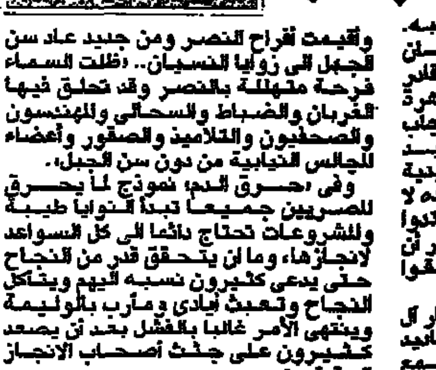
قال: اتصور أن المحصلة النهائية، لما حدث، هو دفع المعتدلين اليهود، سواء في داخل إسرائيل أو خارجها، إلى التعبئة المضادة للتطرف اليهودي نفسه، وإلى الإسراع بالعملية السلمية، وخاصة على المسارين الفلسطيني والسوري، وهو ما رأيناه بالضبط خلال الشهرين التاليين لاغتيال رابين.

واعتقد أنه إذا توجت المحادثات السورية الإسرائيلية، بالنجاح، فإن ذلك سيؤدي إلى المزيد من التهميش للمتطرفين اليهود، وقد يدفعهم ذلك إلى المزيد أيضا من العنف والإرهاب.





قرأت
دولة مستجاب



هذه كتابة نحبها، وهذا كاتب نحبه. منذ «البيروط الشريف» و«نعمان عبدالحافظ» بزغ هذا الصوت المتفرد القادر للمزج المتمكن أديب اعتبره النقاد ظاهرة في حياتنا الأدبية فمازال محمد مستجاب الذي هبط الى القاهرة من صعيد المحروسة حريصا على لكنته الصعيدية وزيه الفضفاض غير أن ذلك وحده لا يصنع أديبا وإن كان لافتا فكثيرون ارتدوا «بيريه» وتعكزوا على عصى غير أن موهبة توفيق الحكيم لم تدركهم فبقوا مسوخا مشوهة.

في مجموعته الأخيرة: «قيام وانهيار آل مستجاب» يواصل مستجاب حفر الأخاديد في المجرى ذاته توليفة عذبة تجمع الواقعي بالاسطوري بالمتوقع بالمتخيل تلفها غالبا روح دعابة تضحك على الشخوص أو معها غير أن نصيب المرح من المجموعة الأخيرة يبدو أعلى مما سبق ربما لأن الواقع صار أكثر قتامة ولم يعد القدر الذي خصصه لنا مستجاب من قبل كافيا في «سن الجبل» نرى هذا الشخص الضعيف المنسي محمود أحمد محمد أحمد الشهير بسن الجبل الذي تعرفه الصحراء ويحفظ كل ذرة رمل فيها فجأة تبزغ الحاجة اليه فالسلطات حارت في الوصول الى مخابئ عصابات المخدرات التي تلوذ بالجبل وكان لابد من البحث المذؤوب عن سن الجبل جاءوا به وهو يكاد يسقط اعياء من بين أيديهم ولعب سن الجبل دوره على أكمل وجه وانتصرت القوات

وأقيمت أفراح النصر ومن جديد عاد سن الجبل الى زوايا النسيان.. «ظلت السماء فرحة متهللة بالنصر وقد تحلق فيها الغربان والضباط والسحالي والمهندسون والصحفيون والتلاميذ والصقور وأعضاء المجالس النيابية من دون سن الجبل».

وفي «حرق الدم» نموذج لما يحرق المصريين جميعا تبدأ النوايا طيبة والمشروعات تحتاج دائما الى كل السواعد لانجازها، وما أن يتحقق قدر من النجاح حتى يدعي كثيرون نسبته اليهم ويتآكل النجاح وتعبث أيادي ومآرب بالوليمة وينتهي الأمر غالبا بالفشل بعد أن يصعد كثيرون على جثث أصحاب الانجاز الحقيقيين.

وفي «الذئب» تباغتنا تلك الحالة التي نعيشها جميعا الادعاء الكاذب بالانجاز والضجيج الذي يراوح مكانه والمحصلة لا شيء فقد شكلت سرايا مسلحة للقضاء على الذئب وترددت أقاويل وشائعات حوله. وحين استعد أهل البلد للاحتفال بالنصر أطلت عليهم الذئبة.. وتوقفت برهة أمام الرجال امعنت الذئبة الضخمة بعيونها الضيقة النارية في الناس «...» ظلت واقفة كأنها تتيح لهم فرصة أن يروها جيدا..

تلك دولة مستجاب التي حدثنا في بعضها عن أهله الذين هم بعضنا ونريتهم «التي استشرت فيهم ملامح العبيد».

عماد الغزالي

حتى لانتهم بأننا نعارض لمجرد المعارضة، نعلن تأييدنا ومباركتنا للتعديل الوزاري الجديد، فنحن ننتظر بفارغ الصبر.. ولكن هذا لايمنعنا من السؤال عن حقيقة التغيير الذي حدث، وهل حدث فعلاً تغيير.

لقد قدمت وزارة د. عاطف صدقي استقالتها، وشكلت وزارة د. كمال الجنزوري، فماهو الفرق بين صدقي والجنزوري؟

لقد عمل د. الجنزوري في وزارة د. صدقي وشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط فيها، مايعني استمرار نفس السياسات والافكار والبرامج التي سارت عليها الوزارة المستقيلة.

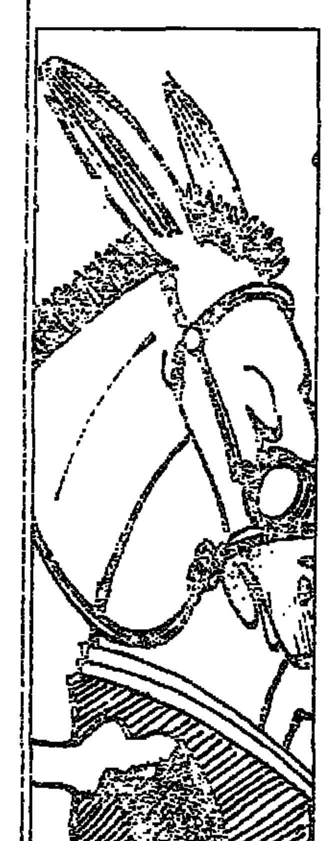
وفي أول تصريح له، عقب اعلان توليه رئاسة الوزراء، قال الدكتور الجنزوري إن مهمة الوزارة الجديدة، هي تنفيذ البرنامج الذي اعلن عنه الرئيس مبارك في جلسة افتتاح مجلس الشعب يوم ١٦ ديسمبر الماضي، وهذه المهام لم تتضمن جديداً، وصدرت لحكومة الدكتور صدقي، ولم تعترض علي تنفيذها فلماذا تغيرت الوزارة اذن؟ وماهو الفارق بين الجنزوري وصدقي او بين الوزارتين القديمة والجديدة؟

ويصبح لهذا السؤال اهميته القصوي، اذا كانت وزارة الدكتور صدقي، كما جاء في خطاب الرئيس مبارك الي الدكتور صدقي بقبول الاستقالة لم تقصر في أداء عملها وقامت به علي الوجه الاكمل، واستطاعت أن تعبر بالاقتصاد المصري وبسياسة الاصلاح الي بر الامان، واتسمت بالنزاهة والامانة والقدرة علي التخطيط، فما هو الداعي اذن لتغيير وزارة بهذا الانجاز وبهذه القوة.

إن الشعب مع التغيير ومع خروج وزارة الدكتور صدقي ولكن لاسباب اخري، منها انها شاخت وان ثمن سياسة الاصلاح الاقتصادي، وتكلفته الاجتماعية لم يعد في مقدور المواطن المصري تحمل المزيد من اعبائه وتبعاته ان الشعب يريد ان يعرف ماهي الاعباء والتكليفات الجديدة التي ستحمل وزارة الدكتور الجنزوري علي تنفيذها، وماهو الجديد الذي ستأتي به.. ان الشعب يريد تغييراً حقيقياً في السياسات والوجوه.

مجدي مهنا

حماريات
الحمار جميل مرتين!!



وجدت الحمار يبرطع ناهقا: «أنا جميل مرتين.. أنا جميل مرتين» ولما سألته عن معنى قوله هذا أعطاني رسالة قرأت فيها الآتي: «عزيزي الحمار.. يشرفني أن أعرفك بنفسي أنا اسمي محمد مهيب ومهنتي مهندس معماري وقد تفرغت مؤخرا لرسم الحمار حيث تبين لي انه جميل مرتين: مرة جمال للظهر ومرة جمال للخبر.. أما جمال للظهر فيتجلى في عينيه الواسعتين المحفوفتين بصفين من الرموش الطويلة وفي أذنيه المنتصبتين في شموخ أشرعة المراكب. وأما جمال للخبر فالكل يشهد بطول صبره وشدة جلده وقد حاولت في لوحاتي يا عزيزي الحمار أن أظهر جمالك ذا الوجهين للظهري وللخبري وقد قررت أن أقيم معرضا لهذه اللوحات في أتيليه القاهرة ويسعدني ويشرفني أن أحظى بزيارتك وأن تتعرف على رأيك وتقييمك للوحاتي».. انتهت الرسالة وأعدتها للحمار قائلا: أنصحك بألا تذهب الى المعرض.

لماذا

لأن الفنان محمد مهيب يطلب رأيك في لوحاته فماذا ستقول وأنت حمار زبالة لا تفهم في الفن التشكيلي.

بل لأني حمار زبالة فأنا خبير في الفن التشكيلي.

وما علاقة الزبالة بالفن التشكيلي يا حمار؟!

الزبالة كلها فن تشكيلي يا بني آدم وخذ عندك مثلا هذ الحذاء القديم للرمي في الزبالة فهو مثال للجمال.

في نظر حمار مثلك.

كلامك معناه أن فان جوخ كان ولا مؤاخذة حمارا عندما رسم حذاءه في لوحة وأن من يعرضونها في المتحف هم أيضا ولا مؤاخذة.

عندك حق يا حمار.

الحكاية وما فيها أن الحذاء الجديد في نظركم جميل لأنه صالح للاستعمال وأن الحذاء القديم قبيح لأنه غير صالح للاستعمال.

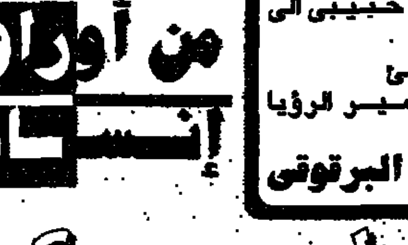
لعلمك يا حمار في فلسفة الجمال نظرية تربط بين الجمال والنفعة.

لكن عيبكم انكم تحسون بالجمال النفعي أكثر مما تحسون بالجمال المجرد «فالحداد مثلا يرى الجمال في الحديد الذي يستخدمه في أكل عيشه ولكنه لا يرى جمال الخردة التي صنع منها صلاح عبدالكريم التماثيل وبمناسبة التماثيل سأطلب من الفنان محمد مهيب أن يصنع لي تمثالا وأنا واقف على كوم زبالة تكريما لدوري العظيم الذي أقوم به وهو تخليصكم من لا مؤاخذة..

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

من أوراق إنسان



الحب.. وطن وسكن

عصفوري الجميل، دفع باب القفص بمنقاره.. رفرف بجناحيه ليسكن الركن البعيد، الذي يحمل نسمات الفجر ويرتدي زرقة السماء.. ويغرد.

قلت: اخرج أيها العصفور الجميل من القفص.. اسمع كلامي واخرج.. رد العصفور: لا تحاولي.. لن أقبل.

عصفور عنيد وغريب: هل ما فعلته حماقة أم حكمة؟ لا أعرف بعد إجابة حاسمة لسؤالي: هل بعد عني وحلق مع السحب الطليقة، أم بحثت عن ذاتي وجنتي.

قال: إنني لا أخاف ناري.. وأعشق جنتك، فاتركيني حيث سكن القلب وهنا القوة ومرفأ استقر الغربة بيننا.

وقال: الحب سكن ووطن وهوية.. وأنت سكني ووطني وهويتي، كيف الفرار من صدقك الطاغي أيها الكائن العجيب، تحاصرني براءتك كلها جيوش فلاحة، وتوقظني تلقائيتك مثل نغمة حانية فتغمرني رجفة الدهشة الأولى.

ومازلت ياعصفوري الجميل تصر على البقاء، وأنا أكرر رجائي وأدعوك إلى الطيران بعيدا عن أرضي.. عن ناري وجنتي، لكنك لاتزال تصر وترفض السياحة بين الابيض

الثلجي في السحب البعيدة.

الحب سكن ووطن وهوية.. تبرز عبارتك في وجداني يتردد صداها بين جدران القلب، والذاكرة. تذهلني تلك القوة الكامنة داخل جسدك النحيل.

وتحيرني صلابة إرادتك وانت عصفور لا حول لك ولا قوة.

تنتصر انت.. أما أنا فارفع الراية البيضاء، ليس استسلاما إنما إيمانا واقتناعا بقوة صدقك. وانبهارا لفلسفتك العميقة البسيطة، ورؤيتك للحياة.

واعترف الآن ياعصفوري الجميل انني تعلمت منك كثيراً، وعرفت أن الحرية في مفهومها العميق تعني الحق في الاختيار، وانك كنت الفائز والمنتصر لانك ملكت هذا الحق في الاختيار. ورأيت في القفص الصغير ملاذا ووطنا صغيرا.. فسكنته.

وامتن لك كثيرا ياعزيزي لانني رأيت في عينيك العسليتين نظرات المحبة وملامح الرضا. واشكرك لانك لم تسمع كلامي، ولم تغادر القفص الصغير وترحل بعيدا، اشكرك لانك لم تنج بنفسك من ناري وجنتي.

واستطيع ان ابوح الآن دون تردد بسر لم اقله لك من قبل. إنني معك اكتشفت جنتي الحقيقية ورأيت رماد ناري.

وإنني ياعصفوري الحبيب أمدت بعقيدتك اللاذكية: ان الحب سكن ووطن وهوية. فابق ياحبيبي داخل القفص.. ولا ترحل ابدا!!

نوال مصطفى

أم الحضارات
إزدراء الملوك والسخرية بالحكام في مصر القديمة

من المعروف أن الفراعنة وملوك مصر القدماء قد ألهوا أنفسهم ليستمدوا من نظرية ادعاء الالوهية حقهم في الملك وتوارثه في ذرياتهم. ومن المعروف كذلك أن ملوك أوروبا حتى عهد قريب كانوا يستمدون حقهم في حكم الشعوب على أساس الادعاء بأنهم ظل الله في الأرض.

* وفي مصر القديمة كان للملوك والفراعنة منزهين عن المساءلة، وكانت ذواتهم مصونة لا تمس، وكانوا محل احترام وتقديس من كافة طبقات الشعب من نبلاء وكتاب وفنانين وموظفين وعمال وحرفيين وفلاحين. وذلك الاحترام والتقديس كانا نابعين من الاعتراف بأعمالهم العظيمة الظاهرة، وإقامتهم العدل بين الناس، وقيادتهم للحملات العسكرية التي يؤدبون بها أعداء البلاد، ودفاعهم عن أمن الشعب وسلامته، ورفعهم لاسم مصر خفاقا بين دول وشعوب العالم القديم كله.

* ومع ذلك تدل الحقائق التاريخية والاثرية على أن بعض الملوك والفراعنة الذين حكموا مصر خلال بعض فترات ضعفها كانوا لا يستحقون الاحترام ولا التقديس.. فكيف يحترم الشعب ملوكا ضعافا اذا قارنوهم بغيرهم من الملوك والفراعنة الأقوياء العظام..؟!

* وفي أواخر عصر الرعامسة [الاسرة العشرون ١١٩٦ - ١٠٨٠ ق م] بدءا من عهد رمسيس الخامس حتى رمسيس الحادي عشر، تقلصت حدود الامبراطورية المصرية، وضاعت الاقاليم السورية التي كانت تحت النفوذ المصري، وظهرت دولة الاشوريين الفتية واستقلت جميع الاقاليم الآسيوية التي ظلت تحت الحكم المصري لمئات من السنين منذ فتوحات ملوك الاسرتين ١٨، ١٩.

* وبالتالي فقد ضعفت سلطات الملوك والحكام، وقلت هيبتهم في أعين الشعب، وساءت الأحوال الداخلية في البلاد، وساد عدم الاستقرار السياسي، ونشبت صراعات وحروب اهلية، وانتشرت عصابات اللصوص تنهب مقابر الفراعنة السابقين وما كان فيها من كنوز، وكثرت اضرابات العمال للمطالبة بأجورهم وتحسين احوالهم المعيشية، ولم تعد الشرطة المصرية قادرة على السيطرة على العصابات أو قادرة على استتباب الأمن، بل وكشفت بعض التحقيقات المدونة بالبرديات عن تواطؤ الوزراء وكبار موظفي الدولة مع بعض العصابات.

* ولما كانت الحضارة العظيمة التي حققها الشعب المصري في التاريخ القديم قد جعلت منه شعبا واعيا بتاريخه وذكيا لماحا، كما أن الخير العميم واتساع الارزاق قد أثرا في الحس الشعبي العام بالرفاهية والحياة السلسلة العاقلة بكل مظاهر ومسببات الرضا والطمأنينة، لذلك فقد كان الشعب المصري بكل طبقاته حساسا ضد كل من يمس حياته الراضية المطمئنة. وكانت له «هبكة» جماعية في شكل ثورات عنيفة في أحيان قليلة، كما كانت له نكاته وتعليقاته الساخرة التي يتداولها سرا في أغلب الاحيان.

* وللأسف الشديد فلسنا نعلم شيئا عن هذه النكات أو التعليقات الساخرة لانها اندثرت وضاعت بموت قائليها وناقليها وسامعيها. واختفت باختفاء الاسباب والمناسبات التاريخية التي كانت محل التنكيت والسخرية. ومع ذلك فقد حفظ لنا الزمن أدلة أثرية قاطعة على وجود هذا النهج التسلسلي في السخرية، فقد تم العثور على بعض الاعمال الادبية والفنية التي اتخذت من ازدراء الملوك والسخرية بالحكام موضوعات لها.

* ويتضمن الادب المصري القديم قصصا وحكايات من حيوانات تتكلم وتتصرف مثل البشر، وترمز إلى ملوك أو حكام ضعاف، لا يقيمون العدل ويظلمون الناس، وينافقون أعداء البلاد ويخطبون ودهم. وعلى هذا يمكن القول بأن الادب المصري القديم قد سبق منهج كليلة ودمنة بأكثر من ١٥٠٠ سنة. كما سبق «الحكايات المنظومة» التي ألفها الشاعر الفرنسي لافونتين [١٦٢١ - ١٦٩٥] - وهي حكايات مصورة على لسان الحيوانات - بنحو ٢٣٠٠ سنة.

* أما الرسوم الكاريكاتيرية التي عبر بها الفنانون المصريون القدماء عن ازدرائهم بالملوك الضعاف وسخريتهم بالحكام، فهي كثيرة لها موضوع آخر.

مختار السويفي

صحافة زمان
يقدمها: **صلاح الاسواني**

أسعار زمان

انه في الثلاثاء ١٨ يناير ١٩٣٨ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بشارع مسعود محمد بمنزل رقم ١٤ قسم شبرا مصر سيباع علنا سجادتين ملك عبدالرحيم أفندي متولي غنيم كطلب حسين أحمد موسى التاجر بمصر تنفيذا لحكم محكمة الخليفة الجزئية رقم ٢٤٩٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥١٢ قرشا فعلى راغب الشراء الحضور.

المصور ١٤ يناير ١٩٣٨.

حكمة

تركة المليونير.. ثروة يتنازع عليها الورثة ويتقاسمها المحامون!!

آخر موضة في الطلاق

طريقة مبتكرة ابتدعتها امريكا أم العجائب ودعتها «طلاق الغرام» وتتلخص في أن الزوج العازم على طلاق زوجته يغازلها ويتودد اليها بنفس الطريقة التي كان يتقرب بها اليها في أيام الخطبة..

وآخر قصص الطلاق على تلك الطريقة المبتكرة هي طلاق المس روس الور الطيارة المشهورة من زوجها الثالث والتر كامب الذي تزوجته بعد غرام شديد.. فقبل الذهاب الى محكمة الطلاق برينو قضى الزوجان سهرة لطيفة فأكلا وشربا وقبل كل منهما الآخر وبكيا كثيرا وتعانقا طويلا ومازالا في مفاجأة الهوى وتبادل الغرام حتى الصباح حيث استقلا القطار الى «رينو» ودخلا محكمة الطلاق وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر باسم الوجه ظاهر المودة والعطف حتى تخالهما عروسين عاشقين يسيران الى هيكل الكنيسة لا إلى محكمة الطلاق والغريب ان كلا منهم يؤكد من يقابله انه مازال مجنونا بحب الآخر.

البلاغ الاسبوعي ١٩٢٧

عصابة «نشل» خاصة!



ضبط الصاغ سيف اليزل مدير مكتب مكافحة النشل عصابة من تسعة اشخاص ليسوا من أبناء القاهرة ولكنهم من الاسكندرية. اتضح انهم يحضرون الى القاهرة في اليوم السابع والعشرين من كل شهر وينزلون في احد الفنادق ولا يخرجون للنشل إلا في أول الشهر وميدان نشاطهم شارع فؤاد وفي الخمسة الأولى من الشهر ينشلون ما يقرب من ألف جنيه ثم يعودون الى الاسكندرية ليصرفوا حصيلتهم ثم يرجعوا الى القاهرة في موعدهم وهكذا. وللعصابة زعيمان أولهما سيد محمد خليفة الشهير بطنطاوي وعمره ٢١ سنة والثاني اسمه خليل محمود خليل عمره ١٨ سنة والصورة لأفراد العصابة السكندرية.

آخر ساعة ١٩ يناير ١٩٤٩.

متحف فؤاد الزراعي

ينتظر أن تتخذ وزارة الزراعة في إنشاء الأثاث اللازم لمتحف فؤاد الزراعي وتقترح مصلحة التجارة بهذه المناسبة أن يشترك خبير الآثار فيها مع إدارة المتحف في وضع شروط المعطاء الخاص بذلك.

الدنيا المصورة ١٩٣٣

بريد الحمار

● أين قضيت ليلة رأس السنة؟ «مصطفى عبدالعال»

- في نيلها

● لماذا يطفئ الناس النور في منتصف ليلة رأس السنة؟ «منال منصور»

البعض يجد في الظلام مهربا من ذنوب العام الماضي.. والبعض الآخر يجد فيه تمهيدا لذنوب العام القادم.

● هل يوجد حمير في كوكب زحل؟ «محمود عبدالعليم»

بل يوجد بني آدمين بدليل انه اسمه زحل.

انتخابات ٩٥ وضعت الحكومة في مأزق


مجلس الشعب الجديد وضع الحكومة في مأزق سياسي لاتحسد عليه

الحكومة المصرية اشتهرت بأنها حكومة الازمات المتلاحقة والشعب المصرى لا يملك إلا الصبر لان اشد لحظات الليل ظلمة تلك التى تسبق ضوء الفجر.. والبلاد تعيش الان ازمة سياسية كبرى حيث اهينت الديمقراطية المصرية يومى ١١/١٩، ٦/١٢/١٩٩٥ ووجهت لها الطعنات القاتلة والتى اوجدت مجلسا تشريعيا لا يعبر عن حقيقة القوى السياسية فى المجتمع!!

انه مجلس الشعب الجديد الذى جاء على اعناق البلطجة والتزوير وتقفيل الصناديق واعتقال مندوبى المرشحين وتغيير لرادة الامة تحت قوة السلاح واسنة السنج والمطاوى ولهيب مياه النار الحارقة.. كل ذلك تم تحت أعين رجال الحزب الوطنى وقيادات الاجهزة التنفيذية الذين اشادوا وتفاخروا بنزاهة الانتخابات ونسوا ان الشعب المصرى كان شاهدا على التزوير.

وكان حكم القضاء العادل ممثلا فى محكمة القضاء الادارى ببطلان الانتخابات فى ١٠٩ دوائر لما شابها من مخالفات تأكيدا لقتل الارادة الشعبية، ورفضت وزارة الداخلية التنفيذ وخالفت نص القانون والدستور، وأخيرا قدم للرشحون طعونا فى صحة عضوية اعضاء المجلس قربت من ٣٥٠٠ طعن بدأ تحويلها إلى محكمة النقض للنظر فيها ونهاية المسرحية الهزلية يحكمها سيد قراره!!

ونحن نناقش خلال هذا التحقيق الحل الامثل للخروج من الازمة السياسية التى تعيشها البلاد.

مثلث الطعون فى مجلس الشعب تؤكد بطلانه وعدم تعبيره عن إرادة الجماهير

الانتخابات أفرزت وضعا يلغي التعددية الحزبية ويقتل أي أمل في الإصلاح

تحقيق:
سامى ابو العز

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان توصية طالبت فيها بحل مجلس الشعب الحالى كرد اعتبار للشعب المصرى ووضعت خطة مقترحة للاصلاح جاء فيها:

● فيما لو رأى السيد رئيس الجمهورية بحل المجلس مستخدما حقه الدستورى فى ذلك فان المنظمة توصى سيادته باصدار قرار بوقف جلسات مجلس الشعب ودعوة الناخبين إلى الاستفتاء على حله باعتبار ان ما شاب العملية الانتخابية من عوار يشكل حالة من حالات الضرورة التى تستوجب حل المجلس باعتبار انه لا يجوز ان يتولى سلطة التشريع مجلس اثيرت شكوك حول مدى مطابقة العملية الانتخابية التى افرزته للقانون والدستور.

كما اوصت بتعيين حكومة محايدة من شخصيات قضائية وادارية للاشراف على اجراءات استفتاء الامة على قرار رئيس الجمهورية ولا يتولى اى من اعضاء هذه الحكومة اى منصب تنفيذى خلال عامين بعد ظهور نتيجة الاستفتاء على الاقل. كما طالبت المنظمة فى تقريرها الذى اعده نجاد البرعى الامين العام للمنظمة الرئيس حسنى مبارك باصدار قرار بقانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦.

توازن سياسي جديد

يؤكد محمود اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد ان التنظيم القانونى للعملية الانتخابية فى مصر من اول اعداد الجداول إلى اعلان النتيجة روعى فيه جعل هذه العملية برمتها تحت سيطرة وزارة الداخلية حتى تكون النتيجة تعبيرا عن إرادة الحاكم بصرف النظر عن ارادة الشعب وان كل العيوب التى نشكو منها فى تنظيم الانتخابات مطلوبة لذاتها ولا امل فى اصلاحها إلا باصلاح الاساس، والاساس هو طريقة انتخاب رئيس الجمهورية طالما ان المجلس النيابى هو الذى يتحكم فى ترشيح رئيس الجمهورية لابد ان يتحكم رئيس الجمهورية فى تكوين المجلس النيابى ولا اهمية بعد ذلك للعيوب التى تشوب العملية الانتخابية فهى فى النهاية لازمة لتحقيق التوازن السياسى.

إذن فالسؤال: هل يمكن ان نصل إلى توازن سياسى جديد عن طريق علاج العيب الاساسى وهو طريقة انتخاب رئيس الجمهورية؟. ويجيب قائلا: إذا امكننا ان نطرح فكرة انتخاب رئيس الجمهورية من خلال الترشيح المباشر واجراء الانتخاب بين مرشحين متعددين فإن ذلك سيؤدى بالضرورة إلى توازن سياسى جديد يمكن فى اطاره تصحيح العيوب التى تشوب العملية الانتخابية بمجرد تطبيق القواعد العامة دون ان نجهد انفسنا فى البحث عن حلول تفصيلية.

ويستمر محمود اباظة قائلا: انما يجب ان يبذل الجهد كله فى اقناع الحاكم بضرورة تطوير الاساس الدستورى الذى يقوم عليه الحكم منذ عام ١٩٥٢، فنظام ترشيح رئيس الجمهورية من خلال المجلس النيابى ما وجد إلا ليمكن شخصا بالذات من الاستمرار فى السلطة.

واضاف ان مجمل القول انه طالما ظل الرئيس مصرا على الاحتفاظ بالدستور بحالته وعلى وجه الخصوص الاحتفاظ بطريقة انتخاب رئيس الجمهورية فإن اى حديث عن حرية الانتخابات سوف يكون بلا طائل.

فهذا هو المأزق السياسى الوحيد وكل ما نرجوه ان نتمكن من الخروج منه من خلال عملية منظمة يدور فيها حوار خاص وعام بين كافة القوى السياسية وان يستمع رئيس الدولة إلى كافة الاراء فإن الامر فى النهاية يرجع إليه او يترك للصدفة وهو اسوأ ما يمكن ان يهدد الاستقرار فى الحال والاستقبال.

المجلس الباطل

ما شاب الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب من ملفق وانحرافات وعدوان على الحريات وانتهاك لاحكام القانون وسقوط العديد من القتلى والجرحى لامتناع رجال الامن عن حفظ النظام ومنع البلطجة التى مكنت انصار مرشحى الحكومة من العبث بصناديق الانتخابات يحكم عليه الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل قائلا: ان هذه الانتخابات ادت إلى نتائج غير مقبولة عقلا للمراقبين السياسيين داخل البلاد وخارجها وحكمت بمقتضاه محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ببطلان الانتخابات التى تمت واعادة اجراءاتها بمراعاة كافة الضمانات لتحقيق نزاهتها وحيدتها ولا تزال الحكومة تعمل على التملص من تنفيذ ما قضت به بالالتجاء إلى القضاء المدنى للامور المستعجلة وهو غير مختص، ومن طلب ايقاف تنفيذ هذه الاحكام من لجنة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا والتى قضت برفض هذا الطلب وإحالة الطعن إلى هذه المحكمة والمؤجل الفصل فيها إلى ٤ فبراير القادم.

واضاف قائلا يتطلب التفكير فى الخروج من هذه الازمة التى تمس شرعية وجود مجلس الشعب المنتخب انتخابا باطلا وبالتالى شرعية الحكومة التى تستند إلى اغلبية فى هذا المجلس حيث ان الامر لا يتعلق بطعون فردية قدمت من المرشحين الذين اسقطوا زورا وبهتانا نتيجة التزوير والبلطجة والعبث بصناديق الانتخاب بل ان الامر يتعلق بالنظام الانتخابى الذى اجريت على اساسه انتخابات مجلس الشعب المخالفة للدستور والذى تنص المادة «٨٨» على ان يتم الاقتراع تحت اشراف اعضاء من هيئة قضائية. فى حين ان قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذى اجريت على اساسه الانتخابات يفرق بين لجان فرعية يتم فيها الاقتراع وبين اللجان العامة، ولم يشترط القانون ان تكون اللجان الفرعية المتولية عملية الاقتراع تحت اشراف قضائى لكتفاء بوجود اعضاء من هيئات قضائية فى لجان الفرز واعلان النتيجة وهذا يخالف ما نص عليه الدستور والقول بخلاف ذلك يؤدى إلى اعتبار المشرع الدستورى غير دقيق وغير حريص على سلامة الانتخابات. ومن هنا فمن حق أى مواطن وأى حزب ان يقيم دعوى بالطعن فى اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب بأكملها بدوريتها استنادا إلى عدم دستورية المادة «٢٤» من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية لمخالفتها لمقتضى المادة «٨٨» من الدستور. كما ان الانتخابات التى تمت تستند إلى جداول غير سليمة للناخبين لم يراع فى اعدادها وتنقيتها واستكمالها ما نص عليه قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية. واوضح الدكتور حلمى مراد ان الخلل الذى شاب جداول الناخبين على مستوى الجمهورية فى كافة الدوائر ادى إلى حرمان العديد من الناخبين من التصويت وإلى العبث بالبطاقات الخاصة بالمتوفين والغائبين ومن لم يهتد إلى لجنته، وهذان السببان الجوهريان لسلامة الانتخابات العامة لم يتوفرا فى الانتخابات التى اجريت لمجلس الشعب المعلن انتخابه وهو يدمغ هذه الانتخابات بعدم الدستورية وعدم الواقعية ويبطل الانتخابات برمتها ويستلزم إعادة اجراءتها بمراعاة عدم تكرار هذه المخالفات الجوهرية التى لا تسفر إلا عن نتائج مطعون فيها وباطلة فعلا وقانونا.


الطريقة التي تمت بها الانتخابات الاخيرة افرزت مجلس تشريعيا غير دستورى

الإصلاح السياسي

يمكن القول ان الازمة الحالية التى يعانى منها المجتمع المصرى هى ازمة قديمة ومستمرة نتيجة لاحتكار حزب واحد للسلطة والثروة ويوضح حسين عبدالرازق امين اللجنة السياسية بحزب التجمع انها ازمة متعددة الجوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية..

لكن تحتل القضية السياسية المقدمة من اى محاولة لعلاج هذه الازمة. فبدون اصلاح سياسى وديمقراطى شامل يفتح الباب امام تداول السلطة عبر صندوق الانتخابات ويطلق حق تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحق القوى السياسية فى ممارسة كافة اشكال الحركة الديمقراطية مثل توزيع البيانات وعقد المؤتمرات والتظاهر والاضراب السلمى لا يمكن الحديث عن أى تغيير اقتصادى او اجتماعى او ثقافى. وقد اصبحت قضية الاصلاح السياسى والديمقراطى ضاغطة بقوة بعد كارثة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة والتى تعد بحق اسوأ انتخابات فى تاريخ مصر منذ بدء التعددية السياسية المقيدة علم ١٩٧٦.

ويضيف قائلا: لا اظن ان حل مجلس الشعب الحالى والدعوة لانتخابات جديدة او تنفيذ الاحكام القضائية - وهو امر واجب فى جميع الاحوال - يشكل مخرجا حقيقيا من الازمة فأى انتخابات تجرى فى ظل الاطار القانونى والسياسى القائم لن تختلف نتيجتها كثيرا عن نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة الا كما.

من هنا اتصور ان الحركة السياسية والجماهيرية يجب ان تستهدف مجموعة من الاجراءات اولها: إلغاء قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الحالى والذى يقنن التدخل والتزوير واصدار قانون جديد يحقق انفراد السلطة القضائية باجراء الانتخابات العامة ويلغى جداول القيد الحالية وينشىء جداول جديدة تتطابق مع السجل المدنى ويلزم الناخب بابراز بطاقته الشخصية عند الادلاء بصوته وبالتوقيع امام اسمه فى كشوف الناخبين ويفرض عقوبة قاسية على أى تزوير او تلاعب فى الانتخابات ويضع قواعد ثابتة لتقسيم الدوائر الانتخابية إلى غير ذلك من الضمانات المعروفة والتى يتضمنها مشروع القانون الذى اعدته احزاب وقوى المعارضة عام ١٩٩٠ وتقدم به خالد محيى الدين إلى مجلس الشعب نيابة عنها خمس دورات متتالية دون ان يغادر مكتب رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى، كما يرتبط باصدار هذا القانون اصدار قانون الصحافة للوحد الذى اعدته نقابة الصحفيين والذى يلغى قانون اغتيال الصحافة ٩٣ لسنة ١٩٩٥ واصدار قانون جديد للاذاعة والتليفزيون يحررهما من سيطرة السلطة التنفيذية ويفتح الباب امام كافة الاراء والاتجاهات والاجتهادات لتصل إلى الرأى العام كل يوم عبر هذه الاجهزة الجماهيرية.

ويرى حسين عبدالرازق ان الامر يتطلب ايضا إلغاء حالة الطوارىء المعلنة منذ اكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن وان هذه الخطوات الاربع المتكاملة هى اجراءات عاجلة للدخول للاصلاح السياسى والديمقراطى الشامل والذى سيتناول بعد ذلك بالضرورة إلغاء وتعديل العديد من القوانين وصولا إلى تعديل الدستور بعد انتخابات حرة نزيهة.

الأزمة.. والحل

الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة السياسية كما يرى المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة السابق يتكون من شقين: اولهما: قول واحد وجوب حل مجلس الشعب، وثانيهما اصدار قرار بقانون باصلاح نظام الانتخابات ذلك ان الوضع القائم يلغى التعددية الحزبية كما يلغى كل امل فى الاصلاح ويحتفظ بتغول السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية وفساد نظام الانتخابات القائم ذهب باستقلال القضاء واصبحت السلطة التنفيذية كما كانت منذ عهد الاتحاد الاشتراكى وهيئة التحرير ومجلس الثورة هى السلطة الوحيدة فى الدولة ومازالت السلطة التشريعية سلطة صورية تابعة تماما للسلطة التنفيذية وترسخ حكم وتوجيهات الفرد فى كل شىء وفى هذا تقويض لكل دعائم العدل فى الدولة.

ويؤكد ان الاصلاح المرتجى او المدخل الوحيد للاصلاح هو اصلاح نظام الانتخابات والذى يستوجب نقل جميع اختصاصات وزير الداخلية إلى لجنة ثلاثية تختار بطريق القرعة من بين نواب رئيس محكمة النقض ونواب رئيس مجلس الدولة ورؤساء محاكم الاستئناف بمعنى ان تختار كل جهة واحدا من رجالها بطريق القرعة وتكون هذه اللجنة هى الجهة الوحيدة المنوط بها جميع اختصاصات وزير الداخلية بحيث تختص باصدار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الجديد، وهى التى تصدر التعليمات التى تنظم سير الانتخابات وتعد الاوراق والاختام ووسائل الانتقال وضمان النزاهة والحرية فى التصويت وهى التى تعد جداول الناخبين مرتبطة بالسجل المدنى بحيث لا يجوز نقل القيد او اجراء القيود إلا من واقع هذا السجل على ان تختص هذه اللجنة بتحديد عدد اللجان الرئيسية والعامة والفرعية ومقارها وتشكيلها سواء من حيث الرؤساء او الاعضاء او الامناء.. وهى التى تعلن النتيجة العامة للانتخابات، وهى التى تقبل اوراق الترشيح بواسطة الجهات القضائية التى تعينها.. على ان يكون وضع اللافتات وتنظيم المسيرات والاجتماعات الانتخابية رهينا بما تضعه هذه اللجنة من قواعد وان تجرى الانتخابات على مراحل تحددها اللجنة مما يحقق الاشراف الحقيقى الكامل لرجال القضاء ومجلس الدولة دون غيرهم على هذه الانتخابات فى جميع لجان الاقتراع وليس اللجان الرئيسية او العامة فقط، ذلك ان سلامة اجراءات الانتخابات وحريتها وصدق نتيجتها هى كل اركان الديمقراطية او تكاد وإذا لم يتحقق ذلك فمن العبث القول انه عندنا انتخابات نزيهة.

ويستمر المستشار يحيى الرفاعى قائلا: كذلك يجب ان يتضمن القانون الجديد الضمانات التى تكفل صحة وسلامة اجراءات الانتخاب بحيث يوقع رئيس لجنة الاقتراع - القاضى المنتدب - على كل بطاقة تصويت قبل تسليمها للناخب ويوقع الناخب بنفسه سواء بامضائه او ببصمة اصابعه على كشوف الناخبين بعد ان يثبت صحة شخصيته ببطاقته الشخصية او العائلية او جواز السفر وليس ببطاقة التموين او أى مستند آخر كما تنص اللائحة الحالية.

كذلك يجب ان يتضمن القانون الجديد تشديد العقوبات على كل من يتدخل بما يمس نزاهة العملية الانتخابية بأى صورة من الصور وان تكون مدة سقوط الدعوة الجنائية طبقا للقواعد العامة وليس بمضى ستة اشهر من اعلان النتيجة كما ينص القانون الحالى وهو لا يعدو ان يكون احد القوانين سيئة القصد والسمعة. كما يجب النص فى القانون الجديد على اختصاص القضاء وحده بنظر جميع المنازعات الانتخابية، وبحيث يكون تحقيق محكمة النقض لطعون صحة العضوية محل احترام والتزام مجلس الشعب الذى لاشك فيه التزامه برأى محكمة النقض لو تمت الانتخابات على هذه الصورة النزيهة.

ويختم حديثه قائلا: لا جدوى من الكلام فى هذا الاصلاح برمته ما لم يتحقق امران:

اولهما: ان يحترم الحكام كلمة القضاء وقبل ذلك احكام الدستور.

ثانيهما: ان يتم استكمال استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية بميزانية مستقلة حقيقية عن ميزانيتى السلطتين التنفيذية والتشريعية وان يؤمن القانون الجديد للسلطة القضائية للموارد المالية التى تكفل هذا الاستقلال وان يرفع يد وزير العدل عن التدخل فى شئون السلطة القضائية كلها لان النظام القائم يسمح له بالتدخل فى عمل القضاء والتأثير على القضاة بوسائل شتى تعجز الصحافة عن تناولها خشية الاتهام من قبل النيابة العامة بالمساس بمكانة القضاء، علاوة على تحكم وزير العدل فى شئون القضاة من خلال سيطرته المطلقة على ادارة التفتيش القضائى وهى جزء من مكتبه وفى كل ذلك هدم لاستقلال القضاء ويغير رفع يده تماما عن هذه السلطة فلا امل فى أى اصلاح.

محمود اباظة

د.حلمى مراد

مستشار يحيى الرفاعى

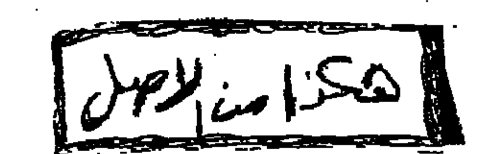
حسين عبد الرازق

الخبراء يطلبون

حل المجلس وإشراف لجنة قضائية على الانتخابات









مصرع تلميذ بحلوان دهسته سيارة نقل

لقي تلميذ مصرعه دهسته سيارة نقل تحت عجلاتها وبعثرت اشلاءه علي طريق كورنيش النيل بحلوان. تم القبض علي السائق ونقل اشلاء جثة التلميذ الي المشرحة واخطار النيابة للتحقيق. اثناء مرور النقيب محمد عبداللطيف قائد الدورية الراكبة بنجدة القاهرة بشارع كورنيش النيل بحلوان شاهد مجموعة من المواطنين يلتفون حول اشلاء جثة طفل، تبين انه يدعي مصطفي ابو الخير الموم ١٢ سنة. كشفت التحريات انه اثناء عبور التلميذ الطريق صدمته السيارة رقم ٧٥٥٨٧ نقل القليوبية قيادة عادل محمد عنتر ٣٥ سنة فتم القبض عليه وقرر انه اثناء قيادته السيارة فوجيء بالطفل يعبر الطريق فجأة امامه فدهسه تحت عجلاته.

جريمة نصب وراء اختطاف الطالب الجامعي بالمنيل
استولي علي ٣٠ ألف جنيه لتغييرها بنقود مزيفة

كتب - يسري شبانة:

بدأ احمد فريدي وكيل اول نيابة مدينة نصر، التحقيق باشراف محمد غانم رئيس النيابة، في جريمة خطف طالب جامعي وتعذيبه لمدة ٣ ايام واجباره علي توقيع شيكات قيمتها ٤ ملايين جنيه، ومطالبة والده بدفع ٣٠ الف جنيه فدية لاطلاق سراح الطالب المخطوف، تستمع النيابة الي اقوال ايمن عبد الغفار عبد المعطي صاحب شركة الانتاج السينمائي المتهم بخطف الطالب الجامعي، كما تستمع النيابة الي اقوال المتهمين محمد مختار محمد ابراهيم ٢٢ سنة مندوب مبيعات، ومصطفي محمد عبد الغفار ٢٧ سنة عامل، وتامر محمود احمد الداح ٢٠ سنة عامل، كشفت التحقيقات قيام المنتج السينمائي بخطف الطالب الجامعي من امام سينما فاتن حمامة بالمنيل، بعد قيام الطالب بالاستيلاء علي ٣٠ الف جنيه منه، بزعم تغييرها بمبلغ ٦٠ الف جنيه مزيفة عن طريق شخص يدعي محمد ابو عثمان، ثم اخبره باستيلاء الاخير علي المبلغ.

وكان اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة قد تلقي بلاغاً من سيد عكاشة ٦٢ سنة مزارع بانه تلقي مكالمة من ايمن عبد الغفار عبد المعطي، واخبره باختطاف نجله «يسري» - ٢٤ سنة - الطالب بكلية التجارة، بجامعة القاهرة، وطالبه بدفع ٣٠ الف جنيه فدية.

شكل العميد اسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة فريق بحث قاده العميد عبد الجواد احمد عبد الجواد رئيس مباحث شرق القاهرة والعقيد اسامة الصغير مفتش مباحث فرقة مصر الجديدة، كشفت التحريات ان المجني عليه خرج صباح ليلة رأس السنة وتم اختطافه بمنطقة المنيل، وتم اعداد كمين وتمكن المقدم محمد القصيري وكيل الفرقة والمقدم جمال عبد الباري رئيس مباحث مدينة نصر من القبض علي المتهم ويمواجهته اعترف باختطاف المجني عليه واحتجازه داخل شقة بمساكن مظلوم بالشرابية، تمت مداهمة الشقة بقيادة النقيب سعيد شوقي وتم العثور علي المجني عليه في حالة اعياء شديد، ومصاباً بجروح وسحجات وكدمات متفرقة بجميع انحاء الجسم، وبمناقشة المجني عليه امام اللواء حبيب العادلي مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة اكد انه عقب اختطافه قام المتهمون بتجريده من ملابسه، واعتدوا عليه بالضرب بواسطة خرطوم بلاستيك، كما قاموا بسكب المياه الساخنة علي جسده، ثم يعقبها زجاجة مياه مثلجة، كما اكد المجني عليه قيام المتهمين بهتك عرضه، واجباره علي توقيع شيكات قيمتها اربعة ملايين جنيه، كما قام بالتوقيع علي ١١ شيكاً علي بياض.

«تصوير: مجدي خنا»

يسري عكاشة - الطالب المخطوف

الجناة يخفون وجوههم من عدسات كاميرا «الوفد»

علقة ساخنة للطبيب الشاب من ٤ بلطجية استأجرتهم ممرضتان

ألقت الادارة العامة لمباحث القاهرة القبض علي ممرضتين بمستشفي الطلبة بأبو الريش، اتفقتا مع زوج احداهما و٣ عاطلين للتعدي علي طبيب بالمستشفي تسبب في احالتهما للشئون القانونية، وأصابوه بكسر بعظام الجمجمة واشتباه جرح نافذ بالصدر، حرر محضر بالواقعة واحيلوا للنيابة. تلقي اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة اشارة من مستشفي الطلبة باعتداء مجهولين علي الطبيب كمال محمد ابراهيم سلامة ٣٠ سنة اثناء تواجده باستقبال مستشفي الطلبة، انتقل الي مكان الحادث العميد اسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة والعميد محسن مراد رئيس مباحث جنوب القاهرة، كشفت التحريات ان ٤ اشخاص استدرجوا المجني عليه بحجة وجود مريض في حالة خطرة بالطابق الرابع واتهالوا عليه بالضرب. شكل العقيد ضياء عبد الهادي مفتش مباحث الجنوب والمقدم هشام لطفي رئيس مباحث السيدة زينب فريق بحث، وكشفت التحريات ان وراء ارتكاب الحادث سحر محمد السيد وهدي عبد التواب اسماعيل الممرضتين بالمستشفي، فتم القبض عليهما

يحتال علي البنوك بخطابات ضمان مزورة

كتب - أحمد راضي:

تمكنت الادارة العامة من القبض علي مزور خطير بالاسكندرية تمكن من تزوير خطابات ضمان والحصول بموجبها علي قروض من البنوك. أخطرت النيابة فأمرت بحبسه ٤ ايام علي ذمة التحقيقات وردت معلومات سرية الي اللواء عز الدين الأحمدي مدير ادارة الأموال العامة، بعودة احمد محرم محمد احمد لنشاط مزور بالاسكندرية لنشاطه بتزوير خطابات الضمان، والاستيلاء علي بضائع من البنوك والقطاع الخاص بموجب الخطابات. تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواء فاروق عباس نائب المدير ضم العقيدين نجاح فوزي وبلال سعد للمفتش بالادارة وتم استئذان النيابة وتمكن النقيبان احمد سعد ومحمد حسن المفتشين بالادارة من ضبط المزور باحد الأكمنة بمنطقة العجمي بالاسكندرية وبتفتيشه عثر علي كمية كبيرة من خطابات الضمان المزورة من بينها خطابان مزوران لحي عين شمس ومجلس مدينة مطروح.

انتحار خادمة

الاسكندرية - سامية عبد الرحمن

انتحرت خادمة بالقفز من الدور السادس في منزل بمنطقة الرمل، للتخلص من سوء معاملة مخدومتها لها. تلقي العقيد اسماعيل الزيني مأمور الرمل بلاغاً من احد المواطنين بالعثور علي جثة فتاة في الشارع، انتقل الرائد محمد بدراوي رئيس المباحث لموقع البلاغ، وتبين ان الجثة للخادمة سماح محمد بكر ١٨ سنة وتعمل لدي تاجر بالعمارة المجاورة، اكد التاجر انه كان نائماً وقت وقوع الحادث، وكشفت التحريات لانتحار الخادمة بالقفز من شرفة المنزل للتخلص من سوء معاملة مخدومتها لها. حرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

طعنة قاتلة بقرن الغزال!!

بورسعيد - عبد الرحمن بصلة:

ألقت مباحث المناخ القبض علي شاب في الثامنة عشرة من عمره، طعن مواطناً بمطواة واحدث به جرحاً نافذاً ادي الي وفاته. تلقت مباحث المناخ بلاغاً من مستشفي النصر بوصول المواطن ايمن نبيل الفوري ١٨ سنة، مصاباً بجرح نافذ بشريان الفخذ ونزيف حاد ادي الي وفاته.. كشفت التحريات برئاسة المقدم هشام السرطاس والرائد محمود عوض رئيس مباحث المناخ نشوب مشاجرة بين المجني عليه وواحد من المواطنين واستدعي الاخير شقيقه عماد حمدي البناوي ١٨ سنة، واستل مطواة قرن غزال وقام بطعن المجني عليه تمكن النقيبان محمود مرسي واحمد العكر من القبض علي المتهم بعد ساعة واحدة من ارتكاب الجريمة.

٦ أمناء شرطة اقتحموا عمارة سرقوا السكان واختطفوا ٣ سيدات

كتبت - شادية السيد:

اقتحم ٦ امناء شرطة بادارة تأمين الهرم ونجدة الجيزة عمارة بكفر الجبل، وهددوا جميع سكانها بعد تفتيش الشقق بحجة انهم ضباط وامناء شرطة، كما قاموا باختطاف ٣ سيدات وحاولوا الاعتداء عليهن. اخطرت النيابة وتولي طارق عمران واحمد عبدالباسط وكيلا اول نيابة الهرم التحقيق. تلقت النيابة بلاغاً بالحادث، وكشفت التحقيقات باشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات الجيزة ان امناء الشرطة استقلوا سيارة ميكروباص خاصة باحدهم وتوجهوا الي عمارة بكفر الجبل ثم قاموا باقتحام جميع شققها واوهموا السكان بان احدهم ضابط شرطة والخمسة الآخرين امناء شرطة، وانهم حضروا بغرض التفتيش والقبض علي بعض المتهمين، واستولوا علي متعلقات جميع السكان من نقود واجهزة وساعات ثم قاموا باختطاف سكرتيرة وخياطة وربة منزل بحجة انهن متهمات في بعض القضايا واخذوهن معهم في السيارة وتوجهوا بهن الي شقة في منطقة نائية بعد ايهامهن بتوجيههم الي قسم الهرم.. ولكن احداهن اكتشفت انه ليس طريق قسم الهرم فاستغاثت بالمارة وخاف امناء الشرطة، وقاموا باطلاق سراحهن وفروا هاربين. تمكن رجال الشرطة من القبض علي ٤ امناء شرطة ووجهت اليهم النيابة تهم اتفاق جنائي وخطف والشروع في اغتصاب وسرقة بالاكراه وحجز مواطنين دون وجه حق وانتحال صفة شرطة ودخول مسكن بقصد ارتكاب جريمة، وامرت بحبسهم، كما امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار الآخرين.

انقاذ ٨٩ سائحاً من الغرق
لاصطدام باخرة بالصخور قرب اسنا

قنا - عبدالله محمد

انقذت شرطة المسطحات المائية بالأقصر باخرة سياحية من الغرق وعلي متنها ٨٩ سائحاً بالقرب من مناطق إسنا تولي المستشار احمد ابراهيم المحامي العام التحقيق. كان اللواء سعد الجمال مدير امن قنا قد تلقي بلاغاً بتدفق المياه باحدي البواخر السياحية اثناء مرورها بوسط النيل جنوب قنا وتعرضها للغرق. انتقل لمكان الحادث اللواء رضا عبدالعزيز مساعد اول وزير الداخلية لمنطقة جنوب الصعيد وكشفت معاينة العميد محمود جوهر مدير ادارة البحث الجنائي والعقيد محمد ابراهيم رئيس قسم المباحث الجنائية، انه اثناء قيام طاقم الباخرة السياحية «نايل اسميل» بقيادة الباخرة وعقب المرور من منطقة كوبري الأقصر الجديد وقبل الوصول لقناطر إسنا بحوالي ١٠ كيلو اصطدمت باحدي الصخور بسبب انخفاض منسوب النيل مما ادي الي حدوث ثقب كبير بقاع المركب اندفعت منه المياه بشدة وادت الي شحوطها وتمكنت قوات الانقاذ باشراف اللواء عبدالوهاب العادلي مفتش الأمن العام بمنطقة جنوب الصعيد من منع تدفق المياه للباخرة، وسحب المياه منها وسحب الباخرة للشاطيء.

القبض علي نقاش في بولاق قتل مقاولاً في المنصورة

كتب - خالد إدريس:

ألقت مباحث الجيزة القبض علي نقاش قتل مقاولاً بمطواة علي مقهي في المنصورة لخلاف علي ٢٨٠ جنيها. تم ترحيل المتهم الي نيابة المنصورة للتحقيق. وردت معلومات سرية الي اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة، تؤكد اختفاء قاتل في شقة شقيقه ببولاق الدكرور. اكدت تحريات العميد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث الجنائية ان المتهم ابراهيم الشربيني قنديل يعمل لدي مقاول في المنصورة وتشاجر معه لرفض المقاول اعطاءه ٢٨٠ جنيها مستحقة له من عملية. احتدم النقاش علي المقهي واستل المتهم مطواة وانهال بها علي المقاول سيد ياسين جلال وتركه غارقاً في دمائه وفر هارباً، واختفي في شقة شقيقه ببولاق الدكرور. ألقي المقدم محمد كمال رئيس مباحث بولاق الدكرور القبض علي المتهم واعترف بقتل المقاول وتم ترحيله الي المنصورة.

ضبط مصنعين للسلاح في جرجا

تمكنت مباحث جرجا من ضبط مصنعين للسلاح، اخطرت النيابة وتولي جهاد الخازن وكيل النيابة التحقيق. وردت معلومات سرية الي اللواء نبيه عبد السلام مدير امن سوهاج، بقيام مزارع وحداد خراطة باتخاذ منزليهما وكرا لتصنيع السلاح وتم تشكيل فريق باشراف العميد علي فايد مدير مباحث سوهاج واكدت تحريات الرائد جودت عبد الجبار رئيس مباحث جرجا قيام عبد الحميد عبد اللطيف محمد حداد خراطة بصنع الاسلحة وبيعها للمواطنين، بعد تغيير ارقام الاسلحة. اضافت التحريات قيام عبد اللطيف الشريتلي بصنع السلاح داخل مخزن، تم استئذان النيابة وتمكن فريق البحث من القبض علي المتهمين.

الشهود تعرفوا علي المتهمين في قضية تنظيم أسوان المتطرف

كتب - محمد عبدالنبي:

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طواريء، سماع شهود الاثبات في قضية تنظيم اسوان المتهم فيها ٢٩ من أعضاء الجماعة الإسلامية.

استمعت المحكمة الي ٤ من شهود الإثبات، وتعرفوا علي بعض المتهمين واكدوا قيام المتهم السادس والسابع بقتل اثنين من جنود الحراسة علي كنيسة الاخوة باسوان لسرقة سلاحهم الناري. كما اشار احد الشهود إلي تعرفه علي احد المتهمين اثناء قيام المتهم باطلاق النار عليه امام مركز شرطة إدفو، واكد الشهود انضمام المتهمين إلي تنظيم الجماعات المتطرفة باسوان، وانهم كانوا يهدفون إلي الحصول علي السلاح بأي وسيلة لاستخدامه في الاعتداء علي رجال الشرطة والمنشآت السياحية واستحلال اموال المسيحيين. عقدت جلسة المحكمة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين السيد عويس ورضا شكري وبحضور عبدالمنعم الحلواني رئيس نيابة امن الدولة العليا، وامانة سر نبيل شهابي. طلب المتهمان السادس والسابع تمكينهما من مخاصمة رئيس الدائرة لمحكمة الاستئناف. وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة اليوم لمواصلة سماع الشهود. كما قررت تمكين دفاع المتهمين السادس والسابع من مخاصمة رئيس الدائرة.

تدهور حالة أمين الحزب الوطني بالأسكندرية

الاسكندرية - مكتب الوفد:

اجري اطباء المركز الطبي بسموحة، عملية جراحية في عظام الحوض لاحمد خيري أمين الحزب الوطني بالاسكندرية الذي اصيب في حادث تصادم بالطريق الصحراوي امس الأول.

تم نقله الي العناية المركزة، واجراء اتصالات لعلاجه في الخارج بعد تدهور حالته.

بدأت نيابة غرب الاسكندرية التحقيق في الحادث الذي ادي الي مصرع ٤ اشخاص واصابة امين الحزب الوطني، والضابط محمود الليبجي بأمن الدولة الذي كان يقود

أباطرة الدروس الخصوصية ضربوا مدرس «الانجليزي»

كتب - أحمد الديب:

أمر هشام كاسب وكيل اول نيابة الجمالية باخلاء سبيل ناظر مدرسة ومدرسين لتعديهم بالضرب علي مدرس انجليزي بالمدرسة. تلقي طاهر الخولي رئيس النيابة بلاغا من اسامة عبدالوهاب مدرس انجليزي بمدرسة اعدادية بقيام ناظر المدرسة ومدرسين بالتعدي عليه بالضرب. كشفت التحقيقات قيام ناظر المدرسة والمدرسين بالتعدي بالضرب علي المدرس لقيامه بتسليم دفتر المجموعات الخاص بالمدرسة وبداخله مخالفات تدين الناظر والمدرسين إلي الادارة التعليمية بمنشية ناصر.

بكرة أجازة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

كلمات صغنونة

افقياً ورأسياً:
١ - روضة.
٢ - الهة القمر عند الاغريق.
٣ - حجر كريم.
٤ - قولون «مبعثرة».
٥ - شهر قبطي.

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

أرقام متقاطعة

افقيا ورأسيا:
أ - عام سقوط القسطنطينية في يد محمد الفاتح.
ب - عام تولي محمد علي الولاية في مصر.
ج - عام دورة لوس انجلوس الاوليمبية.
د - حاصل الجمع ٤.

									١
				٢					
						٣			
			٤						
						٥			
		٧					٦		
		٨							
		٩							
١٠									
		١١							

كلمات افقية

* عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وسوف تحصل علي اسم مؤرخ راحل.
١٣ - ٥ - ٦ - ١ - ٢ الخوف
١٠ - ١٤ - ١٥ - ١٦ ثعبان
٣ - ٤ - ١٢ منزل
٨ - ٩ - ٧ - ١١ لتربية النحل

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

كلمات افقية

* عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وسوف تحصل علي اسم مؤرخ راحل.
١٣ - ٥ - ٦ - ١ - ٢ الخوف
١٠ - ١٤ - ١٥ - ١٦ ثعبان
٣ - ٤ - ١٢ منزل
٨ - ٩ - ٧ - ١١ لتربية النحل

ابتسم من فضلك

وقف اعرابي معوج الفم امام احد الولاة والقي عليه قصيدة في الثناء يمدحه التمسا لمكافأة، ولكن الوالي لم يمنحه شيئاً وسأله قائلاً:
- مابال فمك معوج ايها الشاعر؟
فرد عليه قائلاً:
- لعلها عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل علي بعض الناس!!

***

قال ملك لوزيره:
- ماخير مايرزق به العبد؟
- قال: عقل يعيش به
- قال: فان عدمه؟
- قال ادب يتحلي به
- قال فان عدمه؟
- قال: مال يستره
- قال: فان عدمه؟
- قال فصاعقة تحرقه وتريح منه البلاد والعباد!!

***

قال احدهم لاحد الحكماء الذي فقد بصره:
- ان الله لم يأخذ من عبد كريمتيه الا عوضه الله خيراً منهما، فما عوضك الله؟
- قال: عوضني الله كثيراً منه الا اري ثقيلاً حقيراً مثلك.

***

دخل عقيل بن ابي طالب علي معاوية وقد كف بصره.. فاجلسه الي جانبه علي سريره وقال له:
- انتم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم
فقال له عقيل:
- وانتم معشر بني امية تصابون في بصائركم!!

***

* كان في بغداد رجل قد ركبته الديون وهو مفلس فامر الحاكم بالا يقرضه احد شيئاً، ومن اقرضه فليصبر عليه ولايطالبه بدين، وامر بان يركب علي حمار مستأجر ويطاف به في شوارع المدينة ليعرفه الناس ويحترسوا منه، وبعد ان طافوا به المدينة جاءوا الي داره فلما نزل عن الدابة.. قال له صاحبها:
- هيا اعطني اجرة الحمار
فقال الرجل:
- وأي شيء كنا فيه من الصباح الي هذا الوقت يااحمق!!

استقالة وزارة عاطف صدقى

سبحان من له الدوام.. الراجل طار من مجلس الشعب وأخوه بعدها طار من المجلس اللى قدامه

أنا أخدت كل حاجه من مكتبى بس تركت بيان الحكومه لأنه عهده ميرى..!

الجنزورى

يصفق وزير التخطيط يعتقد أن المرحلة الحاليه هى إيجاد «خطه» لفريقنا القومى المسافر لجنوب أفريقيا..!

دلوقت.. الواحد يقدر يلعب طاوله براحته

هذا وقد ارتفعت أسعار «الفلل» الفتاوى فى بورصة مصر القديمة ارتفاعاً ملحوظاً..!

مدينة نصر تفوز بكأس الاتحاد للرماية

فاز فريق نادى مدينة نصر للرماية ببطولة كأس الاتحاد، حصل شريف صلاح على المركز الأول لمسابقة المسدس «رجال».

واحتل محمد إسماعيل المركز الأول لمسابقة البندقية وفازت عزيزة أبوالعلا بالمركز الأول لمسابقة المسدس سيدات، وحصلت سوفينا يورى على المركز الأول لمسابقة البندقية.

وفاز حاتم سمير بالمركز الأول لمسابقة الناشئين تحت ٢١ سنة وفازت ناتاشا عبدالرحيم بنفس المسابقة للآنسات وفاز بالمركز الأول عمرو جمال فى مسابقة المسدس للناشئين تحت ٢١ سنة وحصلت رحاب حسن على المركز الأول لنفس المسابقة للآنسات وفاز مصطفى السماحى بالمركز الأول فى مسابقة المسدس الموحد. كما فاز عمرو عدلى بالمركز الأول لمسابقة البندقية للناشئين تحت ١٨ سنة وحصلت ياسمين عبدالرحيم على المركز الأول لنفس المسابقة. كما فاز محمد أحمد بمسابقة البندقية للأشبال تحت ١٤ سنة وحصل أدهم إسماعيل على المركز الأول لمسابقة البندقية تحت ١٠ سنوات.

توتنهام يسحق مانشستر يونايتد ١/٤

فاز فريق توتنهام على مانشستر يونايتد ١/٤ فى إطار مباريات الدورى الإنجليزى لكرة القدم ليوقف توتنهام مسيرة مانشستر فى منافسة نيوكاسل على الفوز باللقب هذا الموسم.

أحرز أهداف توتنهام تيدى شيرينجهام وسول كامبيل الهدف الثانى ثم أضاف كريس أرمسترونج الهدفين الثالث والرابع بينما أحرز أندى كول هدف مانشستر الوحيد..

وفى إطار نفس المسابقة تغلب ليفربول على نوتنجهام فورست ٢/٤ ليحتفظ بالمركز الثالث.

الرياضة

إشراف: كمال عبد الخالق

الأسبوع الثالث لدوري الكاراتيه بالإسكندرية

تقام اليوم «الخميس» مباريات الأسبوع الثالث لدورى الدرجة الأولى للكاراتيه بصالة ستاد الإسكندرية بمشاركة ١٦ ناديا وهيئة الشباب، كان الأسبوع الأول قد أقيم فى ستاد دمنهور، وأقيم الأسبوع الثانى فى صالة الشيخ زايد بالإسماعيلية. يستمر الأسبوع لمدة يومين.

والفرق المشاركة فى البطولة هى أندية كهرباء الإسماعيلية، المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة.

مدرب حراس المنصورة: لن أتراجع عن الاستقالة

كتب - عبدالخالق السيد:

أكد رضا حمد مدرب حراس مرمى فريق المنصورة لكرة القدم أنه تقدم باستقالته من منصبه حفاظا على تاريخه كحارس للمنتخب القومى والمنصورة والاتحاد السكندرى لسنوات ومدرب تخرجت من بين يديه أجيال كثيرة من الحراس، وقال إن استقالته نهائية ولا رجعة فيها بعد تدخل الكثيرين فى شئون الفريق وهم لا يعلمون عنها شيئا. أضاف أن المنصورة يضم عددا كبيرا من حراس المرمى المميزين وسوف يكون لهم شأن كبير فى المستقبل وأهمهم سيد الشبيشى التى تؤهله إمكانياته لحراسة مرمى المنتخب.

الأهلى يهزم هليوبوليس ٣/صفر فى تنس الطاولة

أسفرت مباريات دورى تنس الطاولة التى أقيمت الأسبوع الماضى عن فوز الأهلى على هليوبوليس ٣/صفر والزمالك على أنبى ١/٣ والترسانة على الترام ٣/صفر والألومنيوم على دسوق ٣/صفر وسبورتنج على السكة الحديد ١/٣ والمنيا على الحوار ٢/٣.

فى دورى الدرجة الأولى فاز شباب ناصر على المحلة ٣/صفر والأوليمبى على الشبان المسيحية ١/٣ وستاد كفر الشيخ على بلدية المحلة ١/٣ وغزل طنطا على شباب أسوان ٣/صفر.

السويس ينهى استعداداته للقاء المعادى فى الكأس

السويس - محمد ياسين:

يختتم فريق السويس لكرة القدم تدريباته عصر اليوم استعدادا لمباراته أمام المعادى فى إطار مباريات كأس مصر غدا باستاد الجيش الثالث بعجرود.

ركز الجهاز الفنى السويسى بقيادة محسن خليفة على تجهيز اللاعبين المصابين والعائدين من الإصابة مع رفع معدلات اللياقة البدنية لبعض اللاعبين. قال محسن خليفة إنه وضع برنامجا تدريبيا مكثفا خلال فترة توقف الدورى للحفاظ على المستوى الذى وصل إليه اللاعبون فى المباريات الأخيرة والاطمئنان على مستوى اللاعبين العائدين من الإصابة وخاصة أحمد متولى هداف الفريق. أضاف أنه يثق فى قدرة لاعبيه على تحقيق نتائج جيدة فى الكأس والمنافسة على البطولة مع الأندية الكبار.

الأهلي يلعب أمام كهرباء طلخا باستاد القاهرة

«هولمان» يعود غدا.. و«حسام» يغيب عن المباراة

كتب - صبري علي:

أثار قرار لجنة المسابقات باتحاد الكرة بإقامة مباراة الأهلي مع كهرباء طلخا في كأس مصر علي ملعب استاد القاهرة يوم الأحد القادم ارتياحاً شديداً لدي مسئولي الأهلي بعد أن استجابت لجنة المسابقات لطلب الأهلي بإقامة المباراة باستاد القاهرة. جاء قرار لجنة المسابقات بإقامة المباراة باستاد القاهرة بعد نقل مباراة المنتخب الوطني مع تونس، التي تقام يوم «الاثنين» إلي استاد الاسماعيلية لتنتهي الأزمة التي كادت أن تتفجر بين الأهلي واتحاد الكرة خاصة بعد موقف الاتحاد بوضع جدول الكأس أثناء وجود الأهلي بالسعودية وقراره عدم اللعب بدون الدوليين. برر مسئولو الأهلي تمسكهم باللعب علي ملعب استاد القاهرة بوجود اتفاق مسبق بين النادي وهيئة الاستاد منذ بداية الموسم بإقامة جميع مباريات الأهلي عليه دون تحديد للدوري أو الكأس، ولذلك رفض الأهلي نقل المباراة إلي ملعب آخر.

من ناحية أخري يعود إلي القاهرة مساء غد «الجمعة» الألماني راينر هولمان قادماً من بلاده بعد قضاء أجازة رأس السنة ليقود تدريب الفريق الأخير يوم «السبت» ووضع التشكيل لمباراة كهرباء طلخا.

كان الفريق قد لعب مباراته الودية أمس أمام المحولات بملعب مختار التتش وحاول أحمد ماهر مدرب الفريق الدفع باللاعبين البدلاء والصاعدين للاطمئنان عليهم نظراً لحاجة الفريق لجهودهم خلال الفترة القادمة، بينما أدي باقي اللاعبين تدريباً خفيفاً قبل المباراة بناء علي رغبة مدرب الفريق خوفاً من إصابة اللاعبين الأساسيين الموجودين حالياً.

أكد أحمد ماهر أن حالة حسام حسن مهاجم الفريق مطمئنة جداً ورغم ذلك لن يتم إشراكه في مباراة طلخا حفاظاً علي سلامته رغم حاجة الفريق لجهوده، كان الفريق قد أدي مرانه أمس الأول بمشاركة ١٦ لاعباً بعد أن تقرر ضم أحمد رجب ومهيب عاطف ومحمد شرف وسيد غريب ووليد عبدالعزيز ناشئ من فريق ٢٠ سنة إلي تدريبات الفريق الأول لسد النقص بسبب غياب الدوليين عن التدريبات خلال الفترة القادمة.

ياسر ريان أهم مفاتيح لعب الأهلي في الكأس.

الجهاز الفنى للزمالك يرفض التدخل فى الانتخابات

المران الأخير للفريق استعدادا للقاء الكأس

كتب - مصطفى جويلى:

أكد أحمد رفعت أن الجهاز الفنى لفريق الكرة بالزمالك لن يتدخل من قريب أو بعيد فى انتخابات الزمالك القادمة ولن يؤيد جبهة على حساب أخرى.. بل سيلتزم الحياد التام حرصا على مصلحة الفريق.

أشار إلى أن ما أشيع عن أن المدير الفنى يناصر فلانا ومدرب الفريق مع جبهة معينة لا أساس له من الصحة.

وقد عقد اجتماع لأفراد الجهاز الفنى اتفق خلاله على الالتزام بعدم التدخل فى الانتخابات.

وأضاف أنه طالب اللاعبين بالالتزام أيضا وعدم الإعلان آرائهم فى الانتخابات القادمة وقد صدر قرار - بالفعل - بعقوبة أى لاعب يخالف التعليمات.

من ناحية أخرى يؤدى فريق الزمالك مرانه فى الواحدة ظهر اليوم فى إطار استعداداته الجادة لمباراة شبان قنا المقرر اقامتها غدا باستاد القاهرة.

علمت «الوفد» أن الجهاز الفنى للزمالك لم يقرر بعد ما إذا كان اللاعبون سيدخلون معسكرا مغلقا - كالعادة - بدار الهيئة الهندسية استعدادا للمباراة.. رغم أن الاتجاه هو عدم إقامة المعسكر لتقليل النفقات خاصة أن المباراة فى بداية الأدوار التمهيدية لكأس مصر.

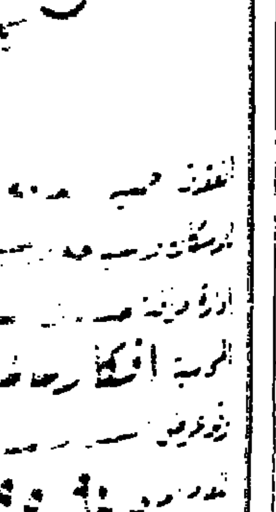
الزمالك ينهى الاستعداد لشبان قنا (تصوير: أحمد يوسف)

«جيدان» أفضل لاعب فى فرنسا

اختارت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة فى كرة القدم «فيتسان جيدان» لاعب باريس سان جيرمان الدولى أفضل لاعب فى فرنسا العام ١٩٩٥. واختير البرازيلى «راى» أفضل لاعب أجنبى كما اختارت المجلة فريق باريس سان جيرمان كأفضل فريق فرنسى لهذا العام بعد إحرازه لكأسى فرنسا ورابطة الأندية الفرنسية.

نتائج طيبة للمصريين فى بطولة إنجلترا للإسكواش

يلعب اليوم الخميس، اللاعبون محمد اسماعيل، وأكرم يوسف، ومحمد عباس فى دور الـ٣٢ لبطولة انجلترا الدولية للإسكواش للناشئين تحت ١٦ سنة، بعد فوزهم أمس فى دور الـ٦٤. كما يلعب اليوم محمد عبد السلام ومحمد حسن وأحمد فيظى وكريم المستكاوى وعمرو شبانة فى دور الـ ٦٤ لبطولة تحت ١٩ سنة.

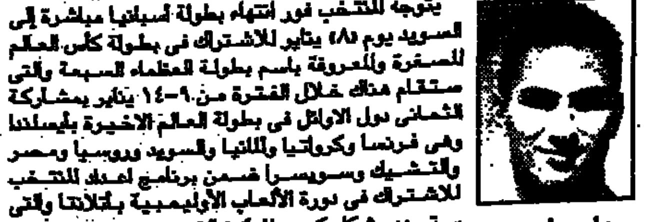


منتخب اليد في أسبانيا استعدادا لبطولة العظماء السبعة

كتب - أيمن مصطفى:

تغادر القاهرة اليوم «الخميس» بعثة المنتخب القومي الاول لكرة اليد متوجهة الى اسبانيا للاشتراك في الدورة الدولية التي ستقام هناك بمشاركة منتخبات مصر والنرويج والدنمارك وأسبانيا.

يرأس البعثة اللواء فريد حجاج ومعه المدير الفني الاسباني «خافيير كويستا» وعاصم السعدني مديرا ومحمود العدل طبيبا و١٦ لاعبا هم أيمن صلاح وأحمد العوضي وحمادة النقيب ومحمد الرويني لحراسة المرمى عمرو الجيوشي وحازم عواض وأحمد العطار وأشرف عواض وأحمد بلال وياسر لبيب وأحمد رمضان وسامح عبدالوارث ومسلم غريب وجوهر نبيل وخالد حسن ومحمود حسين ومحمد عاشور وأيمن الألفي.



ياسر لبيب

أحمد العطار

يتوجه المنتخب فور انتهاء بطولة أسبانيا مباشرة إلى السويد يوم «٨» يناير للاشتراك في بطولة كأس العالم المصغرة والمعروفة باسم بطولة العظماء السبعة والتي ستقام هناك خلال الفترة من ٩-١٤ يناير بمشاركة الثماني دول الاوائل في بطولة العالم الاخيرة بايسلندا وهي فرنسا وكرواتيا والمانيا والسويد وروسيا ومصر والتشيك وسويسرا ضمن برنامج اعداد المنتخب للاشتراك في دورة الألعاب الأوليمبية باتلانتا والتي ستحدد بشكل كبير المركز الذي ستحققه مصر في الأولمبياد.

وأعلن اللواء فريد حجاج وكيل الاتحاد أن الاتحاد طلب رسميا من الاتحاد الدولي تنظيم بطولة العالم للكبار عام ٩٩ وسيتم مناقشة طلب مصر خلال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي والتي ستعقد على هامش دورة الألعاب الأوليمبية باتلانتا.

وأشار الى أن الاتحاد بدأ من الآن في مراسلة الاتحادات المختلفة لدعم موقف مصر خاصة وأن المنافسة ستكون شديدة على تنظيم البطولة بين مصر وفرنسا التي تقدمت بنفس الطلب.

«قاسي سعيد» يشارك مع الجزائر في كأس الأمم

أعلن علي الفرجاني مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم أسماء الـ ٢٢ لاعبا المشاركين في البطولة العشرين لكأس الأمم الأفريقية التي تنظمها جنوب أفريقيا خلال الفترة من ١٣ يناير الحالي حتى ٣ فبراير القادم، تضم تشكيلة الفريق لاعبين فقط من الأربعة المحترفين بالخارج، حيث أجرى عبدالحفيظ تسفاوت لاعب أوكسير الفرنسي عملية جراحية للغضروف، بينما رفض نادي سان إتيان الفرنسي السماح للاعبه الجزائري اليزيد سنجاق بالانضمام للمنتخب بالاضافة. من المقرر توجه المنتخب الجزائري يوم ٦ يناير الحالي إلى مابوتو في موزمبيق للعب مباراة ودية استعدادا لبطولة الأمم قبل توجهه إلى جوهانسبرج يوم ٩ يناير. واللاعبون المختارون هم: محمد رضا عاصمي، عمر هامناد، محمد حابنيشد لحراسة المرمى، عمر بلعطوي، سيد أحمد زرواقي، طارق لعزيزي، طارق الغول، رتاني عمروشي، مراد سلطاني، فيصل حمداني لخط الدفاع، شريف الوزاني، بلال دزيري، محيي الدين مفتاح، كريم بختي، موسى صائب المحترف في أوكسير بفرنسا لخط الوسط، وللهجوم على دحلب، على مصابح، عز الدين رحيم، ناصر زكري، خالد لونيسي، عبدالعزيز تشير، قاسي سعيد المحترف بنادي الزمالك المصري.

قاسي سعيد

من يحل أزمة المنتخب ؟!!

[illegible]

كأس الأمم الأفريقية.. جوهانسبرج ٩٦

٨ سيراليون تحاول الوصول للدور الثاني بقيادة «الصغير» كالون!

أزمة مالية تواجه الفريق.. والمدير الفني يعتمد على الناشئين

اعداد: ايهاب الجندى

تتحدث اليوم عن منتخب من غرب افريقيا كان يدربه مدرب مصري، وهو مصطفى عبد الغالى وخاض معه لأول مرة بطولة كأس الأمم للقصبة بتونس.. انه منتخب «سيراليون» أو - ليون ستارز - الذى يحلم بتحقيق مفاجأة فى كأس الأمم العشرين التى تستضيفها جنوب افريقيا فى الفترة من ١٣ يناير الى ٣ فبراير القادم. الجماهير هناك فى سيراليون، تضع املا كبيرا فى هذا الفريق والصعود «للدور الثانى» على الاقل.. بعد ان خرجوا فى البطولة السابقة «بسرعة البرق» من الدور الاول.. وبدون ان يحرزوا هدفا واحدا.

رئيس اتحاد الكرة فى سيراليون «الحلجى كابا» اكد للاعبين انه فى حالة تخطى الدور الاول، ستمنح لهم مكافآت كبيرة واذا وصل الفريق للدور قبل النهائى سينالون مكافآت ضخمة.. وقام الفريق باقامة معسكر فى السويد بناء على طلب «روجير بالجرين» المدير الفنى السويدى.. وقام خلاله برفع اللياقة البدنية للاعبين صغار السن..

أزمة مالية

كان لاعبو المنتخب قد اضربوا عن التدريب منذ شهر تقريبا، لعدم دفع المكافآت المتأخرة من التصفيات.. وأكد «جون سام» كابتن الفريق.. ونادى «جوتنبرج» السويدى ان اتحاد الكرة يحتجز اكثر من ١٠ الاف دولار لكل لاعب.. ونرفض الاشتراك فى اى مباراة اذا لم يتم صرف المكافآت وقد وعد «كابا» رئيس الاتحاد اللاعبين باعطائهم جزء من اموالهم، وناشد «كابا» ابناء سيراليون فى امريكا واوروبا للتبرع مثلما فعلت «الجالية» السعودية، وتبرعت بآلاف الدولارات..

يعتمد «بالجرين» على النجوم المحترفين فى بلجيكا ومصر ولبنان والسويد.. وابرزهم «محمد كالون» او - سمال كالون - كما يطلقون عليه هناك، وعمره الآن - ١٦ عاما - فقط ويطلقون عليه ايضا لقب - الساحر - بالاضافة الى «لامين كونتى»، وابراهيم كوروما، و «ميدوكريم» المحترف فى نادى جمهورية شبين بمصر، وتشيرنو «لاعب القناة».

الاستعداد للبطولة

● لعب منتخب سراليون مباراة ودية مع زامبيا وتعادل بدون اهداف.. ولعب مباراة اخرى مع منتخب غانا، ويلعب مع ليبيريا قبل خوض النهائيات.. وكان الفريق قد اقام معسكرا بالسويد لمدة اسبوعين..

● فى البطولة السابقة: لعب منتخب سيراليون فى المجموعة الثالثة مع كوت ديفوار وزامبيا، خسر من كوت ديفوار صفر/٤.. وتعادل مع زامبيا بدون اهداف.

● جدول المباريات: يلعب منتخب سيراليون فى المجموعة الثانية، ويؤدى اولى مبارياته مع بوركينافاسو يوم ١٥ يناير.. ومع الجزائر يوم ١٨ يناير ومع زامبيا يوم ٢٤ يناير..

كيف وصلت؟

احتلت سيراليون المركز الثانى بعد غانا فى تصفيات المجموعة الثالثة، وفاز الفريق على الكونغو ٢/٣ و٢/صفر.. وعلى غانا ١/صفر - والهزيمة من غانا ١/٤.

● اشهر الاندية: بلاك بول.. بطل الدورى للوسم الماضى.. و «ايست ليونز» بطل الكأس..

التشكيل المتوقع

● حراسة المرمى: بريما كمارا..

● خط الدفاع: فرانسيس كوروما - ستيفن موسا - بولسون كمارا - ماسيوس تيهى..

● خط الوسط: ابراهيما باه - محمد كونتى - ابراهيما كوروما - لامين كونتى..

● خط الهجوم: محمد كالون - لامين ماسكوى.

التـرسانة وغزل دمياط في كـأس مصـر

يلتقي في الثانية والنصف عصر اليوم - الخميس - الترسانة وغزل دمياط بملعب السكة في الدور التمهيدي لكأس مصر. انهى الجهاز الفني للترسانة استعداداته بقيادة محمد ابو العز حيث يلعب الفريق المباراة بخطة هجومية بهدف تحقيق الفوز.. صفوف الترسانة مكتملة وسيلعب بنفس التشكيل الذي ادى به آخر مباراة في الدوري الممتاز.

أبو العز

سيراليون في سطور

● العاصمة: فريتاون

● المساحة: ٧١,٥ كم

● عدد السكان: ٤,٥ مليون نسمة.

● تاريخ تأسيس الاتحاد: ١٩٦٧ - الانضمام للفيفا: ١٩٦٧.

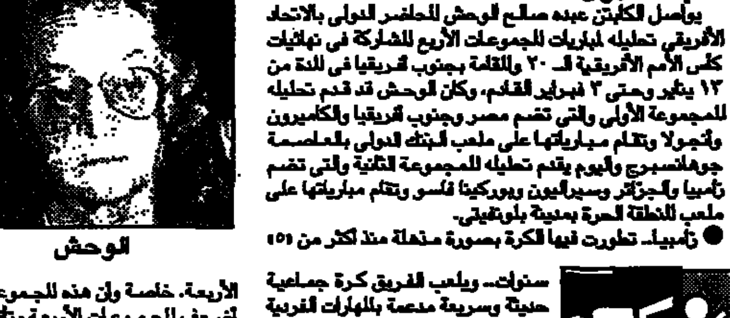
● رئيس الاتحاد: سرمادى كابا..

● المدير الفني: روجير بالجرين (السويد)

● الزى الرسمي: فانلة زرقاء وشورت اخضر وجورب ابيض.

الوحش: المجموعة الثانية في كأس الأمم الأفريقية سهلة

زامبيا والجزائر مرشحتان للصعود للدور الثاني



كتب - صبري حافظ:

يواصل الكابتن عبده صالح الوحش المحاضر الدولي بالاتحاد الأفريقي تحليله لمباريات المجموعات الأربع المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ ٢٠ والمقامة بجنوب افريقيا في المدة من ١٢ يناير وحتى ٣ فبراير القادم، وكان الوحش قد قدم تحليله للمجموعة الأولى والتي تضم مصر وجنوب افريقيا والكاميرون وانجولا وتقام مبارياتها على ملعب البنك الدولي بالعاصمة جوهانسبرج واليوم يقدم تحليله للمجموعة الثانية والتي تضم زامبيا والجزائر وسيراليون وبوركينا فاسو وتقام مبارياتها على ملعب المنطقة الحرة بمدينة بلومفونتين.

● زامبيا - تطورت فيها الكرة بصورة مذهلة منذ اكثر من «٥» سنوات.. ويلعب الفريق كرة جماعية حديثة وسريعة مدعمة بالمهارات الفردية والكفاءة الجسمانية واللياقة البدنية العالية.. ورغم ان اكثر من ٨٠٪ من لاعبيها الأساسيين قد لقوا مصرعهم في حادث الطائرة المشهور فقد أدت مباريات قوية في نهائيات الأمم الـ «١٩» بتونس، ولولا هذا الحادث لكان بإمكانها الفوز بالبطولة.. وعموما فلاعبوها المحترفون الناشئون والشباب في الأندية العربية والأوروبية على كفاءة عالية ولهم سمات وأسلوب معروف مثل الكاميرون ويتمثل في السرعة في الأداء واللعب المفتوح مع توازن دفاعي هجومي.. ومتوقع لها التأهل لدور الأربعة. خاصة وان هذه المجموعة من أضعف المجموعات الأربعة وتأتي في التصنيف الرابع من حيث المستوى الفني.. وافضل لاعبي زامبيا «كالوشا بواليه» المحترف بهولندا وأقدم اللاعبين وكابتن الفريق.. واكينث ماليتولي» وشيلانجي وجيبيه بواليا وزيدي «رأيتي رأس الحربة «الشاغبه» والمدافع «شونجو ليتانيه» الذي يعتبر افضل مدافعي افريقيا وحارس المرمى المميز «جيمس بويه».

● الجزائر - فريق له ماض مشرف ولكنه يمر بمرحلة انتقالية يحاول من خلالها ان ينعم صفوفه، وقد تم تصنيفه في المستوى الثاني لنتائجه القوية في الماضي.. في حين جاءت مصر في التصنيف الثالث.. واداء الفريق الجزائري في التصفيات الأفريقية كان متوسطا.. واعتقد ان وراء وصوله للنهائيات فوزه على مصر في الجزائر ١/صفر والتعادل معها بالقاهرة ١/١ - وتضم الجزائر عددا من اللاعبين الصاعدين المميزين وتألق بعضهم في بطولة الأندية العربية الأخيرة.. كما يضم مجموعة من اصحاب الخبرة مثل جمال مناد وقاسي سعيد.

● سيراليون.. اداء الفريق في الأمم الأفريقية السابقة بتونس كان متطورا ومصحوبا بالحذر لأنها اول مشاركة لها في المونديال الأفريقي، وحاليا تطور اداؤهم لخبرة المباريات الدولية وبفضل لياقة لاعبيها البدنية العالية وأجسامهم القوية.. واتوقع ان يكون اداؤهم قويا في جنوب افريقيا ومنافسين على درجة عالية لباقي الفرق..

● بوركينا فاسو.. دولة حديثة في الاشتراك حيث انها تشارك لأول مرة ولديها طموح خاصة وانها إحدى الدول التي طلبت تنظيم كأس الأمم الأفريقية القادمة وهذا ليس من فراغ.





الوحش



الكرة الأفريقية تشهد تطورا كبيرا.

اتحاد الإسكواش يختار مدرب المنتخب القومي

كتب - إيهاب زهدي:

يعقد اليوم «الخميس» اجتماع للجنة الفرق القومية للإسكواش برئاسة ماجد اباظة وكيل الاتحاد، ويحضره المهندس إبراهيم أمين رئيس الاتحاد، لاستعراض آخر ما توصل إليه الأول من مفاوضات مع المدربين المرشحين لتولي مسئولية المنتخب القومي للناشئين تحت ٢٩ سنة، استعدادا لبطولة العالم لناشئي الرجال السنية والتي تنظم بالقاهرة خلال يونيو القادم. كان مجلس إدارة الاتحاد قد كلف في اجتماعه الأخير، ماجد اباظة بالتفاوض مع المدربين علاء علوية العائد من الإمارات، وأحمد صفوت مدرب المنتخب القومي للرجال والحاصل مؤخرا على المركز الثالث في بطولة العالم الأخيرة بالقاهرة لتولي أي منهما مسئولية الفريق، إلى جانب التفاوض مع أمير وجيه كابتن الفريق الأول للعمل مع المدرب الذي يتعاقد معه الاتحاد.

ابراهيم امين

نظرات في محنة الفكر..



بقلم: جمال بدوي

في قضية تاريخية كبري مثل اغتيال الحلاج، لايجوز النظر اليها بعيدا عن الاطار التاريخي الذي وقعت فيه، ولا يجوز فحصها في غيبة الأحداث الاجتماعية والسياسية والفكرية التي اجتاحت تلك العصر. فالحلاج لم يكن بمعزل عن المجتمع كما هي صورة الصوفي في أذهان الناس، بل كان في بؤرة الأحداث الهائلة التي شهدها العصر العباسي الثاني، فتأثر بها كما أثر فيها.. ولم ينطبق عليه، وصف الشعراني ـ العاقل من عرف زمانه ـ لأنه تصادم مع أحداث العصر الذي عاش فيه.. وتمرد علي قواعد الزمان والمكان فحقت عليه العقوبة.

ذلك العصر المضطرب بالقلاقل والثورات، تجرأ الطامعون في الداخل والخارج وتكالبوا علي الدولة يزعزعون أعمدتها من الداخل، وينقضون عليها من الخارج، حتي حشد الروم جيوشهم علي أطراف الدولة، وبينما كانت فتنة الحلاج علي أشدها أغار الروم علي الثغور الشمالية ونجحوا في عام ٣٠٤ هـ في الاستيلاء علي ملطية وديار بكر وقاربوا نصيبين وشغلوا الدولة بهذه الجبهة الحربية.

هل كان الحلاج ثائراً.. أم معتوهاً؟



لم تكن فتنة الحلاج بعيدة عن هذه الظروف الصعيبة التي كانت تمر بها دولة العباسيين، ولم يكن الحلاج بعيدا عن العواصف السياسية التي اجتاحت الدولة، بل إن بعض الذين أرخوا للرجل حاولوا أن يضعوه في صورة البطل الثائر الذي خرج محتجا علي مظاهر الفساد والمجون داعيا إلي الإصلاح، وأنه كان يسعي الي اقامة حكومة صالحة تحكم الناس بتعاليم القرآن والسنة فيقول العلامة الفرنسي ماسينيون: لقد أحيا الحلاج في قلوب الكثيرين ـ بفضل حميته للليئة بالمفارقات ـ الرغبة في الاصلاح الأخلاقي الشامل للجماعة الاسلامية في شخص رئيسها وأشخاص أفرادها علي السواء. وأقنع كثيرا من المؤمنين بالفائدة الاجتماعية التي تجني من الصلوات ونصائح الأولياء من الابدال، وهم الأقطاب الروحيون للعالم وفقا للفكر الاسماعيلي «الباطني» رئيسهم للحجوب، رئيسهم في كل فترة، والشاهد الحالي، أعني «القطب» ويقول الاصطخري أن كثيرا من علية القوم رأوا حينئذ في الحلاج أنه هو ذلك الرئيس المحجوب للهم، وكانت لهؤلاء الكبراء مراسلات مع الحلاج فيها هداية روحية، مما هيأ له الخوض في السياسة العامة، ولابد أن يكون الحلاج قد أهدي في تلك الفترة رسائله عن السياسة وواجبات الوزراء الي أعوانه، ولقد قامت في ذلك الحين بين العلماء رغبة عامة في اصلاح الأداة الادارية وطالبوا باقامة حكومة إسلامية حقا، وزارة تحكم بالعدل بين الناس، خصوصا في مسائل الخراج والضرائب، وخلافة شاعرة بمسئوليات وظيفتها أمام الله، مما يجعل الله يرضي عن قيام المسلمين بفروض دينهم، من صلاة وحج وجهاد، وكان الأمل معقودا علي العمل في هذا السبيل، في الوقت الذي توقع الحلاج فيه قرب مصادرة حريته فطمح الي الاختفاء.

الخلق.. والخالق

إن هذا الوصف يعطي القاريء انطباعا بأنه إزاء رجل سياسة من الطراز الأول وليس بإزاء رجل متصوف لايعنيه أمر الخلق.. لأنه لايعنيه الا الخالق.. فالحلاج ـ علي هذه الصورة التي يرسمها ماسينيون ـ ليس ذلك الرجل المعتوه الذي يطوف الأسواق صائحا: أيها الناس اغيثوني من الله (!!) ولكنه رجل مؤامرات ودسائس.. ينظم الأعوان والأتباع.. ويراسل ذوي النفوذ لإحداث انقلاب سياسي في نظام الحكم، شأنه في ذلك شأن كل الثائرين الذين انتفضوا علي الدولة وجهزوا القوات ونظموا الصفوف استعدادا للحظة الانقضاض بل أن ماسينيون يمضي في وصف وقائع المؤامرة التي دبرها الحلاج.. فيقول أنه في سنة ٢٩٦ هـ انفجرت المؤامرات الإصلاحية التي دبرها أهل السنة الداعون الي الاصلاح، وأقاموا خلافة حنبلية استمرت يوما واحدا هي خلافة ـ ابن المعتز ـ لكنها أخفقت لأنها لم تستطع الحصول علي الأموال من المولين اليهود في القصر، وقد كانوا متواطئين مع عمال الخراج الشيعة من خصوم الحكم الوراثي، فأعيدت الخلافة الي المقتدر، وكان غلاما صغيرا، مع وزير جديد ماهر في الخراج ومن الشيعة، هو ابن الفرات الذي أمر بالقبض علي اتباع الحلاج أولا. فلما صدر الأمر بالقبض علي الحلاج فر هاربا إلي الأهواز.. وبعد ثلاث سنوات من البحث المضني تمكنت قوات الشرطة من القبض علي الحلاج وجيء به إلي بغداد حيث ابتدأت قضيته النهائية التي استمرت تسع سنوات، وانتهت بإعدامه.

هذا هو الحسين بن منصور الحلاج.. شهيد الصوفية الأول الذي اختلف فيه الناس بعد وفاته.. كما اختلفوا قبلها.. وتناقضت الأحكام حول حقيقة أمره، فهو في نظر الأحرار رمز التضحية والشجاعة والفداء في سبيل الفكرة، وهي عندهم المثل الأعلي في كراهية الدنيا وحب الموت.. وما ظنك برجل يسعي إلي الموت كما يسعي للحب الي لقاء الحبيب.. تقطع أوصاله فلا يزيد علي ترديد الآية الكريمة «لن يجيرني من الله أحد».. ويرفع علي الصليب فلا يشكو ولا يتوجع ولا يحقد علي قاتليه.. وانما يرنو ببصره الي السماء ويناجي ربه بهذه التراتيم: اللهم هؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك، وتقربا اليك فاغفر لهم.. فلو كشفت لهم ماكشفت لي لما فعلوا مافعلوه.

وهي كلمات تحمل نفس الرائحة التي تحملها الكلمات المنسوبة الي السيد المسيح «اغفر لهم يا أبتاه.. فانهم لايعلمون مايفعلون..» ولعل هذه المشابهات وغيرها هي التي جعلت بعض الغلاة يرفعون الحلاج الي مرتبة المسيح، ويزعمون أنه رفع الي السماء كما رفع المسيح. وقال آخرون بل هو مثل موسي بن عمران.. يرجع بعد أربعين يوما كما رجع موسي!!

أما الحلاج في نظر فقهاء الشريعة فهو مجرد أفاك أشر.. ودجال معتوه تنتابه حالة مرضية فيهذي بكلمات غامضة غير مفهومة تناقض الشرع..

وهو في رأيهم ملحد كافر.. لأنه أبطل الحج.. وأقام لنفسه نموذجا للكعبة في بيته يطوف حوله ويزعم أن الحج لايتطلب الذهاب الي مكة المكرمة، ويكفيه عندهم كفرا أنه سعي الي هدم الاسلام تحت ستار توحيد الأديان، لأنها في رأيه قد فرضت علي الناس فرضا.. ولم يكن لهم حرية الاختيار فيها..

عدم اهتمام

والغريب أن مأساة الحلاج لم تثر من الاهتمام عند مؤرخي الاسلام القدامي ما أثارته عند المؤرخين المحدثين. فلو تصفحت تاريخ «الكامل» لابن الأثير الذي يبلغ عدة مجلدات فلن تجد نصيب الحلاج في هذا السفر الضخم سوي صفحة ونصف صفحة فقط سرد فيها قصة الحلاج من البداية الي النهاية ضمن أحداث عام ٣٠٩ هجرية علي النحو التالي:

وفي هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي وأحرق، وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف. ويظهر الكرامات، ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، ويمد يده الي الهواء فيعيدها مملوءة دراهم عليها مكتوب قل هو الله أحد ويسميها دراهم القدرة. ويخبر الناس بما أكلوه وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم فافتتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول، وبالجملة فإن الناس اختلفوا فيه لاختلافهم في المسيح عليه السلام، فمن قائل: انه حل فيه جزء إلهي ويدعي فيه الربوبية، ومن قائل: انه ولي الله تعالي وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين، ومن قائل: انه مشعبذ وممخرق وساحر كذاب ومتكهن والجن تطيعه فتأتيه بالفاكهة في غير أوانها. وكان قد قدم من خراسان الي العراق وسار الي مكة فأقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفا، وكان يصوم الدهر فإذا جاء العشاء أحضر له القوام كوز ماء وقرصا فيشربه ويعضا من القرص ثلاث عضات من جوانبها فيأكلها ويترك الباقي فيأخذونه ولا يأكل شيئا آخر الي الغد آخر النهار، وكان شيخ الصوفية يومئذ بمكة عبدالله المغربي فأخذ أصحابه ومشي الي زيارة الحلاج فلم يجده في الحجر وقيل له «قد صعد الي جبل أبي قبيس فصعد اليه فرآه علي صخرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجري منه الي الأرض فأخذ أصحابه وعاد ولم يكلمه فقال: هذا يتصبر ويتقوي علي قضاء الله وسوف يبتليه الله بما يعجز عنه صبره وقدرته، وعاد الحسين الي بغداد، وأما سبب قتله فانه نقل عنه عند عودته الي بغداد الي الوزير حامد ابن العباس انه أحيا جماعة وأنه يحيي الموتي وان الجن يخدمونه وأنهم يحضرون عنده مايشتهي وانهم قدموه علي جماعة من حواشي الخليفة وأن نصر الحاجب قد مال اليه وغيره فالتمس حامد الوزير من المقتدر بالله ان يسلم اليه الحلاج وأصحابه فدفع عنه نصر الحاجب، فألح الوزير فأمر المقتدر بتسليمه اليه فأخذه وأخذ معه انسانا يعرف بالشمري وغيره قيل: انهم يعتقدون انه إله فقررهم فاعترفوا انهم قد صح عندهم أنه إله وانه يحيي الموتي، وقابلوا الحلاج علي ذلك فأنكره وقال: أعوذ بالله أن ادعي الربوبية أو النبوة وانما أنا رجل أعبد الله عز وجل، فأحضر حامد القاضي أبا عمرو، والقاضي أبا جعفر بن البهلول وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود فاستفتاهم فقالوا: لايفتي في أمره بشيء إلا أن يصح عندنا مايوجب قتله ولا يجوز قبول قول من يدعي عليه ما ادعاه إلا ببينة أو إقرار، وكان حامد يخرج الحلاج الي مجلسه ويستنطقه فلا يظهر منه ماتكرهه الشريعة المطهرة. وطال الأمد علي ذلك وحامد الوزير مجد في أمره وجري له معه قصص يطول شرحها، وفي آخرها أن الوزير رأي له كتابا حكي فيه أن الانسان اذا أراد الحج ولم يمكنه أفرد من داره بيتا لايلحقه شيء من النجاسات ولا يدخله أحد فاذا حضرت أيام الحج طاف حوله وفعل مايفعله الحاج بمكة، ثم يجمع ثلاثين يتيما ويعمل أجود الطعام ممكنة وأطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا فرغوا كساهم وأعطي كل واحد منهم سبعة دراهم فاذا فعل كان كمن حج، فلما قريء هذا علي الوزير قال القاضي أبوعمرو للحلاج: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب الاخلاص للحسن البصري قال له القاضي: كذبت ياحلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا، فلما قال له: ياحلال الدم وسمعها الوزير قال له:

اكتب بهذا فدافعه أبو عمرو فألزمه حامد فكتب بإباحة دمه وكتب بعده من حضر المجلس.

ولما سمع الحلاج ذلك قال: مايحل لكم دمي واعتقادي الإسلام ومذهبي السنة، ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي وتفرق الناس، وكتب الوزير الي الخليفة يستأذنه في قتله وأرسل الفتاوي اليه فأذن في قتله فسلمه الوزير الي صاحب الشرطة فضربه ألف سوط فما تأوه، ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار.. فلما صار رمادا ألقي في دجلة ونصب الرأس ببغداد. وأرسل الي خراسان لأنه كان له بها أصحاب فاقبل بعض أصحابه يقولون، انه لم يقتل وانما ألقي شبهه علي دابة وانه يجيء بعد أربعين يوما، وبعضهم يقول: لقيته علي حمار بطريق النهروان وانه قال لهم: لاتكونوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون أنني ضربت وقتلت.

الشهيد الأكبر

أما الحلاج في رأي المؤرخين والمستشرقين والمهتمين بالدراسات الفلسفية والصوفية، فله شأن آخر.. فهو عند الدكتور عبدالرحمن بدوي واحد من أولئك الذين أشاعوا صورة التوتر الحي: معرضين عن الظاهر الساذج المستقيم، الي الباطن الشائك الزاخر بالمتناقضات، وهم في هذا كله لم يكونوا معبرين عن أنفسهم الخصبة وحدها بقدر ماكانوا يتجسدون نوازع عامة يسري تيارها العنيف في الأمة المؤمنة كلها، وفي الطبقات المتوثبة منها علي وجه التخصيص ومن هنا كان الحلاج الشهيد الأكبر الذي قدم دمه فداء لهذا التيار الروحي، وكان بأقواله وبأفعاله أقوي شخصية جسدت هذه النزعة وقدستها بتلك الضريبة المجيدة التي لابد لكل مذهب ممتاز أن يدفعها ثمنا لسموه.

ويرجع الفضل الي المستشرق الفرنسي الكبير لوي ماسينيون في إلقاء الضوء علي حياة الحلاج وإزالة التراب عن حياة شهيد الصوفية الأول بعد قرون من النسيان، حتي أصبح الحلاج مدار دراسات وأبحاث كشفت جوانب متعددة من حياته وأفكاره وآرائه ومعتقداته.. وترجع علاقة ماسينيون بالحلاج الي سنة ١٩٠٧ عندما قرأ ماسينيون أشعار لفريد الدين العطار ـ الشاعر الفارسي الصوفي العظيم ـ تدور حول مصرع الحلاج، وفيها تمجيد لشهيد التصوف الكبير، فلفت هذا نظر ماسينيون وبدأ يعجب به اعجابا أقنعه بتكريس دراساته له، فبدأ أبحاثه عنه ولما عاد الي باريس في صيف ١٩٠٧ عهدت اليه مهمة القيام بأبحاث وحفائر في الآثار في العراق، فقام بهذه المهمة في شتاء نفس السنة، وفي ذهنه أن يقوم بأبحاث تاريخية وأثرية عن مأساة الحلاج في نفس الآن، فرحل الي بغداد ونزل ضيفا علي أسرة الآلوسي المشهورة بالعلم وقد أعجبوا باهتمامه بأمر الحلاج.

وأسفرت اكتشافات ماسينيون الأثرية والتاريخية عن دراسات ذات قيمة نشرها في مجلة العالم الاسلامي، أما عن الحلاج فقد كانت أول دراسة له بحثا نشر سنة ١٩٠٩ تحت عنوان «عذاب الحلاج والطريقة الحلاجية» وثني عليه بمقال نشر سنة ١٩١١ بعنوان «الحلاج الشيخ المصلوب والشيطان عند اليزيدية»، أما أول بحث كبير عن الحلاج فهو نشره كتاب «الطواسين» سنة ١٩١٣ ـ أشهر مؤلفات الحلاج ـ ثم نشر بعد ذلك أربعة نصوص للحلاج، وعهدت اليه دائرة المعارف الاسلامية أن يكتب مادة «الحلاج» فيها وكذلك مادة «حلول» وهي تتصل أيضا بالحلاج فكتبهما.

وواصل ماسينيون دراساته الأكاديمية عن الحلاج عن طريق الدروس التي يحضرها في الأزهر. وكان يلبس الزي الأزهري والمحاضرات التي كان يلقيها باللغة العربية علي طلاب الجامعة المصرية القديمة سنة ١٩١٣ وكان منهم الدكتور طه حسين.. وأخذ يجمع النصوص التي تركها الحلاج ويحقق كثيرا من أخباره ويعني بكل مايتصل بنشأة التصوف الاسلامي قبل الحلاج ويوسع قاعدة البحث حتي تشمل كل الصوفية السابقين عليه، وقد قرر أن يجعل الحلاج موضوع رسالته للدكتوراه.

ولكن نشوب الحرب العالمية الأولي.. واشتراك ماسينيون فيها، حال بينه وبين مواصلة أبحاثه، فلما وضعت الحرب أوزارها استأنف نشاطه الأكاديمي وفرغ من كتابة رسالته الرئيسية بعنوان «عذاب الحلاج شهيد التصوف في الاسلام». ومنذ ذلك الحين بات ماسينيون أحد أعلام المستشرقين المتخصصين في التصوف الاسلامي. وأحد القلائل الذين دافعوا عن استقلالية التصوف الاسلامي عن المدارس الصوفية الأخري، وجمع الأدلة التي تثبت أن التصوف الاسلامي نشأ عن أصول اسلامية خالصة مستمدة من القرآن الكريم وسنة الرسول وحياته، وحياة أصحابه ذوي النزعات الزاهدة، وبهذا دحض الآراء المغالية الواهية التي انتشرت في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين وحاولت رد نشأة التصوف الاسلامي الي منابع أجنبية كالأفلاطونية المحدثة والمذاهب الهندية.

ولم تنقطع عناية ماسينيون بالحلاج لحظة واحدة، فنشر في سنة ١٩٣١ «ديوان الحلاج» مع ترجمة فرنسية رائعة، وعكف علي أخباره فأخرج كتاب «أخبار الحلاج» مع ترجمة فرنسية ومقدمة، وكتب دراسة عن «أسانيد أخبار الحلاج» وبحثا عن «حياة الحلاج بعد وفاته» ودراسة عن «المنحني الشخصي لحياة الحلاج» وهو الذي قدم الدكتور عبد الرحمن بدوي ترجمته العربية في كتاب «شخصيات قلقة في الاسلام».